الموسم الثاني
للانصات المركزي

الرئيس بافل: سننهي السلطة العوجاء وننظر الى كوردستان بعين المساواة

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 31
الاحد
2024/10/06
No. :7954

إرادة قوية لتصحيح مسار الحكم

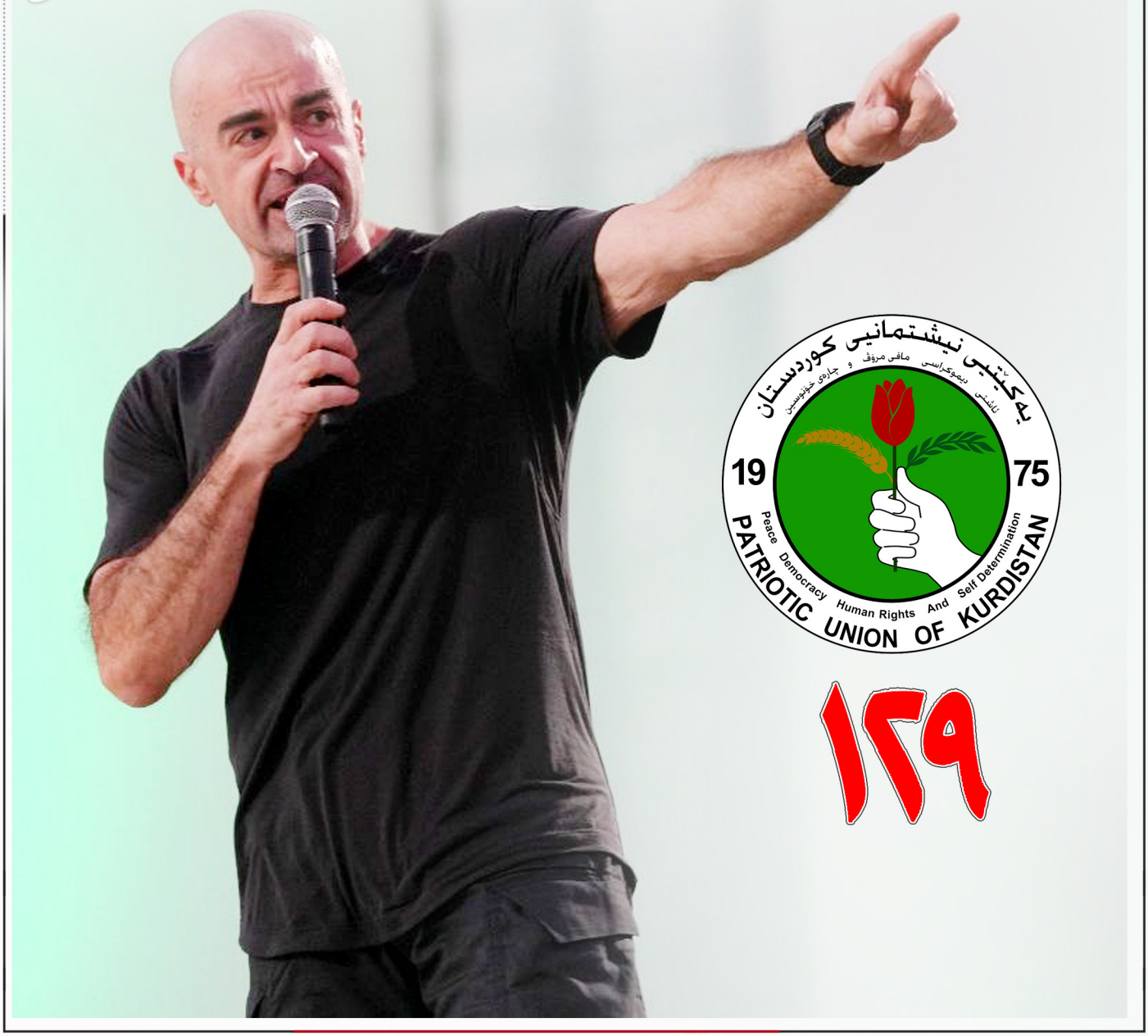

١٢٩

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

مرصد اخبار العراق واقليم كردستان

- رسالة الرئيس بافل الى جماهير شعب كردستان
- نعمل لتحقيق المستقبل الذي كان يحلم به الرئيس مام جلال
- الرئيس بافل: سننهي السلطة العوجاء وننظر الى كوردستان بعين المساواة
- الاتحاد الوطني ورئيسه لهما إرادة قوية لتصحيح مسار الحكم
- القائمة 129: تشكيل حكومة خدمية وانهاء تسلط الحزب الواحد
- رئيس الجمهورية:قائد تاريخي وسيرة زاخرة بالنجاح والمواقف الوطنية الرفيعة
- دور بارز للرئيس مام جلال في تأسيس العراق الديمقراطي الاتحادي الدستوري
- كركوك تحتضن مراسيم مهيبة في الذكرى السابعة لرحيل الرئيس مام جلال
- القائد الفذ الذي سيبقى خالداً في تأريخ العراق وضمائر شعبه
- قادة الاطراف السياسية يستذكرون دور فقيد الامة في ترسيخ الديمقراطية
- رئيس الجمهورية يؤكد أهمية الارتقاء بواقع كركوك في المجالات كافة
- خطر العدوان قائم ومستمر وموقف العدو إهانة للمجتمع الدولي

الرئيس مام جلال بعيون اصدقائه ورفاق دربه

- القاضي مدحت المحمود: شخصية مام جلال أثناء دراسته في كلية الحقوق
- د. نصير العاني: جلال طالباني زعيماً سياسياً ورئيساً عراقياً
- بارزان الشيخ عثمان : محطات مضيئة في التأريخ السياسي للرئيس مام جلال

رؤى و قضايـــا عالميـــة

- جوزيف بايدن: المستقبل لأولئك الذين يطلقون العنان لخدمة شعبهم
- أنتوني بلينكن: استراتيجية امريكا للتجديد.. إعادة بناء القيادة في عالم جديد
- نيورك تايمز: حرب أوسع في الشرق الأوسط، من حماس إلى حزب الله والآن إيران
- بيان قادة مجموعة السبع بشأن التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط
- عام من حرب غزة.. خسائر إسرائيل وحماس بالأرقام
- ألكسندر دوغين: مقتل زعيم حزب الله - بداية نهاية العالم

العدد: 7954... 2024-10-06

نعمل لتحقيق المستقبل الذي كان يحلم به الرئيس مام جلال

اكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٤/١٠/٣ أن تضحيات الرئيس مام جلال ورؤيته لكوردستان موحدة تلهمنا باستمرار وذلك في بيان بمناسبة الذكرى السابعة لرحيل الرئيس مام جلال وفيما ياتي نصه:

اليوم كنا في كركوك، المدينة التي كان يسميها الرئيس مام جلال «قدس كوردستان» ومنحها لقب مدينة التعايش، وبذل في سبيل ذلك جهودا كبيرة حتى تبقى بهذا الشكل.

قبل ٧ أعوام، فقدنا قائدا، والدا وشخصية وطنية، ألا وهو الرئيس مام جلال. تضحياته ورؤيته لكوردستان موحدة، ديمقراطية وعامرة، تلهمنا باستمرار، ومع قرب إجراء هذه الانتخابات المهمة، يشدد الاتحاد الوطني الكوردستاني على الخدمات، الصمود وواجباته تجاه شعبنا. الاتحاد الوطني الآن أقوى وينجز المزيد من المهام لكي تُسمع جميع الأصوات وينعم كل فرد بالرفاهية، نحن نعمل على تحقيق المستقبل الذي كان يحلم به الرئيس مام جلال.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٤/١٠/٣

الرئيس بافل في كويه:

سننهي السلطة العوجاء وننظر الى كوردستان بعين المساواة

نحن من ذهبنا الى بغداد واستطعنا ضمان رواتبكم

مشروع حسابي هو حساب (مسرور) ولن نسلم الغاز للحكم التسلطي

جرت مساء السبت ٢٠٢٤/١٠/٥، في قضاء كويه، الكرنفال الثالث للحملة الانتخابية للقائمة رقم ١٢٩، بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، ومرشحي القائمة ١٢٩ في دائرة أربيل، وعشرات الآلاف من كوادر ومؤيدي وجماهير الاتحاد الوطني.

بدأ الكرنفال بالوقوف دقيقة صمت إجلالا لشهداء كوردستان والاتحاد الوطني مع نشيد الاتحاد الوطني، من ثم اعتلى مرشحو القائمة ١٢٩ المنصة، وعزف نشيد القائمة للحملة الانتخابية.

بعد ذلك ألقى الرئيس بافل جلال طالباني كلمة أمام الحضور، عبر في بدايتها عن سروره بلقاء جماهير كوية، وقال: «كويه العزيزة، مدينة الشهداء، مدينة الكتّاب والمثقفين، مدينة الأبطال، مدينة الرئيس مام جلال».

المدينة تدفع ضريبة انتمائها للاتحاد الوطني

وأضاف الرئيس بافل: «كويه كانت دوما خضراء وستبقى خضراء الى الأبد، ولكنها دفعت ضريبة انتمائها للاتحاد الوطني، ومورس إجحاف كبير بحق أهلها، حيث تم تخريب آبارها النفطية، في حين كانت تقام بواراداتها العديد من المشاريع في جميع أرجاء كوردستان».

الاتحاد الوطني فقط بإمكانه تصحيح هذا الوضع

وأكد رئيس الاتحاد الوطني، أن «الاتحاد الوطني فقط بإمكانه تصحيح هذا الوضع، فكل هذه السنوات كان الحكم بيد حزب آخر، ماذا فعلوا لكم؟ لا شيء، وبعد ست سنوات يأتي رئيس الوزراء الى كويه ويقول سننجز لكم مشروع طريق، لماذا لم تفعل ذلك من قبل؟، ولكن إذا تمكن الاتحاد الوطني من إنهاء هذه الحكم التسلطي، فإننا لن نمارس السياسة بهذا الشكل، كوردستان كلها ملك لكم، والكورد جميعا هم شعب واحد، وننظر الى كوردستان من زاخو حتى خانقين بعين المساواة».

السياسة العوجاء التي اتبعوها بشأن النفط لن نسمح بتاتا أن تتكر في الغاز

وحول الغاز الطبيعي في كوردستان، قال الرئيس بافل جلال طالباني: «الكثيرون يسألونني لماذا أنت متشدد بهذه الدرجة حول غاز كوردستان؟ أنا لن أسلمهم الغاز أبدا، لأنه ملك للشعب الكوردي وليس ملكا لأحد أو أي عائلة، فالسياسة العوجاء التي اتبعوها بشأن النفط لن نسمح بتاتا أن تتكر في الغاز أيضا، سنضع حدا لها».

جعل كويه إدارة مستقلة

وخاطب الرئيس بافل جماهير كويه قائلا: «إذا منحتم أصواتكم للاتحاد الوطني الكوردستاني، فسنبذل قصارى جهودنا لجعل كويه إدارة مستقلة».

مشروع حسابي هو حساب (مسرور)

وقال الرئيس بافل: «تلقيت رسائل عدة حول موضوع مهم وهو مشروع (حسابي)، فقسما هو ليس حسابي ولا حسابكم، إنما هو حساب (مسرور)، وفي هذا أيضا يريدون أن يستحصلوا منكم الأموال، نحن من ذهبنا الى بغداد واستطعنا ضمان رواتبكم وفصلها عن مسائل أخرى، فحساب (مسرور) ليس له أي فائدة لكم ولا تنجزوها، بل قوموا بالتوطين».

مستعدون لمناظرة لشرح الحقائق

وكرر الرئيس بافل جلال طالباني دعوته لمسرور بارزاني بإجراء مناظرة أمام شعب كوردستان، ليحكم الشعب برنامج أي حزب هو الأفضل لكوردستان.

وفي الختام قال: «من كويه سنجعل كوردستان كلها خضراء وسننهي السلطة العوجاء، الى أمام نحو الانتخابات، إما كوردستان أو الفناء».

ويشارك الاتحاد الوطني الكوردستاني في انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان المقرر إجراؤها يوم ٢٠٢٤/١٠/٢٠، بـ ١٧٢ مرشحا، موزعين على الدوائر الانتخابية الأربع (أربيل، السليمانية، دهوك وحلبجة).

ويبلغ عدد المرشحين في دائرة أربيل ٦٤ مرشحا، وفي السليمانية ٧٢ مرشحا، وفي دهوك ٣٠ مرشحا وفي دائرة حلبجة ٦ مرشحين.

الاتحاد الوطني ورئيسه لهما إرادة قوية لتصحيح مسار الحكم

في إطار الحملة الانتخابية للقائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني، زار قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، السبت ٢٠٢٤/١٠/٥ ناحية إيسيوه التابعة لقضاء بشدر بإدارة رابرين والقرى التابعة لها.

وخلال تجمعين جماهيريين في ناحية إيسيوه وقرية باوزي، تحدث قوباد طالباني عن أهمية انتخابات الدورة الحالية لبرلمان كوردستان، موضحا أهمية التصويت للقائمة ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني في الانتخابات.

وأشار قوباد طالباني الى أن «الاتحاد الوطني الكوردستاني وخلال السنوات الثلاث الماضية، استطاع بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني إعادة تنظيم نفسه، لكي يتمكن بقوة أكبر من إحداث التغيير في نمط الحكم في اقليم كوردستان.

وقال مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال: «الاتحاد الوطني ورئيسه لهما رغبة وإرادة قوية للعمل بعد الانتخابات على تصحيح مسار الحكم في الاقليم، وذلك بالاستناد الى أصوات وإرادة جماهير شعب كوردستان»، مشددا على أن «الاتحاد الوطني الكوردستاني فقط لديه القدرة والقوة والأدوات اللازمة لإجراء الاصلاحات الجذرية وتغيير نمط الإدارة والحكم».

القائمة ١٢٩: تشكيل حكومة خدمية وانهاء تسلط الحزب الواحد

اكد الاتحاد الوطني الكوردستاني ضرورة تصحيح مسار الحكم وتشكيل حكومة عادلة خدمية وانهاء سلطة التفرد في اقليم كوردستان.

وقال الاتحاد الوطني الكوردستاني ضمن برنامج القائمة ١٢٩ لانتخابات برلمان كوردستان: ان سياسة الحكم الخاطئة واستخدام المؤسسات الحكومية للمصالح الحزبية اضرت باقليم كوردستان وجعلته ضعيفاً.

واعلن الاتحاد الوطني الكوردستاني عدة نقاط للقطاع السياسي والدبلوماسي:

١- تصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان وتشكيل حكومة عادلة خدمية وانهاء سلطة التفرد للحزب الواحد.

٢- اعادة صياغة العلاقات بين اقليم كوردستان ودول الجوار على اساس المصالح المشتركة وانهاء التوترات الامنية والعسكرية الحدودية بين اقليم كوردستان ودول الجوار ومعالجة المشاكل بين الجانبين عن طريق الحوار.

٣- ان تكون ممثليات اقليم كوردستان في دول الجوار والعالم مؤسسات وطنية تمثل اقليم كوردستان بشكل حقيقي وابعادها عن التدخلات الحزبية.

٤- اعادة تنظيم ممثلية حكومة اقليم كوردستان في بغداد العاصمة كمؤسسة وطنية تخدم اقليم كوردستان، تكون لها خطط واجراءات ادارية قانونية دبلوماسية تنفذ مهامها على اساس تلك الخطط والاجراءات.

٥- توفير الحرية السياسية والحزبية وتنفيذ نظام التعددية في اقليم كوردستان.

٦- وضع استراتيجية جديدة لتنظيم العلاقات بين اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية عن طريق الحوار وفي اطار الدستور للوصول الى اتفاق ومعالجة مشكلة الموظفين في الاقليم ومعالجة باقي المشاكل الاخرى بشكل جذري.

٧- توفير ارضية مناسبة لبرلمان كوردستان لكي ينفذ مهامه التشريعية والرقابية بعيدا عن الضغوط الحزبية.

٨- تنفيذ القوانين التي تصدر عن برلمان كوردستان وتوفير ارضية ملائمة لجميع اللجان البرلمانية لكي تتمكن من مراقبة وتقييم ومتابعة نشاطات جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية في اقليم كوردستان.

٩- وضع دستور لاقليم كوردستان.

حسم ملف المناطق المتنازع عليها وفقا للدستور

ويعمل الاتحاد الوطني الكوردستاني على دعم ومساندة المناطق المتنازع عليها وحسم ملف تلك المناطق وفقا للدستور العراقي الدائم والحوار بين الاطراف السياسية.

في هذا الصدد يقول شيرزاد شيخاني المرشح رقم ١٣ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني في دائرة اربيل لـ PUKMEDIA: ان قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني لديها برنامج محكم وشامل لخدمة المناطق المتنازع عليها.

واضاف: ان مشكلة المناطق المتنازع عليها من الملفات المهمة التي يعمل عليها الاتحاد الوطني الكوردستاني من خلال تنفيذ المادة ١٤٠، والاتحاد الوطني الكوردستاني يعتبر نفسه صاحب تلك المناطق ويسعى لتطبيع الاوضاع في تلك المناطق وخدمة المواطنين هناك.

المصالح الحزبية اضرت بالمناطق المتنازع عليها

يقول بيستون كريم صالح المرشح رقم ٢٠ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني في دائرة السليمانية لـ PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل ويسعى لإعادة جميع المناطق المتنازع عليها وفقا للدستور العراقي الدائم.

واضاف: ان السياسات الخاطئة والعمل من اجل المصالح الحزبية ادى الى سقوط مساحات كبيرة من اراضي كوردستان بيد الاطراف الاخرى، والاتحاد الوطني الكوردستاني يسعى لحسم جميع تلك الملفات وتطبيع الاوضاع في المناطق المتنازع عليها.

وحدة الصف ضرورية

من جهته يقول كاروان سلمان تتر نعمان المرشح رقم ٢٤ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني في دائرة دهوك لـ PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل لحسم ملف المناطق المتنازع عليها بالحوار والاتفاق مع الحكومة الاتحادية وعن طريق تنفيذ المادة ١٤٠.

واضاف: يجب علينا توحيد الصفوف والعمل على التوصل الى اتفاق مع الحكومة الاتحادية لحسم ملف المناطق المتنازع عليها وخدمة المواطنين هناك بشكل جيد.

برنامج محكم لخدمة المناطق المتنازع عليها

وأعلن الاتحاد الوطني الكوردستاني ضمن برنامج القائمة ١٢٩ لانتخابات برلمان كوردستان عن عدة نقاط لخدمة المناطق المتنازع عليها وهي:

١- العمل على تفعيل المادة ١٤٠ الواردة في الدستور العراقي الدائم وتنفيذ جميع فقراتها.

٢- تطبيع الاوضاع الامنية والعسكرية والسياسية في المناطق المتنازع عليها التي تمر بأوضاع غير طبيعية بسبب تداعيات الاستفتاء.

٣- التأكيد على حصة واستحقاق الكورد، وفقا لنتائج الانتخابات في ادارة تلك المناطق.

٤- استمرار مساعدة المؤسسات الخدمية في المناطق المتنازع عليها وخاصة المناطق الكوردية التي اهلمت من قبل الادارات المفروضة على تلك المناطق.

٥- دعم الدراسة الكوردية في تلك المناطق وقبول عدد جيد من الطلاب في جامعات الاقليم.

٦- دعم ومساندة المؤسسات الثقافية والفنية والرياضة الكوردية في المناطق المتنازع عليها.

هذه الانتخابات المقبلة مختلفة ولن تضيع اصواتكم

الى ذلك يقول إسماعيل عمر حمة مصطفى مرشح رقم ٣٥ في دائرة أربيل ضمن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني رقم (١٢٩) خلال تصريح لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني حول أهمية أصوات الناخبين: « ان الرئيس بافل قاد معركة الديمقراطية نيابة عن جميع الأطراف السياسية في إقليم كوردستان وقد نجح في تغيير قانون الانتخابات وانهاء العقبات امام اجراء انتخابات نزيهة وشفافة ونحن الان امام استحقاق الانتخابات».

وبين المرشح رقم (٣٥) في دائرة أربيل: « لن يذهب صوت أي ناخب الى ناخب آخر مثلما كان يحصل في السابق، كما كان هناك سجل ناخبين مزورة فيها أسماء الموتى وأسماء ليسوا من أهالي إقليم كوردستان حقيقيين».

الاتحاد الوطني تمكن من استرجاع الحقوق الانتخابية نيابة عن الجميع

تقول لوزان مينه حمد وتمان مرشحة رقم (٣٣) في دائرة السليمانية ضمن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني رقم (١٢٩) في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني (PUKMEDIA) حول رسالة الرئيس بافل ورؤيتها عن أهمية الانتخابات واصوات الناخبين: « كان للاتحاد الوطني جهود قانونية في المحكمة الاتحادية العليا واستطاع ان ينهي هذه الصراع من اجل مصلحة العامة حيث كان إنجازا كبيرا للجميع».

وأكدت المرشحة رقم (٣٣) في دائرة السليمانية: « استطاع الاتحاد الوطني من تنقيح سجل الناخبين وتوزيع مقاعد الانتخابات على المناطق ليتمكن أهالي مناطق مختلفة في الإقليم ان تكون لديهم ممثلين حقيقيين عنهم في البرلمان، كما أنهينا مقاعد المكونات التي احتكرها حزب الديمقراطي لنفسه».

الانتخابات تعيد التوازن الى المعادلة السياسية

ويقول مهند فيصل فائق مصطفى مرشح رقم (١٠) في دائرة دهوك ضمن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني رقم (١٢٩) خلال تصريح لـ(PUKMEDIA) فيما يتعلق بأهمية أصوات الناخبين وعدم ضياعها: « الانتخابات المقبلة ستكون مختلفة تماما ويمكنها إعادة التوزان الى النظام الساسي والسلطة في إقليم كوردستان حيث انشاء حكومة تخدم الجميع دون ان يميز بين المناطق».

وبين المرشح رقم (١٠) في دائرة دهوك انه « سوف لن تضيع أصوات الناخبين خلال الانتخابات المقبلة في ظل الاليات الجديدة المتبعة للاشراف على الانتخابات، كما أصوات الناخبين ستساهم في خلق حكومة تتمكن من خدمة المواطنين وحماية الإقليم من التدخلات الخارجية وخاصة احتلال مناطق شاسعة من محافظة دهوك».

هذا ويحمل الاتحاد الوطني الكوردستاني بالرقم (١٢٩) شعار تصحيح مسار الحكم في انتخابات برلمان كوردستان، ومعالجة المشاكل الموجودة في اقليم كوردستان، لخدمة المواطنين وتوفير مستلزماتهم.

الحزب الوحيد القادر على التغيير وتصحيح مسار الحكم

من ناحيته يقول هيوا عبدالرحمن رسول المرشح رقم ٢٢ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني في دائرة اربيل لانتخابات برلمان كوردستان لـPUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وكما اكد الرئيس بافل جلال طالباني في رسالته هو الوحيد القادر على اجراء التغيير في ادارة اقليم كورستان وانهاء التمييز واللاعدالة.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو القادر على انهاء التمييز واستخدام المؤسسات الحكومية للمصالح الحزبية والشخصية واحتكار السلطة من قبل حزب واحد، والتفرد في اتخاذ القرار السياسي، ونعمل على اعادة التوازن في اقليم كوردستان وخدمة المواطنين دون اي تمييز.

واوضح: نعمل ايضا على تحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين بعد الازمات التي تعرضوا لها على يد سلطة الحزب الواحد واعادة التوازن الى برلمان كوردستان والعمل على تشريع القوانين التي تخدم المواطنين.

اعادة التوازن

يقول ادريس صالح محمد قادر المرشح رقم ١٣ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات برلمان كوردستان في دائرة السليمانية لـPUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل بكل جهد وقوة لاجراء التغييرات اللازمة في ادارة اقليم كوردستان.

واضاف: ان الرئيس بافل جلال طالباني يريد اجراء التغيير واعادة التوازن لاقليم كورستان من اجل خدمة المواطنين وتوفير مستلزماتهم، وانقاذهم من الاوضاع الراهنة التي يعانون منها وتحسين مستوى الخدمات والاتحاد الوطني الكوردستاني ينفذ اي وعود يطلقها.

اعادة الامل

يقول رقيب محمود احمد ايوب المرشح رقم ٥ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني في دائرة دهوك لـ PUKMEDIA: ان رسالة الرئيس بافل جلال طالباني لانتخابات برلمان كوردستان هي واضحة والاتحاد الوطني الكوردستاني هو الوحيد القادر على اجراء التغيير في ادارة اقليم كوردستان.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني هو الحزب الوحيد الذي اعاد الامل لابناء شعب كوردستان في ايام الصعاب واجرى تغييرات كثيرة في السابق، لذا هو الوحيد القادر على انقاذ ابناء شعب كوردستان من الاوضاع المتردية التي يعانون منها.

وقال: ان الرئيس بافل جلال طالباني ينفذ اي وعد يطلقه لذا علينا جميعا دعمه ومساندته لتنفيذ الاصلاح واجراء التغيير في ادارة اقليم كوردستان.

انهاء الحكم التسلطي ومعالجة المشاكل

من جهتها تقول هانا شوان المرشحة رقم ١٢ في قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني رقم ١٢٩ لانتخابات برلمان كوردستان عن دائرة السليمانية لـPUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يحمل شعار السلام والديمقراطية وحقوق الانسان

وحق تقرير المصير.

واضافت: سننهي اي فعل او خطاب يعارض هذا الشعار، لان جميع هذه الاهداف تخدم المواطنين، الاتحاد الوطني الكوردستاني لديه ايمان كامل بالديمقراطية وحقوق الانسان وحرية التعبير وتوفير ارضية مناسبة من الحرية للمواطنين، لذا قررنا ان نغير المشاكل الموجودة في اقليم كوردستان الى خدمات.

شعار الاتحاد الوطني هو انهاء الحكم التسلطي

من ناحيتها تقول بريز عمر المرشحة رقم ٦ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات برلمان كوردستان عن دائرة اربيل لـPUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وخلال الانتخابات المقابلة سينهي الحكم التسلطي وملء الجويب والتمييز في اقليم كوردستان.

واضافت: ان التمييز في هذه الحكومة كان واضحا جدا حيث تقدم الخدمات لبعض المناطق والمناطق الاخرى محرومة منها، لذا سنعمل على انهاء هذا التمييز.

سننهي قمع الاصوات الحرة

يقول علي مصطفى المرشح رقم ١ عن القائمة رقم ١٢٩ للاتحاد الوطني الكوردستاني عن دائرة دهوك لـPUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل على انهاء الانتهاكات التي تحصل لحقوق الانسان وقمع الاصوات الحرة، حيث توجد هذه الظاهرة في محافظة دهوك وهناك اشخاص كثيرون معتقلون دون اسس قانونية.

واضاف: الاتحاد الوطني الكوردستاني سينهي انتهاك حقوق الموظفين وسياسة تجويع المواطنين لذا من الضروري التصويت للاتحاد الوطني من اجل حياة افضل وتقديم خدمات للجميع دون تمييز.

تعريف الإبادة الجماعية للشعب الكوردي لدى المجتمع الدولي

تقول كوفار ظاهر خورشيد المرشحة رقم (٣٦) في القائمة رقم (١٢٩) ضمن دائرة أربيل للانتخابات خلال تصريح لـ PUKMEDIA الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «نحن كمرشحين ضمن قائمة الاتحاد الوطني وأعضاء برلمان كوردستان في الدورات السابقة جاهدنا في تشريع قوانين خاصة بخدمة ذوي الشهداء والمؤنفلين والمناضلين، الا ان بعض الاطراف حالت دون خدمتهم كما نطمح، نحن نريد تعريف ملف الإبادة الجماعية للشعب الكوردي عبر برلمان كوردستان بالعالم وهو ليس ملفا شخصيا بل قضية عالمية ينبغي ان يقف المجتمع الدولي والمنظمات الدولية عليها».

وأضافت: «نريد معادلة رواتب ذوي الشهداء والمؤنفلين والمناضلين في ثورة كوردستان مع أقرانهم في بغداد والحكومة الاتحادية، عبر وضع آليات متنوعة في البرلمان والحكومة والمؤسسات المعنية».

الاتحاد الوطني فقط سيتمكن من خدمة ذوي الشهداء

يقول أحمد خان بكر صدقي المرشح رقم (١٢) في القائمة رقم (١٢٩) ضمن دائرة دهوك للانتخابات: «ان الاتحاد الوطني قدم آلاف الشهداء في مختلف مراحل الثورة والنضال لهذا نعتبر أنفسنا أصحاب هذه القضية، مع الاسف لم تقدم السلطة الحالية الخدمات اللازمة لذوي الشهداء والمؤنفلين والسجناء السياسيين، لهذا نريد ان ندخل البرلمان بأكثر عدد من المقاعد كي نتمكن من خدمة هذه الطبقات الكادحة».

وأوضح المرشح رقم (١٢) في دائرة دهوك: «لم تقدم الخدمات الضرورية الى ذوي الشهداء في منطقة بادينان، وحرمت السلطة أهالي شهداء الحرب ضد ارهابيي داعش وشهداء الاتحاد الاتحاد الوطني من حقوقهم، لذا ينبغي ان يعلم الجميع بان الاتحاد الوطني هو الذي سيتمكن من خدمة ذوي الشهداء والانفال والسجناء السياسيين ومن اجل تنفيذ برنامجنا نطالب بالتصويت لقائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني الرقم (١٢٩)».

هذا ويشارك الاتحاد الوطني الكوردستاني انتخابات برلمان كوردستان المقرر اجراؤها يوم ٢٠٢٤/١٠/٢٠ بالقائمة رقم ١٢٩ في الدوائر الانتخابية الاربع (أربيل والسليمانية ودهوك وحلبجة).

انهاء احتكار الحزب في نظام المصارف

من ناحيته يقول الدكتور شيروان محمد مرشح رقم ٤٩ في قائمة الاتحاد الوطني رقم ١٢٩ ضمن دائرة اربيل خلال تصريح لPUKMEDIA: «ان النظام المصرفي من اهم النظم المالية في البلدان، لكن لم يولي الاهتمام بنظام المصرفي في الاقليم بل وتم احتكاره لمصلحة حزب معين وهذا ما ادى الى اسشراء فساد في النظام المصرفي ووقوعه في خطر محدق».

واضاف المرشح رقم ٤٩ في دائرة اربيل للقائمة ١٢٩: «شعر الاتحاد الوطني بمخاطر الفساد في المصارف واحتكارها لمصالح حزبية، لذا يريد انهاء هذه المشكلة عبر انشاء مصرف وطني تابع للحكومة بعيد عن ايادي حزبية، ويمكن تنفيذ هذا المشروع عن طريق تصويت المواطنين لقائمة الاتحاد الوطني رقم ١٢٩».

الاتحاد الوطني ينهي الاحتكار عبر الانتخاب

ويقول هردي قادر مرشح رقم ١١ في قائمة الاتحاد الوطني رقم ١٢٩ ضمن دائرة السليمانية لPUKMEDIA « الاتحاد الوطني يريد مصلحة المواطنين ويرى في الانتخابات فرصة لانهاء الاحتكار في النظام المصرفي في الاقليم ومسألة الميزانية والرواتب».

واشار المرشح رقم ١١ في دائرة السليمانية للقائمة رقم ١٢٩: «اتخذ الاتحاد الوطني خلال الفترات السابقة خطوات مثمرة لحل مشاكل الاقليم المالية مع بغداد نيابة عن حكومة الاقليم وادت هذه المحاولات الى ارسال الرواتب، ويريد انهاء الاحتكار عبر الانتخابات».

الاتحاد الوطني يواجه الاحتكار والتسلط

تقول سوسن شاهين مرشحة رقم ١٦ في قائمة الاتحاد الوطني رقم ١٢٩ ضمن دائرة دهوك للموقع الرسمي للاتحاد الوطني: « الاتحاد الوطني والرئيس بافل دوما معا صوت الجماهير ومعاناتهم ويقف ضد تجويع المواطنين وتبذير المال العام، لذا فان شعارنا هو انهاء الاحتكار في كافة المجالات سيما في مجال المالية والاقتصادية».

وبينت المرشحة رقم ١٦ في قائمة الاتحاد الوطني رقم ١٢٩ ضمن دائرة دهوك انه «ينبغي ايقاع مصارف الاقليم في خدمة المواطنين وليس احتكارها في خدمة الاشخاص والعوائل والمصالح الحزبية، ومن اجل هذا ينوي الاتحاد الوطني بدعم من الجماهير الى انهاء الاحتكار وتغيير النظام المصرفي لخدمة المواطنين».

هذا ويشارك الاتحاد الوطني الكوردستاني انتخابات برلمان كوردستان بقائمة رقم ١٢٩ في الدوائر الانتخابية الاربع والمقرر اجراؤها يوم ٢٠٢٤/١٠/٢٠ القادم.

قائد تاريخي كبير وسيرة زاخرة بالنجاح والمواقف الوطنية الرفيعة

كلمة رئيس الجمهورية في الحفل التأبيني بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة مام جلال ..

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، والسيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، الخميس ٣ تشرين الأول ٢٠٢٤، في الحفل التأبيني الذي أقيم في كركوك، لإحياء الذكرى السابعة لوفاة الرئيس مام جلال (رحمه الله).

وحضر الحفل التأبيني رئيس الاتحاد الوطني كردستاني السيد بافل طالباني، ونائب رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان السيد قوباد طالباني ومعالي وزير البيئة المهندس نزار ئاميدي، ومحافظ كركوك السيد ريبوار طه، إضافة إلى عدد من المسؤولين في الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، والسادة المستشارين ورؤساء وممثلي البعثات الدبلوماسية في العراق.

ودعا رئيس الجمهورية، خلال كلمة لفخامته في الحفل التأبيني، الكرد والعرب والتركمان للعودة إلى حكومة كركوك المحلية في إطار مبادرة وطنية خدمةً لأهالي كركوك ولجعلها مدينة للسلام والتعايش السلمي.

وأضاف فخامة رئيس الجمهورية أن مام جلال كان يرى كركوك، مدينة كردية، وعربية وتركمانية، ومسيحية، ويؤمن بأن مصيرها يُحسم وفق الدستور والحل السلمي والإجماع الوطني بين جميع الطوائف، موضحًا أن رئاسة الجمهورية، تنظر إلى قضية كركوك بنفس رؤية مام جلال لها.

وتخلل الحفل إلقاء الكلمات وعرض فلم وثائقي جسد المراحل النضالية للرئيس الراحل مام جلال.

وفي ما يلي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات الأعزاء

نجتمع اليوم لنستذكر معاً مرور (٧) سنوات على

> ننظر إلى قضية كركوك بنفس نهج واعتقاد مام جلال

رحيل فقيدنا الكبير مام جلال.

ومن الواضح للجميع أن هناك عدداً قليلاً جدا من القادة العظام مثل مام جلال في تاريخ الأمم.

لقد كان قائداً ملهماً في المجالات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية كافة، ومحبوباً من الشعب وسياسياً مخلصاً ونزيهاً، بالاضافة الى كونه دبلوماسياً عظيما، ولديه علاقات واسعة وقوية على المستويين المحلي والدولي ومع كل هذه الصفات النبيلة، فقد كان مثقفا بارزاً.

لقد كرس مام جلال معظم حياته للقراءة والتاريخ والأدب والصحافة والحديث عنه وعن ذكراه لا يكتمل بمقال أو بتأليف بضعة كتب.

إن الحياة السياسية لهذا الرجل العظيم مليئة بالخبرات ودروس النجاح والمواقف الوطنية الرفيعة.

كان الرئيس مام جلال قائدا تاريخيا كبيرا في المنطقة ولا يمكن ملء الفراغ الذي تركه بسهولة، لقد ضحى مام جلال بحياته من أجل الحرية في كردستان، والتحرر الوطني للشعب العراقي والقضاء على الدكتاتورية.

كان مام جلال مؤمنا بالديمقراطية وحقوق الإنسان وحماية حقوق المرأة والعدالة الاجتماعية، كما كانت مسيرته مفعمة بالتآخي، ومُحباً لشدة الورد التي يمثلها تنوع مكونات الشعب العراقي.

لقد كانت مسيرة مام جلال مسيرة للتطور الاجتماعي والجماهيري والايمان بمبدأ الحرية.

اليوم ونحن نستذكر رحيل الرئيس مام جلال في كركوك، فإن بلادنا بحاجة إلى سياسته في حل المشكلات، لقد خصص مام جلال جزءا كبيرا من نضاله لقضية كركوك ونظر إليها بمنتهى الجدية وبحكمة وطنية واسعة، وبالإضافة إلى اعتبار نفسه ابناً لكركوك، فقد كان يطالب دائما بسياسة الأخوة والسلام والتعايش السلمي في كركوك.

وبالنسبة لمام جلال، كانت كركوك مدينة مهمة بما تمتلكه من امكانيات اقتصادية، فضلا عن تكوينها الاجتماعي الذي يمثل شدة ورد في البلاد.

كان يرى مدينة كركوك، مدينة كردية، وعربية وتركمانية، ومسيحية. ولحسم مصير كركوك كان يؤمن بالدستور والحل السلمي والإجماع الوطني بين جميع الطوائف.

اليوم في كركوك نستذكر الرئيس العظيم ويجب علينا جميعا أن ننظر إلى كركوك بنفس السياسة العقلانية لمام جلال.

ونحن في رئاسة الجمهورية، ننظر إلى قضية كركوك بنفس اعتقاد مام جلال، ونعد هذا اليوم التاريخي فرصة لإرسال رسالة أخوة ووحدة وتآزر إلى أهالي كركوك كافة.

أدعو في إطار مبادرة وطنية، جميع الإخوة الكرد والعرب والتركمان للعودة إلى حكومة كركوك المحلية لخدمة أهالي كركوك ولجعلها مدينة للسلام والتعايش السلمي.

وكواجب دستوري ووطني، سنكون على مسافة واحدة من أهالي كركوك وسندعمهم جميعاً.

وفي الختام نؤكد على الوفاء لذكرى الرئيس مام جلال والانتصار لديمقراطية السلام والأخوة للجميع.

الرحمة لروح الرئيس مام جلال وجميع شهداء العراق».

بصمة واضحة في تعزيز الصفوف وتقوية التلاحم

دور بارز للرئيس مام جلال في تأسيس العراق الديمقراطي الاتحادي الدستوري

السوداني:المبادئ والقيم التي ارساها الرئيس طالباني صارت عنوانا للعراق المستقر القوي

استذكر رئيس مجلس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، الخميس، دور فقيد الامة الرئيس مام جلال طالباني المحوري في النضال ضد الطغيان والدكتاتورية، فيما يأتي نص بيان رئيس الوزراء:

نستذكر في هذه الأيام الذكرى السابعة لرحيل رئيس الجمهورية الأسبق الراحل جلال طالباني، ودوره المحوري والمشرّف في النضال ضد الطغيان والدكتاتورية على مدى عقود من العمل الوطني، مثلما نستحضر دوره البارز إلى جانب شخصيات وقوى وأحزاب وطنية عراقية، في التأسيس للعراق الديمقراطي الاتحادي الدستوري.

لقد كان للراحل مام جلال أثر كبير وبصمة واضحة في تعزيز الصفوف، وتقوية التلاحم بين أبناء شعبنا بكلّ أطيافه، وترسيخ مفاهيم تقديم المصلحة الوطنية على أي مصالح حزبية أو فئوية، وهو نهج مازلنا نستلهم منه المسار في كل نواحي العمل السياسي والبرنامج الحكومي.

عزاؤنا اليوم، أن المبادئ والقيم، التي أسهم الرئيس الراحل جلال طالباني في تعزيزها، صارت عنواناً للعراق المستقرّ القوي، وبوابة لخدمة أبناء شعبنا في كل أرجاء العراق.

رئيس مجلس الوزراء

محمد شياع السوداني

كركوك تحتضن مراسيم مهيبة في الذكرى السابعة لرحيل الرئيس مام جلال

جرت مساء الخميس ٢٠٢٤/١٠/٣، مراسيم الذكرى السابعة لرحيل فقيد الأمة الرئيس مام جلال، في مدينة كركوك، بحضور بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وفخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد وممثل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني والسيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد وقوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، وكبار المسؤولين الحزبيين والحكوميين والشخصيات السياسية والاجتماعية.

وبدأت المراسيم بالوقوف دقيقة صمت ترحما على روح الرئيس مام جلال وشهداء العراق وكوردستان مع عزف النشيدين الوطني العراقي والقومي الكوردستاني، ثم تليت آي من الذكر الحكيم، كما عرض فيلم وثائقي عن محطات حياة الرئيس مام جلال.

محافظ كركوك: سخر جل حياته للحرية والتعايش في العراق

بعد ذلك ألقى ريبوار طه محافظ كركوك كلمة ترحيبية قال فيها: «كركوك تحتضن اليوم ذكرى رحيل قائد سخر جل حياته للحرية والتعايش في العراق، وينبغي لنا أن نتعلم منه ونواصل السير على نهجه».

وأضاف محافظ كركوك: «اليوم العراق واقليم كوردستان عامة ومحافظة كركوك بشكل خاص، أحوج ما يكون الى السياسة الحكيمة للرئيس مام جلا، وواجبنا أن نعمل وفق سياسة باقة الورد على خدمة المواطنين والاعمار، وفي الوقت نفسه أطمئن جماهير كركوك أن سياسة الحكومة المحلية ماضية على نهج الرئيس مام جلال، والمتمثلة في تقديم الخدمات وترسيخ التعايش».

رئيس الجمهورية: كان قائدا ملهما وسياسيا نزيها

من ثم ألقى رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد كلمة سلط فيها الضوء على الدور الكبير لفقيد الأمة في بناء العراق الجديد وترسيخ التعايش فيه، ولاسيما في محافظة كركوك.

ودعا رئيس الجمهورية، خلال كلمة لفخامته في الحفل التأبيني، الكرد والعرب والتركمان للعودة إلى حكومة كركوك المحلية في إطار مبادرة وطنية خدمةً لأهالي كركوك ولجعلها مدينة للسلام والتعايش السلمي.

وأضاف فخامة رئيس الجمهورية أن مام جلال كان يرى كركوك، مدينة كردية، وعربية وتركمانية، ومسيحية، ويؤمن بأن مصيرها يُحسم وفق الدستور والحل السلمي والإجماع الوطني بين جميع الطوائف، موضحًا أن رئاسة الجمهورية، تنظر إلى قضية كركوك بنفس رؤية مام جلال لها.

بعد ذلك صعد هادي وهيا حسن العلوي الى المنصة وسردت هيا قصة تعرفها وأخيها على الرئيس مام جلال، من خلال والده حسن العلوي الذي كان صديقا عتيدا للرئيس مام جلال.

جلسة حوارية عن دور الرئيس مام جلال في تعزيز التعايش المشترك

كما أقيمت جلسة حوارية عن دور الرئيس مام جلال في تعزيز التعايش المشترك بين مكونات كركوك، أدارها الصحفي سوران الداودي وشارك فيها ثلاث شخصيات كركوكية وهم كل من: اسماعيل الحديدي شيخ عشيرة الحديديين، والشخصية التركمانية المعروفة نجاة حسن ود. دلشاد عمر الاستاذ الجامعي.

وفي ختام المراسيم ألقى السفير الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، كلمة باسم أسرة فقيد الأمة وباسم مؤسسة الرئيس جلال طالباني تقدم فيها بالشكر الى الحضور وكل من ساهم في تنظيم المراسيم.

وأشار السفير الدكتور محمد صابر الى دور الرئيس مام جلال في بناء العراق الجديد، وكذلك جهوده في ترسيخ التعايش في البلد ولاسيما في مدينة كركوك، وقال: «لقد أشار الرئيس مام جلال في أكثر من مناسبة الى أن مشكلة كركوك أصبحت مشكلة سياسية بسبب السياسات التي مارسها النظام العفلقي، وقد كان لمام جلال رحمه الله الدور الكبير في التقريب بين مكونات كركوك وإنصاف جميع مكوناتها»، مؤكدا أن «سيادته كان يقدم المشورة الى الجميع بشأن كيفية التعامل مع قضية كركوك ومكوناتها وتحقيق التوازن في إدارتها».

القائد الفذ الذي سيبقى خالداً في تأريخ العراق وضمائر شعبه

نص كلمة رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني في الذكرى السابعة لوفاة الرئيس مام جلال

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامةُ رئيس الجمهورية المحترم

سيادة مستشار الأمن القومي العراقي المحترم

سيادة ممثل رئيس مجلس الوزراء المحترم

سيادة رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني المحترم

السادة رؤساءِ الأحزابِ والشخصياتِ وأصدقاءِ الرئيسِ الراحل جلال طالباني مع حفظ ِ الألقاب

أصحابُ السيادةِ والمعالي والسعادة

أصحابُ السماحةِ والفضيلةِ والنيافة

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته

بعد منحي شرفَ النيابةِ عن عائلةِ الفقيد الرئيس مام جلال من قبل ِ كل ٍ من السيد بافل جلال

طالباني رئيسِ الاتحادِ الوطني الكردستاني والسيد قوباد جلال طالباني نائبِ رئيسِ وزراءِ إقليمِ كردستان، لأتقدمَ بالشكرِ الجزيل وعظيمِ الامتنانِ لكلِ من شَرفنا بحضورهِ ومشاركتهِ في هذا الحفلِ التأبيني تخليداً لذكرى هذا الرجلُ العظيم والقائدُ الفذ والذي سيبقى خالداً في تأريخِ العراق ووجدانِ شعبه. حضُوركم في هذهِ المناسبة دليلٌ على صدقِ وفائكِم ونُبلِ مشاعِرَكم تجاهَ رفيقِ دربِ النضال الذي ناضلَ معكم من اجلِ العراقِ وشعبهِ وللرئيسِ الفذْ الذي قدَّمَ أكثرَ من نصفِ قرنْ من حياتهِ في سبيلِ نيلِ الحريةِ والديمقراطيةِ والحياةِ الكريمةِ لشعبه.

الحضور الكرام نجتمعُ اليوم في كركوك لإحياءِ ذكرى مام جلال القائدْ والرئيسْ والرجلْ السياسي الذي عَملَ الكثير من اجلِ هذهِ المدينة المقدسة في قلبهِ وقلوبِ جميعِ العراقيينَ والتي تُعتبرُ عراقاً مصغراً لما تحتوي من مكوناتٍ وقومياتٍ وأعراقٍ وأديانٍ ومذاهبْ.

شهدتْ كركوك وعلى مرِ السنين اختلافاتٍ وصراعاتٍ عرقيةٍ وقوميةْ ما أدى الى تهديدِ أمنِ واستقرارِ هذهِ المدينةْ وحرمانِ مواطنيها من الخدماتِ وسبلِ العيشِ والرفاهية .

لقد مارست الحكومةُ العراقيةُ الدكتاتوريةْ السابقة سياسةَ الفتنةِ والتفريقِ ومارست سياسةَ التعريبِ بحقِ أهلِها ومواطِنيها الأصليينَ من الكُوردِ والتركمان وحرمانِهم من حقوقِ المواطنة واجبارِ بعضِ القبائل والعشائرِ العربيةِ للسكنِ في كركوك.

لقد أشارَ الرئيسْ مام جلال و في أكثرِ من مناسبةْ الى أنَ قضيةَ كركوك أصبحت مشكلةً سياسيةْ بسببِ السياسةِ التي مارسَتها الفئةُ العفلقيةْ التي حكمت العراق لعقودْ، وهذه السياسةُ مدانةٌ من قبلِ الجميعْ.

لقد كانَ لمام جلال (رحمهُ الله) الدورَ الرئيسي و الفذْ في تقريبِ مكوناتِ هذهِ المدينة و انصافِ جميعِ فئاتِها و قومياتِها. كان مام جلال الشخصيةُ السياسيةُ الحكيمةْ ، و القائدُ الذي كانَ يدعوُ الى تكاتفِ جميعِ مكوناتِ كركوك وتحقيقِ التفاهمِ فيما بينُهم، وبَذَلَ الكثيرْ من اجلِ تحقيقِ التعايشِ السلمي و الأخوي و خلقِ التوازنْ الاداري في هذهِ المدينة. أن الرئيس مام جلال (رحمه الله) هو صاحب فكرة التوازن الإداري التي اقترحها لإدارةِ المدينةِ من اجلِ الوصولِ الى الحلِ الذي يُرضي جميعَ الأطراف ويَضمنُ مشاركةَ الجميعِ في المناصبِ الإداريةِ في كركوك.

كان الرئيس مام جلال يقدمُ المشورةَ السياسيةَ لجميعِ القِوى و الاحزابِ السياسيةِ بما فيهم الاحزابْ الكُوردية حولَ كيفيةِ التعاملِ مع قضيةِ كركوك و مكوناتِها و كيفيةِ تحقيقِ التوازنِ في إدارتِها.

كان الرئيس مام جلال دائما ما ينوهُ الى حساسيةِ الوضعِ السياسي واهميةِ التعاملْ

بدقةٍ شديدة مع صراعاتِها و اختلافاتِها، حيث كان مام جلال يُشَبهُ التعاملَ مع قضيةِ كركوك بإجراءِ العملياتِ الطبيةِ الدقيقةِ والمعقدةْ في الدماغ وذلك لدرجةِ حساسيةِ الوضعِ السياسي في هذهِ المدينة داخلياً و إقليمياً.

إنَ الجهودَ المباركةَ التي بَذلَها الرئيس مام جلال أثرتْ و بشكلٍ ايجابي في تحقيقِ الاستقرارِ و التعايشِ السلمي و تعزيزِ الوحدةِ الوطنيةِ في هذهِ المدينة.

كان الرئيس مام جلال يَعتبرُ مدينةَ كركوك مدينةَ التآخي القومي و مدينةً للكُوردِ و التركمانِ و العرب ولإخوتنِا الكلد والآشوريينْ.

انطلاقاً من فكرِ و توجيهاتِ الرئيسِ الراحل مام جلال (رحمهُ الله) و تطبيقاً لسياسةِ / (شدة الورد)/ التي كانَ يؤمنُ بها و يحثُ الجميعَ عليها، نحثُ جميعَ الفئاتِ و المكوناتِ والقومياتِ في هذهِ المدينة على العملِ بتوجيهاتِ الرئيس مام جلال حولَ جعلِ مدينةِ كركوك رمزاً للتآخي الكوردي – التوركماني –العربي و المشاركةِ جميعاً في حكمِ هذهِ المدينة دونَ تفريقْ و دونَ ايةِ محاولةٍ لتعريبِ أو تكريدِ أو تتريكها و ان شاء الله ستكون و ستبقى كركوك رمزاً للتآخي والأخوة ومثالا رفيعا للوئامِ والتعايشِ والسلامْ ونُناضلُ من اجلِ ذلك.

لنجعلَ من هذهِ الذكرى، يوماً للوئامِ وتوحيدِ الصفوفِ من أجلِ تحقيقِ جميعِ أهدافِ الرئيس مام جلال والذي كَرَسَ جُلَ حياتهِ من اجلِ هذهِ الاهدافْ ومن أجلِ الحفاظِ على المُكتسباتِ التي تحققت بدماءِ الشهداء.

ختاماً ، نيابةً عن عائلةِ الفقيد أتوجهُ مرةً أخرى بالشكرِ الجزيل و عظيمِ الامتنان لجميعِ السادةْ الحضور في هذا الحفل التأبيني و كلْ من ساهمَ في التحضيرِ لهُ و تنظيمهِ.

وكذلك تتقدمُ مؤسسةِ الرئيس جلال طالباني بعميقِ شكرِها وامتنانِها لجميعِ من حضروا في هذهِ المناسبةِ التي نحتفي بها اليوم بالذكرى السابعة لرحيلِ فقيدِ الأمةِ والوطنْ الرئيس جلال طالباني (رحمهُ الله) ونستذكرُ معاً هذا الرجل العظيم الذي يفتقدهُ شعبُ العراقِ بجميعِ أطيافهِ ومكوناتهِ كما تفتقدهُ جميعُ الشعوبِ المناضلةِ للحرية.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتهُ

نيابةً عن عائلةِ الفقيد الرئيس جلال طالباني (رحمه الله)
السفير د. محمد صابر إسماعيل
رئيسُ مؤسسةِ الرئيس جلال طالباني

قادة الاطراف السياسية يستذكرون دور فقيد الامة في ترسيخ الديمقراطية

وجه عدد من قادة الاطراف السياسية والمسؤولين الحكوميين رسائل بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل فقيد الامة الرئيس مام جلال، اشادوا خلالها بجهود ودور الرئيس مام جلال في بناء العراق الجديد ومعالجة المشاكل فيما يأتي نص الرسائل.

الحكيم يشيد بدور وحكمة الرئيس مام جلال

أشاد سماحة السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني، بدور وحكمة فقيد الامة الرئيس مام جلال، في الذكرى السنوية لرحيله.

وقال السيد عمر الحكيم في تغريدة على موقع (X): في الذكرى السابعة لرحيله نستذكر الدور الوطني لرئيس الجمهورية الأسبق الراحل مام جلال الطالباني (رحمه الله)، ذلك القائد الوطني الذي تمكن بفطنته السياسية والاجتماعية و وعيه العالي من الجمع بين ثنائية الدفاع عن (المكون و الوطن) معاً دون تناقض أو تعارض، ليرسم مع ثلة من المناضلين صورةً كبيرةً عن النضال العراقي الموحد من أجل الهدف

الأسمى لتأسيس عراق جديد.

واضاف: نتقدم بخالص التعازي للسيدين الكريمين بافل وقوباد طالباني والإخوة في الاتحاد الوطني الكوردستاني وعموم شعبنا الكوردي الكريم.

المندلاوي: مام جلال جسد أروع أوجه التضحية

اكد رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي، أن مام جلال جسد أروع أوجه التضحية والنضال وكرس حياته لخدمة شعبه وتحرير بلده من الدكتاتورية.

وقال المندلاوي في بيان: «نستذكر في مثل هذا اليوم، الذكرى السابعة لرحيل رئيس الجمهورية الأسبق العزيز علينا وعلى قلوب جميع العراقيين المرحوم جلال طالباني».

وأضاف أن «هذه الشخصية الوطنية الفريدة جسدت أروع أوجه التضحية والنضال والإدارة السياسية المحنكة، وكرست حياتها لخدمة شعبه وتحرير بلده والوقوف في وجه الدكتاتورية».

وتابع، «بعد التغيير، حرص المرحوم جلال طالباني على لعب دور مشرف في جميع محطات بناء العراق الجديد، من خلال إيجاد نظام ديمقراطي متعدد يحتضن جميع العراقيين، ليكون القائد الحكيم والمظلة التي تحتضن جميع الشرائح والمكونات العراقية».

الفياض يؤكد أهمية الوحدة والتكاتف لإكمال مسيرة ترسيخ أسس بناء الدولة

اكد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض ، الخميس، أهمية الوحدة والتكاتف لإكمال مسيرة ترسيخ أسس بناء الدولة وتحقيق تطلعات الشعب في عراق آمن وقوي ومقتدر.

وقال الفياض في بيان" انه في هذه الأيام نستذكر رحيل رئيس الجمهورية الأسبق جلال طالباني، الذي كان واحداً من الشخصيات الثورية التي واجهت نظام البعث المقبور على مدى سنوات طويلة في سبيل التحرر من حقبة الظلم وتأسيس عراق ديمقراطي تعددي.

السامرائي: مام جلال ترك بصمة خالدة في تاريخ العراق السياسي

أكد رئيس تحالف العزم مثنى السامرائي، أن الراحل مام جلال كان مشهودًا بحكمته وقيادته الرشيدة، وأن نضاله كان من أجل حرية العراق وكرامة شعبه في مسيرة طويلة مليئة بالعطاء والتفاني.

وقال رئيس تحالف العزم في بيان: «نستذكر اليوم بقلوب مليئة بالاحترام والتقدير والوفاء مرور سبعة أعوام على رحيل فقيد العراق رئيس الجمهورية الأسبق مام جلال».

وأضاف: «لقد كان نضال الراحل مام جلال من أجل حرية العراق وكرامة شعبه مسيرة طويلة مليئة بالعطاء والتفاني».

وتابع: «لقد عمل بجهد منقطع النظير لتحقيق السيادة الوطنية وحفظ وحدة العراق في أحلك الظروف،

مشهودا بحكمته وقيادته الرشيدة وقد ترك بصمة خالدة في تاريخ العراق السياسي وسيبقى إرثه الوطني عبر الأجيال درساً في الحكمة».

وختم رئيس تحالف العزم بيانه بالقول: «رحم الله الرئيس مام جلال، وستبقى ذاكره حاضرة في وجداننا».

قاسم الاعرجي يثمن جهود مام جلال

ثمن قاسم الاعرجي مستشار الامن القومي، المسيرة النضالية الطويلة للرئيس مام جلال ودوره البارز في لمّ الشمل الوطني.

واضاف الاعرجي في بيان: بحلول الذكرى السابعة لرحيل رئيس الجمهورية الأسبق الراحل مام جلال طالباني، نستذكر بفخر مسيرته النضالية الطويلة ودوره البارز في لمّ الشمل الوطني في مرحلة حساسة ومحورية تصدى لها مع بقية القادة السياسيين فأنتجت واقعا جديدا التلاحم الوطني ، لقد كان الراحل مثالا للإيثار وعينا على وحدة الوطن بكل ألوانه ويدا تقرب ما بين الفرقاء ،لتترسخ الديمقراطية ويكون الوطن حرا آمنا مستقرا..

الرحمة لروحه والخلود لذكراه.

ريان الكلداني : مام جلال كان داعما لجميع المكونات

أكدت حركة (بابليون) أن " إرث مام جلال السياسي والفكري سيظل خالدا ورؤيته العميقة".

وقال أمينها العام ريان الكلداني ، الخميس " بالنسبة لنا في حركة (بابليون) كان الرئيس الراحل داعما قويا لحقوق جميع المكونات".

الشيخ أدهم بارزاني: فراغ لم يملأ

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة مرور الذكرى السابعا على رحيل القيادي البارز في جنوبي كوردستان والرئيس السابق لجمهورية العراق مام جلال طالباني، اتقدم بخالص العزاء الى اسرته الكريمة والى الإتحاد الوطني الكوردستاني.

لايخفى على احد ان برحيل هذا القائد، تعقدت الاوضاع السياسية في كوردستان والعراق مخلفا وارائه فراغا لم يملأ لحد الان.

جعل الله الجنة مثواه ورفعه في عليين.

اخوكم

ادهم عثمان شيخ أحمد بارزاني

٣ ـ ١٠ ـ ٢٠٢٤

بهاء الاعرجي مام جلال محور التفاهم

وجه بهاء الاعرجي نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي الأسبق، رسالة في الذكرى السنوية لرحيل فقيد الامة الرئيس مام جلال فيما يأتي نص الرسالة:

في الذكرى السابعة لرحيلك، رحمك الله مام جلال الطالباني، حيث كنتَ أباً قبل أن تكون رئيساً، وعراقياً وطنياً قبل ان تكون كردياً، ومحوراً للحل والتفاهُم لا طرفاً في النزاع والتخالُف.

تحالف النهج الوطني: مام جلال جسد صورا فريدة في التضحية والنضال

نستذكر بفخر واعتزاز الذكرى السابعة لرحيل رئيس الجمهورية الأسبق الراحل جلال طالباني ودوره البارز طيلة عقود متواصلة في النضال ضد نظام البعث الدكتاتوري، والتأسيس للعملية الديمقراطية في العراق.

لقد جسد الراحل صورا فريدة في التضحية والنضال والحنكة باتخاذ القرارات الوطنية بما يصب في الصالح العام وبناء الدولة وفق الدستور الاتحادي، كما كرس حياته لخدمة شعبه وتحرير بلده والوقوف ضد الظروف والموجات الظلامية العاصفة التي مرت على البلاد.

كما نستذكر حرص مام جلال على ترصين الصفوف وتقوية التلاحم بين ابناء الشعب بكل اطيافه بما يرسخ المصالح الوطنية على المصالح الخاصة كنهج وطني مازال يستلهم منه العراقيين كافة.

وفي الوقت ذاته، نعتز باستمرار مسيرة الراحل في خطوات وتحركات رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد بافل طالباني الذي جسد دوراً بارزاً في المحطات التي مرت بها العملية السياسية طيلة الفترة الماضية.

تحالف النهج الوطني
٣ تشرين الاول ٢٠٢٤ م

سري ساكك: مام جلال لعب دوراً مهما في تعزيز السلام

اشاد سري ساكك رئيس كتلة حزب المساواة وديمقراطية الشعوب في البرلمان التركي بجهود ودور الرئيس مام جلال في تعزيز الاستقرار في المنطقة.

وقال النائب سري ساكك خلال جلسة البرلمان التركي التي تزامنت مع الذكرى السنوية لرحيل فقيد الامة الرئيس مام جلال: مام جلال عم الكورد جميعاً، وكان احد اهم الشخصيات السياسية في الشرق الاوسط، قضى جل سنوات عمره كبيشمركة على جبال كوردستان من اجل مقارعة الظلم والاضطهاد وناضل لمحاربة الفاشية.

واضاف: من ثم انتخب مام جلال كرئيس لجمهورية العراق، ولعب دورا مهما وفاعلاً في تجسيد السلام بين جميع القوى بالعراق وفي الشرق الاوسط، وفي العام ١٩٩٣ نظمنا معاً جميعا ولاول مرة مرحلة من السلام والهدنة في سوريا، ومهندس هذه الهدنة كان الرئيس مام جلال وتوركوت اوزال، وبهذه المناسبة نوجه التحية والسلام لروحيهما ونستذكرهما بكل تقرير واحترام.

الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا

- رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، الدكتور محمد صابر المحترم.
- نائب رئيس المؤسسة الأستاذ يوسف زوزاني المحترم.
- منظمو مراسيم الذكرى السنوية السابعة لرحيل الرئيس جلال طالباني.. المحترمون.

تحية طيبة:

تمر اليوم الذكرى السنوية السابعة لرحيل مام جلال، هذا القائد الكاريزمي الكبير الذي ترك برحيله عنا بتاريخ (٢٠١٧/١٠/٣)، جرحاً عميقاً في قلوبنا لن يندمل ما حيينا، ولعل عزاءنا ونحن نستقبل هذه الذكرى الأليمة هو العودة إلى سيرة حياته الحافلة بالدروس والعبر التي تعكس بوضوح تجربته النضالية الغنية بالتضحية ونكران الذات، وتكشف لنا عن حكمته الواسعة وبعد نظره، وتثبت لنا أهمية تحليلاته الموضوعية وتنبؤاته التي يشهد الواقع الميداني الذي نعيشه اليوم على صحتها.

وبهذه المناسبة يهمنا التذكير بموقف مام جلال حول مستقبل الأزمة السورية، والذي تنبأ منذ اللحظة الأولى بأن النظام لن يسقط لأنه يمتلك الكثير من أوراق استمراريته، وبأن البلاد سوف تدخل دوامة كارثية من العنف والاقتتال الداخلي، في وقت كان الرأي العام العالمي بمعظمه يعتقد بأنه سيسقط خلال أشهر قليلة، وإن ما يجري اليوم على الأرض في سوريا من قتل وتهجير ودمار يؤكد نبوءة هذا السياسي العريق وحكمته في تحليل الواقع بدقة وموضوعية.

وفي الختام نتوجه باسم المكتب السياسي لحزبنا الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا، بجزيل الشكر والإمتنان لمنظمي هذه المراسيم المهيبة في مدينة كركوك، لدعوتهم الخاصة لنا للمشاركة معهم في إحياء الذكرى السابعة لرحيل الرئيس جلال طالبني..

لروح مام جلال المجد والخلود

ولمحبيه ورفاقه وذويه الصبر والسلوان

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا

رئيس الجمهورية يؤكد أهمية الارتقاء بواقع كركوك في المجالات كافة

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٣ تشرين الأول ٢٠٢٤، محافظ كركوك السيد ريبوار طه، على هامش مشاركة فخامته في الحفل التأبيني لإحياء الذكرى السابعة لوفاة الرئيس مام جلال (رحمه الله).

وحضر اللقاء معالي وزير البيئة المهندس نزار ئاميدي وعدد من مستشاري رئيس الجمهورية والمسؤولين.

واستعرض اللقاء مجمل الأوضاع في المحافظة، والخطط الموضوعة لتلبية احتياجات أبنائها، حيث شدد فخامة رئيس الجمهورية على أهمية بذل أقصى الجهود من أجل الارتقاء بواقعها في المجالات كافة، وتعزيز قيم التآخي والعمل المشترك بين مكوناتها.

وأكد فخامته ضرورة تعزيز التعايش السلمي في المحافظة، وترسيخ الانسجام بين أعضاء المجلس والحكومة المحلية في المحافظة من أجل تقديم خدمات أفضل لأهالي كركوك.

وأضاف فخامته أن كركوك تمتلك من الأهمية والتنوع المجتمعي ما يؤهلها لتكون أنموذجا يحتذى به في البناء والإعمار والتنمية، وهو ما يستدعي وضع خططٍ وبرامج متكاملة وتسريع وتيرة البناء والإعمار فيها.

من جانبه، ثمن محافظ كركوك اهتمام فخامة رئيس الجمهورية وحرصه على تذليل العقبات لدعم مسيرة إدارة المحافظة للنهوض بواقعها من كافة الجوانب.

مباحثات مع رئيس وأعضاء مجلس المحافظة

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ في مقر مبنى محافظة كركوك، على هامش مشاركة فخامته في الحفل التأبيني لإحياء الذكرى السابعة لوفاة الرئيس مام جلال (رحمه الله) ، رئيس مجلس المحافظة السيد محمد إبراهيم حافظ والسادة أعضاء المجلس.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء الذي حضره معالي وزير البيئة المهندس نزار ئاميدي وعدد من مستشاري رئيس الجمهورية والمسؤولين، أن لمحافظة كركوك أهمية كبيرة تتطلب من الجميع العمل بجد على تطويرها وازدهارها بشكل يتناسب مع مكانتها الاقتصادية، مشدداً على ضرورة العمل على إنهاء العقبات التي تقف بوجه تقدمها ورفاهيتها.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أهمية تعزيز التنسيق المتبادل والتعايش السلمي بين أعضاء المجلس وإدارة المحافظة وبما يرسخ الاستقرار وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين، والتعامل بإنصاف وعدالة في تحسين المستوى المعيشي لأبناء كركوك، فضلا عن الارتقاء بالواقع الخدمي للمدينة.

من جانبهم، أعرب رئيس وأعضاء مجلس المحافظة عن سعادتهم بزيارة السيد الرئيس لكركوك، مؤكدين لفخامته جديتهم في العمل لتأمين الخدمات للمواطنين.

مباحثات مع عدد من رؤساء الوحدات الإدارية ووجهاء وشيوخ العشائر

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ في محافظة كركوك، عدداً من رؤساء الوحدات الإدارية ووجهاء وشيوخ العشائر في المحافظة، بحضور معالي وزير البيئة المهندس نزار ئاميدي وعدد من مستشاري رئيس الجمهورية والمسؤولين.

وفي مستهل اللقاء، أعرب فخامة رئيس الجمهورية عن سعادته بزيارة محافظة كركوك، مشيراً إلى الأهمية التي تتمتع بها المدينة من حيث التنوع السكاني والموارد الطبيعية، ومشددا على ضرورة استثمارها لخدمة أهالي المحافظة.

وأكد الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد أن أهالي كركوك من جميع الأطياف والمكونات اثبتوا رغم التحديات إصرارهم على الحفاظ على التعايش السلمي والانتصار لقيم الاخوة، مشيرا إلى أن مدينة كركوك بحاجة إلى المزيد من توحيد الجهود للمضي قدما في إدامة عملية الاعمار وتطوير البنى التحتية، إضافة إلى حشد الجهود الحكومية من أجل الارتقاء بالمستوى المعيشي والخدمي لمواطني المحافظة.

وأشار السيد الرئيس إلى أن ما يقع على عاتق رؤساء الوحدات الإدارية اليوم هو النهوض بواقع محافظة كركوك على مختلف الصعد الأمنية والتربوية والصحية والخدمية والاقتصادية.

ونوه فخامته إلى الدور الكبير الذي يقع على عاتق شيوخ العشائر والوجهاء في ترسيخ الأمن والاستقرار وإشاعة قيم المحبة، مؤكداً أن رئاسة الجمهورية ستعمل مع الجميع لدعم هذا المسار.

كما جرى خلال اللقاء، بحث الواقع الإداري والخدمي في الأقضية والنواحي التابعة لمحافظة كركوك وضرورة دعم جهود وعمل الوحدات الإدارية وحل المشكلات التي تواجهها ووضع آليات وحلول لتطوير الجوانب التنظيمية والخدمية ورفع مستوى الكفاءة في العمل لتلبية احتياجات المواطنين.

من جانبهم، أعرب الحضور عن سعادتهم بزيارة فخامة رئيس الجمهورية إلى كركوك، مُثمنين مواقفه وطروحاته الداعمة لترسيخ أمن واستقرار وسلامة أهلها، كما استعرضوا عددا من المسائل المجتمعية وأهمية حسمها خدمة لأهالي المحافظة.

خطر العدوان قائم ومستمر وموقف العدو إهانة للمجتمع الدولي

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد في اجتماع ائتلاف إدارة الدولة وقادة الكتل السياسية الذي عقد يوم الاثنين ٣٠ أيلول ٢٠٢٤ ببغداد.

وجرى، خلال الاجتماع، استعراض التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة وانعكاساتها على البلاد.

وأكد السيد الرئيس على أهمية الحفاظ على سيادة العراق، والعمل الجاد على تعزيز الأمن والاستقرار في أرجائه كافة، مثمنا مواقف الكتل والأطراف السياسية الداعمة للشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة في مختلف المجالات الإعلامية والسياسية والإنسانية.

كما أكد فخامة الرئيس، خلال الاجتماع، أن خطر العدوان قائم ومستمر، وقرار حكومة العدو في قتل الاطفال والنساء والمدنيين يعد إهانة للمجتمع الدولي وللأمم المتحدة.

وشدد فخامته على ضرورة وحدة المواقف في هذه الظروف الحساسة والخطيرة التي تمر بها المنطقة، مؤكدا أهمية أن تكون القرارات موحدة ومقبولة من جميع الأطراف السياسية مع العمل على تماسك الجبهة الداخلية.

وأشار فخامة الرئيس إلى ضرورة التنسيق مع جميع القوى السياسية وحتى التي هي خارج ائتلاف إدارة الدولة من أجل صياغة موقف موحد لدعم القضية الفلسطينية أمنيا، وسياسيا، وإعلاميا وإنسانيا، لافتا إلى ضرورة التنسيق مع الدول التي لديها مواقف واضحة في مناهضة العدوان والمؤيدة للشعب الفلسطيني في حق تقرير مصيره

وتحقيق دولته المستقلة وعلى كامل ترابه الوطني.

وكان اجتماع ائتلاف إدارة الدولة قد ناقش التداعيات المستمرة نتيجة تواصل العدوان الصهيوني على لبنان الشقيق.

كما حمل ائتلاف ادارة الدولة، خلال الاجتماع، المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة للقيام بالواجب الإنساني والأخلاقي لوقف ما يجري من مجازر وحشية وظلم وانتهاك للسيادة.

كما بحث الاجتماع الاعلان المشترك بين العراق والتحالف الدولي لمحاربة داعش، وإتمام الاتفاق على إنهاء وجود هذا التحالف على الأرض العراقية بحلول أيلول من العام القادم.

وأكد الائتلاف أهمية حسم تسمية رئيس مجلس النواب بأسرع وقت، داعياً إلى استمرار الجهود التي يبذلها في هذا المسار.

استقرار العراق ركيزة أساسية لاستقرار المنطقة

من جهة اخرى استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، اليوم الأربعاء ٢ تشرين الأول ٢٠٢٤ في قصر بغداد، مستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي.

وجرى خلال اللقاء، بحث مستجدات الأوضاع الأمنية في العراق والمنطقة، حيث أكد رئيس الجمهورية أن استقرار العراق يعد ركيزة أساسية لاستقرار وأمن المنطقة سيما في ظل التحديات الجسيمة والمتصاعدة التي تواجهها، مشيرا إلى أهمية رفع مستوى التنسيق والتبادل المعلوماتي والاستخباري وتكثيف التعاون ما بين مختلف الأجهزة الأمنية لمواجهة التحديات والمخاطر القائمة.

كما أوضح السيد الرئيس أن ما يتعرض له الشعبان اللبناني والفلسطيني من عدوان همجي أثر سلباً على مجمل الأوضاع الإقليمية أمنياً وسياسياً واقتصادياً الأمر الذي يستدعي تعزيز الجبهة الداخلية والحفاظ على أرواح وممتلكات المواطنين من خلال تأمين الحدود وبذل الجهود للقضاء على فلول الإرهاب وتجفيف منابعه ومكافحة عصابات الجريمة المنظمة.

من جانبه، قدّم مستشار الأمن القومي شرحاً حول الوضع الأمني والخطط الموضوعة للحفاظ على الاستقرار في العراق والمنطقة.

ضرورة احترام الدستور والالتزام بأحكامه

الى ذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، اليوم الثلاثاء ١ تشرين الأول ٢٠٢٤ ببغداد، رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي جاسم محمد عبود العميري، والسادة القضاة أعضاء المحكمة.

واستعرض اللقاء سبل تعزيز التنسيق والتعاون المشترك بين السلطات لتعزيز حالة الاستقرار، وحفظ القانون وصيانة الحقوق والحريات.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية ضرورة احترام الدستور والالتزام بأحكامه، مشيرا إلى دور المحكمة الاتحادية في حماية النظام الدستوري، وأن وجود قضاء مستقل مُحصن هو السبيل لعراقٍ آمن مستقر.

من جانبه، أكد القاضي جاسم العميري أن المحكمة الاتحادية تؤدي مهامها وفقاً للدستور والقانون، وبما يضمن مصالح الشعب والبلد ويعزز الوحدة الوطنية، مثمناً في الوقت نفسه دعم ومساندة مؤسسة الرئاسة لعملها وإجراءاتها القانونية.

الرئيس مام جلال
بعيون اصدقائه ورفاق دربه

القاضي مدحت المحمود:

شخصية مام جلال أثناء دراسته في كلية الحقوق في بغداد وعلاقته بأصدقائه

*نص ورقته البحثية في الملتقى الوطني الأول لرحيل الرئيس جلال الطالباني في النجف الاشرف تشرين الأول ٢٠٢٣/ جلسة :»الرئيس جلال طالباني بعيون اصدقائه ورفاق دربه «

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد المحترم

رئيس جمهورية العراق

أصحاب السيادة والمعالي المحترمون

السلام عليكم

تحية إكبار إلى مؤسسة بحر العلوم الخيرية ومؤسسة الرئيس جلال طالباني، لقيامهما (وفاء) بتنظيم هذا الملتقى الوطني وذلك بمناسبة الذكرى السادسة لرحيل الرئيس الخالد جلال طالباني.

فالشكر والتقدير للقائمين على هذا الملتقى ولجهودهم على تنظيمه ومن الله التوفيق.

أبدأ كلمتي بتحية إكبار وإجلال لروح الرئيس الخالد جلال طالباني لرفعة مكانته في ضمير العراقيين ولما كان يتمتع به من إنسانية فريدة جعله عنواناً لبلده ومجداً لمواطنيه.

السيدات والسادة الحضور الكرام

عرفت (مام جلال) الأسم المحبب لديه ولزملائه لما يحمله هذا الأسم من معان سامية، وذلك على مقاعد الدراسة في كلية الحقوق قبل أكثر من ستين سنة خلت وبالذات خلال الـدورة التي تخرجت في العام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩ ، لذا يكون الكلام عن هذه الفترة الزمنية وعن مام جلال وفيه بالكامل ضرب من المحال، فالذكريات والمواقف والأحداث التي مرت خلالها تشكل كماً هائلاً وهي تتزاحم وتتسابق بالظهور على شريط الذاكرة عند الكتابة عنها.

والوقت مهما اتسع لهذه الكلمة لا يسعها قطعاً ففيها الحدث الحلو، وفيها الحدث المر، وفيها من الشدائد الكثير، ولكني وجدت كما وجد زملائنا في هذه الدورة من جانب مام جلال، أنه قد تعايش مع طلابها وأساتذتها وكادرها الإداري بحكمة وشجاعة وود ووفاء.

والدورة التي كان مام جلال أحد طلابها وأقولها بتواضع - كانت من الدورات المميزة في تاريخ كلية الحقوق نظراً لمستوى القبول فيها وكان عدد المقبولين لم يتجاوز (٩٠) طالباً وطالبة، وقد تولى التدريس

> **مام جلال كان إنساناً و سياسياً لامعاً ورجل دولة قدير بكل المقاييس**

فيها نخبة من الأساتذة العراقيين والعرب وكانوا على مستوى عال من العلمية والشعور بالمسؤولية ومن باب الوفاء أذكر أسماء بعض منهم(د. مصطفى كامل ياسين الشيخ د. محمد حسين الذهبي، الأستاذ عبد الرحمن البزاز القاضي شفيق العاني د. حسن الجلبي د. عباس الصراف).

وقد تبوأ كل منهم بعد أن ابتعدوا لسبب أو لآخر عن التدريس في الكلية، مناصب رفيعة في العراق، أو في بلدانهم، وللأمانة أذكر كان مستوى طلبة هذه الـدورة شاهداً للعيان من حيث الـدوام والتنافس العلمي، حيث اصبح الكثير منهم بعد التخرج أسماء لامعة، فمنهم الوزير والقاضي والسفير والإداري الكفؤ ورجل الدولة، و من باب الفخر أذكر الخريج جلال حسام الدين طالباني الذي تبوأ رئاسة جمهورية العراق بإجماع سياسي وشعبي فريد، ولدورتين أدى خلالهما الأمانة بكل جدارة واقتدار وحكمة، وكان موضع احترام الجميع رغم الظروف القاسية التي حكمت الوضع السياسي خلال تلك الدورتين، وما تطلبته من جهد وأعداد لبناء عراق المؤسسات التي ارتكز عليها النظام الديمقراطي، الذي اختاره العراقيون بعد التغيير (٢٠٠٣)، ولم يكن ذلك الاقتدار بكثير على الرئيس جلال طالباني، إذ كانت تجاربه وثقافته السياسية وجهاده في سبيل عراق ديمقراطي خير معين لأداء الرسالة.

وكان كما هو معروف منتمياً إلى الحزب الديمقراطي

> كان يتمتع بإنسانية فريدة جعله عنواناً لبلده ومجداً لمواطنيه

الكوردستاني، وفي مكانة متقدمة فيه، وكان مع هذه الصفة منفتحاً على الكافة بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم، يتعامل مع الجميع بنظرة عراقية صميميه، واسع الصدر يناقش ويحاور بعمق وبفكر جوال في مختلف المواضيع السياسية والاجتماعية لذا حاز احترام الكافة.

وأذكر في هذا المجال أحد المواقف النقاشية مع عدد من أعضاء مجلس النواب العراقي في حينه – حيث كان هناك نظام أو تقليد يقبل بموجبه عشرة من أعضاء مجلس النواب طلاباً في كلية الحقوق يداومون بشكل أو بأخر في الكلية إلى جانب أداء مهامهم النيابية، ليتخرجوا بعد انتهاء سنوات الدراسة بشهادة تخولهم الحقوق التي يتمتع بها زملائهم من الخريجين.

مام جلال بحكمته البالغة

وقد استمر هذا الحال حتى تولى أستاذ عبد الرحمن البزاز عمادة الكلية فخير النواب الراغبين في الدراسة بين الدوام في الكلية دواماً كاملاً وبخلاف ذلك لا يحصلون على شهادة تخرج وإنما يحصلون على الثقافة القانونية.

أعود إلى الحلقة النقاشية مع النواب الطلبة وكانت تدور حول الوضع السياسي بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ وما هو مستقبل العراق المنظور والبعيد، وبعد الانتهاء من ذلك النقاش كان الغالب فيه مام جلال بحكمته البالغة.

ضبط النفس والتصرف بحكمة

وموقف آخر على مرونة مام جلال وقدراته على ضبط النفس والتصرف بحكمة فقد كنا في فرصة تناول الفطور، ويومها كان هناك خلاف سياسي شديد بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الشيوعي العراقي، فقد جاءت إحدى الطالبات من جانب الشيوعين وهي في حالة انفعال شديد وانهالت بكلمات حادة موجهة إلى مام جلال، أما مام جلال فقد انتظرها حتى تكمل الكيل، وبكلمات حميمية طلب منها المشاركة في الفطور وبهذه الأريحية تبدل الموقف بالكامل.

وموقف ثالث، ففي شتاء ١٩٥٨ كنا طلبة كلية الحقوق في سفرة الى منطقة السعدية في ديالي وكان الجو السياسي ملبداً بالخلافات حول الوحدة أو الاتحاد مع مصر أو البقاء خارج هذين النظامين، وكان في منهاج السفرة فعاليات أدبية واجتماعية، ومنها قصيدة وكلمة لمام جلال الذي أشرف على تنظيم تلك السفرة، وبعد ما ألقيت القصيدة من أحد الطلبة وكانت للجواهري الكبير، وعلى ما أتذكر كانت قصيدة يا دجلة الخير، وجاء دور مام جلال لإلقاء الكلمة، وبانفعال شديد اعترض أحد الطلبة مخاطباً مام جلال ... (القصيدة انته اختاريتها والكلمة انته تلقيها ماذا أبقيت للمشاركين)، فـأدرك مام جلال الموقف، وكان بدوافع سياسية مغايرة الموقف مام جلال من الأحداث، فرد عليه مام جلال وبأريحية فريدة (رحم الله والديك سويت فضل علي حنجرتي تعبانة قم انت القي الكلمة عني)، وبذا حسم مام جلال الموقف بحكمته وكياسته.

مواقف صلبة وراسخة

والى جانب هذه المواقف التي اتسمت بالمرونة وسعة الصدر والحكمة، كانت لمام جلال مواقف صلبة

وراسخة، أذكر مفردة منها ... موقفه من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٦٥، وكان الموقف هو التنديد بالعدوان والانتصار لمصر.

وانطلاقاً من هذا الموقف فقد حشد المظاهرة تخرج من كلية الحقوق وتتجه إلى باب المعظم، لتتجمع مع مظاهرات طلبة بقية الكليات، حيث كان يشاع إن رئيس الوزراء نوري السعيد ووزير المعارف خليل كنه سيكونان على شرفة مجلس الخدمة في باب المعظم في حينه، لشرح موقف الحكومة العراقية من العدوان الثلاثي، وكانت مظاهرة طلاب كلية الحقوق مدوية في هتافاتها ورافعة شعارات حساسة ضد الحكومة.

وخلال مسيرتها تصدت لها الشرطة لتفريقها بالقوة، وحصل إطلاق نار كثيف، ولولا تعاطف الجنود في سرية الخيالة مع الطلبة، وفتحهم باب السرية لإدخالهم داخلها لكان مصير مام جلال وزملائه وزميلاته من المتظاهرين بين شهيد وجريح. وهكذا لطف الله لإبقاء مام جلال حياً لأداء دوره الوطني والإنساني.

أيها الحضور الكريم:

انتهى العام الدراسي (١٩٥٨-١٩٥٩) وتخرجت الدورة، وهي الدورة الأولى التي تخرجت عبر جامعة بغداد بعد تأسيسها برئاسة العالم العراقي عبد الجبار عبد الله، وكـان عدد الخريجين ٨٧ خريجاً وكان مام جلال والمتكلم قد خططنا للانتماء الى نقابة المحامين، وممارسة المحاماة، قبل التحاقنا بدورة الضباط الاحتياط الوجبة الأولى من الدورة (١٤). وفعلاً تسلمنا هوية المحامين في ١٩٥٩/٧/١١ .

وبعد انتهاء دورة الضباط الاحتياط لم تنقطع صلتي بأخي وزميلي مام جلال، كلما وجدت لذلك سبيلاً حتى جاء التغيير المفصلي في العراق بتاريخ ٠٩-٠٤-٢٠٠٣ وما رافقه من أحداث جسام، ثم تشكل

> **تبوأ الرئاسة بإجماع فريد، ولدورتين أدى خلالهما الأمانة بكل جدارة واقتدار وحكمة**

مجلس الحكم وكان مام جلال من أحد رؤسائه، بعدها بدأت مرحلة جديدة في تاريخ العراق السياسي بعد صدور دستور عام ٢٠٠٥ وتحمل مام جلال مسؤولية رئاسة الجمهورية بناء على إجماع نادر نظراً لتاريخه وقدراته ونضاله داخل وخارج العراق.

وبقدر علاقة الرئيس جلال طالباني بالقضاء، فقد كان تعامله برهاناً على الوفاء لمبادئه باستقلال القضاء الذي يعده ركيزة متينة للنظام الديمقراطي، وكذلك إيمانه المطلق بمبدأ الفصل بين السلطات لتحديد المسؤوليات وترسيخ الاختصاصات.

وللتاريخ والحقيقة، أذكر إن الرئيس جلال طالباني لم يطلب تلميحاً أو تصريحاً بصدور حكم معين في قضية جزائية أو مدنية أو بتغيير حكم من الأحكام.

وأذكر على سبيل الأمانة العلمية، إنه قد اتصل بي هاتفياً وكنت يومها رئيساً لمجلس القضاء الأعلى مستفسراً عن دعوة جزائية، وبادرني بادى ذي بدء تلفونيا هذا ليس بصفة رئيس جمهورية ولكن بصفة مام جلال يسأل أخ له)، وكانت الدعوى موضوع السؤال تخص أحد وزراء الكهرباء السابقين، و هل يمكن غلقها إذا سدد ذلك الوزير مبلغ الضرر الذي أصاب الوزارة جراء تصرفه المخالف للقانون، وكان ردي بعد الرجوع إلى الدعوى ... إذا سدد الوزير مبلغ الضرر يبقى موضوع الحق العام عن خرق أحكام القانون، وذلك متروك للمحكمة الجزائية، و بعد هذا

> تعامله مع القضاء كان برهاناً على الوفاء لمبادئه باستقلالية القضاء

الإيضاح لم اسمع من الرئيس الراحل سوى كلمة واحدة (شكراً أخي).

ترسيخ حكم الدستور والقانون

واستمرت العلاقة و التعاون بيننا بالعمل على ترسيخ حكم الدستور والقانون طيلة الدورتين التي شغلها الرئيس جلال طالباني وكنت أجد فيه الأمين على سيادة ووحدة العراق والالتزام بأحكام الدستور نصاً وروحـاً في جميع المواقف التي مر العراق بها في تلك الفترة، وهي مواقف يجار التاريخ عند الكتابة عنها، لتشابكها وتعقيداتها وخطورتها، ولكن قدرات الرئيس الراحل كانت كفيلة بمعالجتها وعبور مخاطرها، وطاولة المداولات في قصر السلام شاهدة على الليالي التي قضاها مام جلال بكل تاريخه وحكمته وصبره وسعة صدره مع المعنيين، للخروج بحلول أمينة لحل المشاكل والعقبات التي تحول دون انتقال العراق من الحكم الشمولي إلى رحال الديمقراطية وتحرير المجتمع العراقي من القيود التي خلفها النظام السابق ... أيام وليالي لا تنسى.

وجاء القدر المر يوم وقع الرئيس الخالد صريع مرض قاس ونقل من مقر عمله إلى المستشفى الجمهوري ثم إلى خارج العراق للعلاج، وكنت أتتبع أخباره، ثم قصدته في مشفاه في ألمانيا للاطمئنان على صحته، ولأتمتع بلقياه وبحديثه.

وكـان الحديث بيننا طويل وصميمي وفيه استعرضنا التاريخ حاضره وماضيه وأوضاع العراق وشخوصه الذين كانوا في الميدان السياسي وتقييمه الدقيق لكل منهم، وقد أثبتت الأيـام صدق ذلك التقييم والتحليل، وكانت النكتة والضحكة البريئة تتخلل ذلك الحديث الذي يعيش معي الى الأبد، وكان ذلك اللقاء الحي للأسف هو اللقاء الأخير المباشر معه ... مع الطيبة والوفاء مع الإنسان الذي لا يتكرر، ولا يجود الزمان بمثله.

والجميع يشهد إن مام جلال كان إنساناً بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان سامية فقد كان سياسياً لامعاً ورجل دولة قدير بكل المقاييس متوازناً في كرديته وعراقيته مؤمناً إن تلازمهما لازم لا خلل فيه، وكان أديباً ضليعاً بفروع الأدب قديمه وحديثه، ذو فكر جوال لا يعرف الحدود.

رحمك الله يا صديق العمر، ويا زميل الدراسة، وشريك المسؤولية، وأسكنك الله في عليين مع الشهداء والصديقين.

وحق لك علي وانا اختتم كلمتي أن أتلو الآية الكريمة...

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

(صدق الله العظيم)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

*رئيس مجلس القضاء الأعلى السابق

د. نصير العاني:

جلال طالباني زعيماً سياسياً ورئيساً عراقياً

*نص ورقته البحثية في الملتقى الوطني الأول لرحيل الرئيس جلال الطالباني في النجف الاشرف تشرين الأول 2023/ جلسة :»الرئيس جلال طالباني بعيون اصدقائه ورفاق دربه «

ابتداء ولكوني نشأت في هذا البلد العريق ولم أغادره الى هذه اللحظة، وعندما أدركنا مرحلة الشباب وانخرطنا في العمل السياسي منذ نهاية الستينات .... كنا نسمع عن قادة وزعماء.. ومن أبرز هؤلاء القادة مام جلال الطالباني، وشاءت الأقدار وبعد أن دار الزمان دورته، وإذا بي أكون قريبا من هذا الزعيم في مفصل مهم من مفاصل الدولة العراقية وتأريخها، وذلك عندما تم اختياري من قبله ومن قبل هيئة رئاسة الجمهورية، ومن ثم التصويت في مجلس النواب كرئيس الديوان رئاسة الجمهورية عام ٢٠٠٧ ، والذي يقضي بأن يكون ارتباطي المباشر بشخصه. وبذلك أصبحت

محظوظاً بأن أكون بقرب رجل قائد وزعيم... استقيت منه الكثير من الخبرة، والممارسة السياسية التي كان يُعرف بها، وسياسة الاستيعاب كانت شعاره وقد أبدع فيها أيما إبداع، وكأنها صفة عفوية في سلوكه وشخصيته نادرا ما يتمتع بها القائد، حيث أنها كانت تعطيه حق الزعامة.

والوقفة الأخرى في مسيرته هي فهمه الدقيق لطبيعة المجتمع العراقي، واحترامه الشديد لتنوعه، وتسخير هذا التنوع ليجعل منه جمالاً استثنائياً، وكان يطلق على هذا التنوع (شدّة الـورد)، وقد جاء هذا الفهم عبر معايشته الحقيقية والواقعية لكل المكونات، وأيضاً نتيجة لتواجده في بغداد ودراسته في كلياتها، والتي كانت تمثل الطيف العراقي الأصيل والبهيج الذي أبهر العالم على مر الأزمان والعصور.

ومن خلال هذا التواجد استطاع أن يصل الى جميع القوى الوطنية المعارضة والأحزاب السياسية المتواجدة على طول الفترات الزمنية رأيته شجاعاً في استقبال الأحداث الساخنة والجسيمة، ومتميزاً في تهدئتها، وفي أكثر من مرة، ومن خلال توليه لدورتين في رئاسة الجمهورية، والتي كنت ملازما له أثنائها منذ عام ٢٠٠٧ ولغاية ٢٠١٢ حيث إنه في عامي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ داهمه فيها المرض.

وفي تلك الفترة مرت أحداث جسام على بلدنا وكان يتصدر المواجهة في حلها، من استدعاء للفرقاء والمعنيين، وقبل ذلك يختار الهدف الذي يمكن أن يكون عاملاً في حل المشكلة وهذا الهدف يكون متمثلاً بالشخصيات المؤثرة في الحل.. بل ويتعدى ذلك فيذهب الى الشخصيات المشاركة في إحداث المشكلة.. ويتحاور معهم، والأغرب من ذلك انهم يكونون مطمئنين للجلوس معه من دون تخوف ولا توجس فلم يكن مباليا بلقاء أي شخصية حتى لو كانت غير مقتنعة بالنظام السياسي الجديد بعد عام ٢٠٠٣، ويحاورهم بل ويدعوهم إلى مأدبة غداء أو عشاء ويتخطى في حوارهم كل الحواجز والمخاوف متأملا في أن يكونوا في صف المقتنع بالوضع الجديد.

> **استقيت منه الكثير من الخبرة، والممارسة السياسية التي كان يعرف بها**

ومن شجاعته كان جلداً أمام المرض في كل تفاصيله، وكان يطلب ويوافق على اللقاءات واستمرار العلاقات وهو في أوج أزمة مرضه، رأينا ذلك عندما كنا نزوره في المستشفى في ألمانيا، فقد كان يستقبل الوفود والزائرين والأحباب وهو على فراش المرض، ثم بعد عودته إلى أرض الوطن واستمرار علاجه كذلك كانت الزيارات واللقاءات لا تنقطع عنه، رغم اشتداد المرض ووصوله الى مراحل متقدمة.

وبالنسبة إلى كرمه فقد كان مثالاً للسخاء والعطاء ولا يرد أحداً أبداً، وينفق من ماله الخاص على عوائل كثيرة محتاجة، كما أنه كان يغدق الكثير من أجل تأليف القلوب وكسبها، لذلك كانت صفتي الشجاعة والكرم مرافقتين له، وكما يصفهما الشاعر أبو الطيب المتنبي) بأنهما صفتي القيادة قائلاً:

لَولا المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمُ
الجودُ يُفْقِرُ وَالإقدامُ قَتَّالُ

ومن أجمل ما كان يذكر لي عن ذكرياته عندما كان معارضاً، وحسب ما سمعته منه مباشرة، إن أهله كانوا يقولون له لكثرة ما يقوم به من البذل والإنفاق، إذا ما وافتنا المنية فسوف لن يجد ذوينا مالاً يغطون به مصاريف دفننا وإننا سندفن من قبل بلدية المنطقة) وشاءت الأقدار أن يكون رئيساً للعراق لتبقى صفة السخاء ملازمة له.

وفي سياسته في إدارة الدولة فإنه يعتمد اعتماداً مباشراً على فراسته في التعمق في تشخيص نقاط الخلل

> كان ذو فهم دقيق لطبيعة المجتمع العراقي، واحترامه الشديد لتنوعه

في مؤسسة الرئاسة متخطياً بذلك البيروقراطية والروتين الإداري.

كما إن موقع الرئاسة في وقتها نراه مزدحماً ليلاً ونهاراً ويعج بالزائرين والسياسيين ورؤساء المنظمات الإغاثية والاجتماعية، وكذلك المحافظين وأعضاء مجالس المحافظات الذين كان لهم جدول دوري في الجلوس معه والتعرف على مشاكلهم، وكنا بجنبه في كل هذه اللقاءات مع الوزير المعني، ويبحث معهم مشاكلهم، وحيث إن ارتباط هؤلاء الوزراء برئيس الوزراء، بل ويقوم باستقبال جميع الوزراء كل على حدة، الوزير وكادر الوزارة الرئيسيين الذين يعملون فقد كان يسجل ما يطلبون منه باعتباره رئيسا للبلاد، ومسؤولاً عن سلامة أرضه وسيادته حسب الدستور ، ولديه جلسة دورية مع دولة رئيس الوزراء ، كما في المادة الدستورية رقم (٦٦) التي تنص على إن السلطة التنفيذية تتكون من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء.

وفي حالة حصول الأزمات يستنفر كادر الرئاسة بأجمعه لاستقبال الأزمة بسعة صدر ونظرة وطنية.

وكان يعمد الى دعوة جميع المكونات التي تشكل هذا المجتمع لغرض الوصول إلى نقاط الالتقاء التي من شأنها أن تعين على تجاوز الخلافات والصراعات.

وبعد كل أزمة كانت تعصف بالبلاد يعقد اجتماعاً طارئاً، ويتخذ قرارات ثم يتابعها مباشرة. وضمن سياسته في إدارة الدولة فقد كان يبحث عن الوطنيين والمخلصين، وبالأخص اللذين كانوا في العهود السابقة، الذين كانت تربطه بهم علاقات طيبة، وكانت تتعاطف مع مشروعه النضالي، ليطلع على أحوالهم ويطمئن على وضعهم المعيشي ماداً لهم يد العون والمساعدة، وهذا من وفاء وشيم الرجال ومن خلال مرافقتي له وحضوري بقربه في مؤتمرات القمة وخصوصا العربية منها والإسلامية، فقد كان يحظى باحترام وتقدير متميزان لدى جميع الرؤساء والملوك والأمراء، وقد كان يستغل في سفراته الرسمية نشر ثقافة السلام وتثبيت حالة الاستيعاب، ويعمد الى إجراء لقاءات صحفية موسعة منها العامة والخاصة، وكانت قامات الصحافة والإعلام تفد إليه حال سماعهم بمجيئه ويعقد معهم الجلسات تلو الجلسات، وعلى ما أذكر في إحدى لقاءاته في القاهرة.

كان لديه لقاء موسع استغرق لمدة ساعات طويلة مع السيد محمد حسنين هيكل أبهره بذكائه وحسن أداؤه، كما إنه كان يمتلك ذاكرة متميزة لمستها لديه لمس اليد نتيجة لقربي منه. وعندما أذكر له أمراً معيناً، وهو في زحمة انشغاله وفي نهاية يومه المزدحم، أهم بتذكيري له ظناً مني أنه نسيه، وإذا به يعطيني كل تفاصيله. وكما هو معروف لدى معظم الشعب العراقي، كان يطلق على نفسه الطرف والنكات، ويميل فيها على نفسه ميلاً عجيباً، ويدخل ذلك ضمن سياسته ليقطع الطريق على الذين يريدون أن يتكلموا عليه وينتقدوه، وفعلاً نجح في ذلك.

أما فرق الفنانين والشعراء وخصوصاً منهم القدماء والمخضرمين، والذين أخذ منهم حيز العمر، فقد كان يستدعيهم ويقف على أحوالهم، وكانوا يقدمون بعض المسرحيات أمامه، وفي أحد المشاهد المسرحية التي أداها فريق مسرحي متميز أمامه، وبأداء عالي وبكلمات مؤثرة، إحداهن تهتف عن ابنها الذي ذهب يقاتل في ساحة المعركة، قائلة: إن ساحة المعركة الحقيقية ليست على أرض المعركة، وإنما الساحة الحقيقية هي ما تعتلج به صدور الأمهات من قلق وخوف على فلذات أكبادها، فقد كانت كلماتها مؤثرة وهي تؤديها أمام فخامته.

وكان مولعاً بقراءة الكتب التاريخية والسياسية ومحباً للأدب ومتقنا للغة العربية أيها إتقان، حتى أنه في مؤتمر

قمة مكة كان يصحح لبعض الملوك والرؤساء، مما حدي بالأمين العام للجامعة العربية الدكتور عمر موسى أن يقول بأعلى صوته : هذا حفيد صلاح الدين جاء يعلمنا اللغة العربية). وكثيراً ما كان يصحح لنا في عبارات البيانات والتصريحات الرئاسية، لما يمتلكه من ملكة في اللغة العربية. كما إنه كان يتغنى بالشعر ويتذوقه وأكثر ما كان يؤثر به شعر شاعر العراق محمد مهدي الجواهري.

وببساطته المعهودة كان يلتقي بالإداريين الذين حوله، وكذلك الحمايات الذين هم بمعيته ويجلس معهم وينبسط بالحديث ويمازحهم ويقف على مشاكلهم، مما ولد لديهم الولاء المطلق الشخصه.

ولم أجد فيه بهرجة المنصب وصفة التعالي والتسلط، فقد كان متعالياً بتواضعه.. ومتسلطاً ببساطته، إذ يحترم علماء الدين من شتى الطوائف احتراماً متميزاً لما لديهم من تأثير واضح في واقع المجتمع العراقي، وكان يهتم بهم اهتماماً خاصاً. وكذلك علاقته بالمراكز الثقافية والجامعات العراقية حيث كان يرعاهم رعاية خاصة على كل الأصعدة.

وكان له دور فاعل في وحدة الشعب الكردي، وكان بارعا في استيعاب الأزمات التي تطرأ على الساحة الكردية، كما إن لديه تفاهم متميز مع الأستاذ مسعود البرزاني الذي بدوره يكن له كل الاحترام والتقدير، لذلك نجد في فترة حياته نادراً ما تحدث مشاحنات ومناكفات في ساحة اقليم كردستان.

ومن المآثر التي شهدتها وسمعتها بأم عيني، وأردت أن أدونها ضمن هذا البحث كي تبقى في ذاكرة التاريخ، وفي آخر فترات حكمه طلب منه رسام كوري عالمي يقوم برسم صور الملوك والرؤساء في العالم، وبحكم وجود صديق مشترك بيني وبين هذا الرسام بعد الاستئذان منه برسم صورته، فقام هذا الرسام برسم لوحتين فيها صورة الرئيس جلال، وتم نقل اللوحتين الى أربيل لتسليمها باليد إلى الرئيس واللقاء به، وكان ذلك في مقر الاتحاد الوطني الكردستاني في أربيل، وعندما قام الكوريون بعرض اللوحة

> **كان للرئيس مام جلال دور فاعل في وحدة الشعب الكردي**

أمام الرئيس، أخبروه إن هذا الرسام مهمته الرئيسية هي رسم صور الملوك والرؤساء في العالم، فكان رد الرئيس جلال مباشرة بأنني واحد من أبناء الشعب، وقال: (هذولة رؤساء وملوك وآني حالي حال هذا الشعب، فقلت له كيف يا فخامة الرئيس أنت رئيس وأن اعتبارك ومكانتك متميزة بين ملوك ورؤساء العالم، فأجابني باللهجة العامية (هي شهرين وفاضة عود من أموت علكوها بالمتحف. وسبحان الله بعد شهرين داهمه المرض الذي أودى بحياته رحمه الله.

الخاتمة

وفي النهاية، هذه نفحات ووقفات، عشنا فيها مع زعيم سياسي ورئيس قاد العراق لأكثر من ثمان سنوات، ليغادر بعدها هذه الحياة الفانية الى رب كريم رحيم وغفور.وكما قال الشاعر (التهامي):

حكم المنية في البرية جاري
ما هَذِهِ الدُّنيا بدار قرار

تاركا أثراً جميلاً في نفوس كل من عملوا وعاشوا معه، والتقوا به، وواضعاً بصمة متميزة في ذاكرة تاريخ الدولة العراقية.

وتأتي هذه المبادرة الطيبة من هذا الصرح المبارك (مؤسسة بحر العلوم الخيرية) وفاءاً... وعرفاناً.. ومسؤولية تاريخية قد استشعرتها هذه المؤسسة المعطاء.

داعين الله العلي القدير لها بالتوفيق ولرجالها بالسداد.

بارزان الشيخ عثمان :

محطات مضيئة في التأريخ السياسي للرئيس مام جلال

خلال السنوات السبع الماضية ، كتبت مقالات كثيرة في احياءً مآثر و مواقف الرئيس مام جلال العظيم الوطنية .و هذه السنة اود ان أشير الى بعض المحطات المهمة في فترات مختلفة لهذا القائد العظيم ،و بكل التأكيد لا نجد يوماً من أيام نضال هذا القائد العظيم دون ان يسجل موقفاً وطنياً شاهقاً و شامخاً من اجل تحقيق آمال الشعب العراقي و الاستقرار في المنطقة.

ليس خفياً عن كل مطلعٍ على افكار و نظريات و مباديء الرئيس مام جلال من خلال نضاله الطويل بدءاً من أربعينيات القرن الماضي حتى رحيله الأبدي ،على ان فخامته أستثمر ثروته العظيمة من الحكمة و الحنكة السياسية و الدبلوماسية ، من اجل ان ينعم شعبه بكافة حقوقه المشروعة كسائر شعوب الحرة و المكونات الأخرى في العراق ، من خلال إقامة النظام الديمقراطي الاتحادي و التعددية ،و كذلك أستثمر هذا الخصال من اجل الاستقرار العراقي و الإقليمي، لذلك نرى و نشهد بعد رحيل مام جلال السياسي ، المناضل ، البيشمركة ،المحامي ، الصحافي ،الكاتب ،المفكر و القائد و الرئيس ، تغير المشهد في العراق و المنطقة ايضاً.

إستمد الرئيس مام جلال كل هذه الحنكة و الحكمة من خلال عمقه في النضال و التجارب النضالية و تمكن

دور كبير في إقناع الاتراك بضرورة ايجاد حل ديمقراطي للقضية الكردية

ان يظهر مبكرا كشخصيّة سياسية صادقة و رصينة و الإعتماد عليه في إتخاذ قرارات صائبة في أوقات عصيبة و محرجة .

نعم كان مام جلال يناضل في جبال كردستان و يقارع الأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة في عهد النضال المسلح ، لكن هذا لم يمنعه ان يؤسس علاقات قوية و الصداقة مع زعماء الأحزاب و الروؤساء في العالم العربي و الإسلامي و الدولي ، حيث كان شاباً و طالباً جامعياً في العشرينيات من عمره ، شارك في مؤتمر و مهرجان الشبيبة العالمية في وارسو في عام ١٩٥٥ ، و اجتمع مع عدد كبير من الساسة المشاركين،و تمكن أن تحشد دعماً قوياً للقضية الكردية و ضرورة إقامة الديمقراطية في العراق والمنطقة ايضاً.

لولا إصرار الرئيس مام جلال لإنتهاء بالصراع أو الاقتتال الداخلي في كردستان العراق في فترتين مختلفتين (الثمانينيات و التسعينيات) ، ما كنا نشهد إنتفاضة آذار ١٩٩١ لجماهير كردستان العراق و البرلمان و حكومة اقليم و ما كنا نشهد التقدم الهائل في اقليم كردستان و الموقع و الدور الكبير للكرد في مفاصل الحكم في العراق بعد سقوط النظام الدكتاتوري الصدامي .

في الأيام السوداء للتناحر و الاقتتال بعد سقوط نظام صدام ، حصل الرئيس مام جلال على تقرير يفيد ان هناك جماعة مسلحة تريد ان تقتحم منزل الدكتور عدنان الدليمي و تطلق النار و قتل الجميع في منزل المذكور . سارع فخامته بإخبار عدنان الدليمي و ارسال قوة من اللواء الرئاسي لحماية الدليمي و منزله . و في يوم التالي جاء الدكتور الى منزل الرئيس و قال " فخامة الرئيس أنا و عائلتي و السنة جميعاً مدينون لك ، و ..... " و عندما سمع الرئيس الجملة الأخيرة غضب و قال ماذا تقول يا دكتور نحن اخوة و أصدقاء ثم أنا رئيس الجمهورية .

و في مؤتمر نيويورك ٢٩ /تشرين الأول لغاية ٠٤/ تشرين الثاني من عام ١٩٩٩ للمؤتمر الوطني العراقي (INC), ألقى سيادته خطابا قيماً عرض فيه الخطوط العريضة للعمل النضالي الجماعي للمعارضة العراقية و الإستعدادات اللازمة لتولي مقاليد الحكم ما بعد النظام البعثي.

و كان الخطاب بمثابة بشرى سقوط نظام القبور الجماعية، عن قريب . و سلط الهدوء التام على قاعة المؤتمر حيث كنا لا نسمع أي صوتٍ آخر بإستثناء الصوت الجهوري و الهادر للرئيس مام جلال و تصفيقات الحادة للمقاطع المؤثرة من الخطاب من قبل الحضور. و عندما جاء دور كلمة (ثورة الأهوار) ، ألقى ممثل الثوار

> لم يوقع على الحكم الذي صدر بحق صدام حسين إحتراماً لتوقيعه

(الذي خرج من العراق عن طريق و بمساعدة التنظيمات السرية للإتحاد الوطني الكردستاني داخل المناطق التي كان تسيطر عليها النظام) كلمة قصيرة جداً حيث قال فيها " ليس لدي أي شيء اطرحه هنا غير تكرار ما قاله الأستاذ مام جلال لأنه وضع لنا خارطة طريق للحاضر و المستقبل و هو أدرى منا جميعاً عن الأوضاع ".

و في المؤتمر نفسه كان هناك مناقشة مطولة حول وضع مصطلح (المؤتمر الوطني العراقي يقر صيغة الفدرالية للعلاقة التي أعلنه برلمان اقليم كردستان العراق) في البيان الختامي بدلاً من مصطلح (يحترم المؤتمر الوطني العراقي الموحد الصيغة الفدرالية)الذي كان قد صوت عليه المؤمر في عام ١٩٩٢ . حتى كان المندوب الأمريكي ريتشارد دوني لدى المؤتمر الوطني كان متحفظا ،أما بعد مجيء مام جلال الى قاعة الاجتماع و شرحه لأهمية إقرار المؤتمر بهذه الصيغة ،نال الفقرة المذكورة الموافقة بالإجماع في البيان الختامي .

حقاً كان الرئيس طالباني صمام الأمان كما وصفه آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) لأنه السياسي الوحيد الذي استطاع ان يجمع الأطراف العراقية على طاولة المفاوضات بالأخص في الأوقات المحرجة التي تصل الأطراف الى طريق المسدود.

كان الرئيس الراحل له دور الكبير في إقناع الساسة في تركيا بضرورة ايجاد حل ديمقراطي للقضية الكردية في بلدهم ، و ذلك انطلاقاً من حرصه لنيل أكراد تركيا بحقوقهم المشروعة و لاستقرار في تركيا حيث تنعكس على المنطقة ايضاً.

و كان الرئيس مام جلال له قراءة صائبة لمجريات الأحداث خلال الاضطرابات ما سميت بالربيع العربي .و أبدى وجهة نظره علانيةً في لقاءاته المختلفة و في شهر نوفمبر من عام ٢٠١٢ عندما ساله احد الدبلوماسيون عن الوضع السوري خلال هذه الاضطرابات قال له بكل الصراحة يأتي وقتاً بان تتفاوضون مع الحكومة الحالية من اجل ايجاد الحل المناسب ، لان هناك عدة العوامل تؤدي إلى إبقاء النظام الحالي .

و أخيراً و ليس أخراً اذكر احدى خصال الرئيس مام جلال العظيم في محطات نضاله حتى عندما كان على رأس السلطة في العراق و هي إيمانه الراسخ بالتسامح و عدم تفكير بالانتقام و دوماً يؤكد ،خلال لقاءاته " لو أننا نفكر بالانتقام مع الفئات و الجماعات التي لها ضلع بالمظالم و الإجحافات التي ارتكبت بحقنا ، فان سفك الدماء لن يتوقف مطلقاً،لذلك لم يوقع على الحكم الذي صدر بحق صدام حسين إحتراماً لتوقيعه على منع الحكم الإعدام في العالم في السابق، و كان يرى ايضاً يفسر ذلك بالانتقامية.

جوزيف بايدن:

المستقبل لأولئك الذين يطلقون العنان لخدمة شعبهم وليس البقاء في السلطة

نص كلمة الرئيس الامريكي أمام الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة
٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤

زملائي القادة، اليوم يُعد المرة الرابعة التي أتشرف فيها بالتحدث إلى هذه الجمعية العامة بصفتي رئيسًا للولايات المتحدة. وستكون الأخيرة لي.

لقد شهدتُ تاريخًا حافلا بالأحداث المذهلة. فقد انتُخبتُ لأول مرة لمنصب عام في الولايات المتحدة الامريكية كعضو في مجلس الشيوخ الامريكي في عام

> قد لا يكون هناك اختبار أعظم لقيادتنا من كيفية تعاملنا مع الذكاء الاصطناعي

١٩٧٢. والآن، أعرف أنني أبدو لكم وكأنني في الأربعين من عمري. إنني أعرف ذلك.

كنتُ في التاسعة والعشرين من عمري. في ذلك الوقت، كنا نعيش نقطة تحول، لحظة من التوتر وعدم اليقين. كان العالم منقسمًا بسبب الحرب الباردة. وكان الشرق الأوسط يتجه نحو الحرب. وكانت امريكا في حالة حرب في فيتنام، وفي تلك المرحلة، كانت أطول حرب في تاريخ امريكا.

لقد كان بلدنا منقسمًا وغاضبًا، وكانت هناك تساؤلات تثار حول قدرتنا على الصمود وحول مستقبلنا. لكن حتى في ذلك الحين، انخرطتُ في الحياة العامة ليس من باب اليأس، وإنما من باب التفاؤل.

لقد تجاوزت الولايات المتحدة والعالم تلك اللحظة.

لم يكن الأمر سهلاً أو بسيطًا أو بدون انتكاسات كبيرة.

ولكننا بدأنا نمضي في الحد من تهديد الأسلحة النووية من خلال الحد من التسلح ثم المضي قدمًا لإنهاء الحرب الباردة نفسها. ودخلت إسرائيل ومصر في حرب، ثم عقدتا سلامًا تاريخيًا. وأنهينا الحرب في فيتنام.

لقد التقيتُ في العام الماضي في هانوي بالقيادة الفيتنامية، ورفعنا شراكتنا إلى أعلى مستوى.

إنها شهادة على مرونة الروح الإنسانية والقدرة على المصالحة، حيث أصبحت الولايات المتحدة وفيتنام اليوم شريكين وصديقين، وهذا يدل على أنه حتى من خلال أهوال الحرب هناك طريق للمضي قدما ويمكن أن تتحسن الأمور.

لا ينبغي لنا أن ننسى ذلك أبدًا. لقد رأيتُ ذلك طوال مسيرة حياتي المهنية.

في ثمانينيات القرن العشرين، جاهرتُ بمعارضتي لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، ثم ما لبثتُ أن شاهدت النظام العنصري يسقط ويتهاوى.

في تسعينيات القرن العشرين، عملت على محاسبة ميلوسيفيتش على جرائم الحرب وتمت محاسبته.

وفي أرض الوطن، قمتُ بسنّ قانون تجريم العنف ضد المرأة وصادقتُ عليه من أجل إنهاء آفة العنف الذي يُمارس ضد النساء والفتيات ليس فقط في امريكا بل وفي مختلف أنحاء العالم، كما فعل العديد منكم أيضًا. ولكن لدينا الكثير لنفعله، وخاصة ضد استخدام الاغتصاب والعنف الجنسي كأسلحة حرب وإرهاب.

لقد هوجمنا في ١١ أيلول/سبتمبر من قِبل تنظيم القاعدة وأسامة بن لادن. وقد حققنا بحقه العدالة.

ثم توليتُ منصب الرئيس في لحظة أخرى في خضم أزمة وعدم يقين.

كنت أؤمن أنه ينبغي على امريكا أن تتطلع إلى الأمام وتستشرف المستقبل.

كانت التحديات الجديدة والتهديدات الجديدة والفرص الجديدة أمامنا. كنا بحاجة إلى وضع أنفسنا في موقف يسمح لنا برؤية التهديدات والتعامل مع التحديات واغتنام الفرص أيضًا.

وقد كان لزامًا علينا أن ننهي عصر الحرب الذي بدأ في الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر.

وبصفتي نائبًا للرئيس أوباما، فقد طلب مني العمل على إنهاء العمليات العسكرية في العراق. وقد فعلنا

ذلك، رغم أن الأمر كان مؤلمًا.

عندما توليتُ منصب الرئيس، كانت أفغانستان قد حلت محل فيتنام باعتبارها أطول حرب تخوضها امريكا. كنت مصمما على إنهائها، وقد أنهيتُها. لقد كان قرارا صعبا ولكنه القرار الصائب.

لقد واجه أربعة رؤساء امريكيين هذا القرار، لكنني كنت مصممًا على عدم تركه للرئيس الخامس. كان قرارًا مصحوبًا بمأساة. إذ فقد ثلاثة عشر امريكيًا شجاعًا حياتهم مع مئات الأفغان في تفجير انتحاري. إنني أفكر في تلك الأرواح المفقودة – أفكر فيهم كل يوم.

أفكر في كل القتلى العسكريين الامريكيين الذين بلغ عددهم ٢٤٦١ قتيلا على مدى عشرين عاما طويلة من تلك الحرب. كما أفكر في ٢٠٧٤٤ جنديًا امريكيًا جُرحوا أثناء الخدمة. وأفكر في خدمتهم وتضحياتهم وبطولتهم.

إنني أعرف أن دولا أخرى فقدت رجالا ونساء ممن كانوا يقاتلون إلى جانبنا. نحن نكرم تضحياتهم أيضا.

ولمواجهة تحديات المستقبل، كنتُ مصممًا أيضا على إعادة بناء تحالفات بلدي وشراكاته إلى مستوى لم يسبق له مثيل. وهذا ما فعلناه بالضبط، بدءًا من التحالفات التقليدية التي أنشئت بموجب معاهدات إلى شراكات جديدة مثل التحالف الرباعي بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند.

أعلم – أعلم أن الكثيرين ينظرون إلى العالم اليوم ويرون الصعوبات ويتفاعلون في يأس، لكنني لا أفعل ذلك. ولن أفعل نحن كقادة لا نملك هذا الترف.

إنني أدرك التحديات من أوكرانيا إلى غزة إلى السودان وما وراءها: الحرب والجوع والإرهاب والوحشية والنزوح القياسي للناس وأزمة المناخ والديمقراطية المعرّضة للخطر والتوترات داخل مجتمعاتنا ووعد الذكاء الاصطناعي ومخاطره الكبيرة والقائمة تطول.

> **أننا عند نقطة تحول أخرى في تاريخ العالم**

ولكن ربما بسبب كل ما رأيتُه وكل ما فعلناه معا على مدى عقود، لديّ أمل. وأعلم أن هناك سبيلا للمضي قدما.

في عام ١٩١٩، وصف الشاعر الأيرلندي وليام بتلر ييتس العالم، وأنا أقتبس هنا، حيث "الأمور تتداعى؛ المركز لم يعد قادرا على التماسك؛ والفوضى المطلقة تنفلت وتعمّ العالم"، انتهي الاقتباس.

قد يقول البعض أن هذه الكلمات تصف العالم ليس فقط في عام ١٩١٩، بل في عام ٢٠٢٤. لكنني أرى أن هناك فرقا حاسمًا.

ففي عصرنا الحالي، صمد المركز، ووقف القادة والشعوب من كل منطقة ومن مختلف الأطياف السياسية معًا.

لقد طوينا صفحة – طوينا صفحة أسوأ جائحة في قرن من الزمان. وتأكدنا من أن كوفيد لم يعد يتحكم في حياتنا. ودافعنا عن ميثاق الأمم المتحدة وضمنّا بقاء أوكرانيا كدولة حرة. لقد قام بلدي بأكبر استثمار في المناخ والطاقة النظيفة على الإطلاق، في أي مكان في التاريخ.

ستظل هناك دائمًا قوى تُفرّق بلداننا والعالم عن بعضها البعض: العدوان، والتطرف، والفوضى، والاستهانة، أي الرغبة في الانسحاب من العالم والمضي قدمًا على انفراد.

مهمتنا واختبارنا هو التأكد من أن القوى التي

> ستحدد الخيارات التي نتخذها اليوم مستقبلنا لعقود قادمة

تجمعنا معا أقوى من تلك التي تُفرقنا، وأن مبادئ الشراكة التي نحضر إلى هنا كل عام لدعمها يمكن أن تصمد أمام التحديات، وأن المركز متماسك مرة أخرى.

زملائي القادة، إنني أعتقد حقًا أننا عند نقطة تحول أخرى في تاريخ العالم حيث ستحدد الخيارات التي نتخذها اليوم مستقبلنا لعقود قادمة.

فهل سنقف وراء المبادئ التي توحدنا؟ هل سنقف بحزم ضد العدوان؟ هل سننهي الصراعات التي تستعر اليوم؟ هل سنواجه التحديات العالمية مثل تغير المناخ والجوع والمرض؟ هل سنخطط الآن لفرص ومخاطر التكنولوجيات الجديدة الثورية؟

إنني أريد أن أتحدث اليوم عن كل قرار من تلك القرارات والإجراءات التي يجب أن نتخذها من وجهة نظري.

في البداية، لقد التزم كل واحـد منا في هذه الهيئة بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة بالوقوف ضد العدوان. عندما غزت روسيا أوكرانيا، كان بإمكاننا أن نقف مكتوفي الأيدي ونكتفي بالاحتجاج. لكن نائبة الرئيس هاريس وأنا فهمنا أن ذلك يُعد اعتداءً على كل ما يفترض أن تمثله هذه المؤسسة.

وهكذا، وبناءً على توجيهاتي، تدخلت امريكا، ووفرت مساعدات أمنية واقتصادية وإنسانية هائلة. كما تضامن حلفاؤنا في حلف شمال الأطلسي وشركاؤنا في أكثر من خمسين دولة. ولكن الأهم من ذلك أن الشعب الأوكراني هبّ وتصدى. وأنا أطلب من الحاضرين في هذه القاعة أن يقفوا إلى جانبهم.

والخبر السار هو أن حرب بوتن فشلت في تحقيق هدفه الأساسي. فقد شرع في تدمير أوكرانيا، ولكن أوكرانيا لا تزال حرة. لقد شرع في إضعاف حلف شمال الأطلسي، ولكن حلف شمال الأطلسي أصبح أكبر وأقوى وأكثر اتحادًا من أي وقت مضى مع انضمام عضوين جديدين إليه هما فنلندا والسويد. ولكننا لا يمكننا أن نتوقف عند ذلك.

أمام العالم الآن خيار آخر وهو: هل سنستمر في دعمنا لمساعدة أوكرانيا على الانتصار في هذه الحرب والحفاظ على حريتها أم ننسحب ونترك العدوان يتجدد ويدمر أمة؟

إنني أعرف إجابتي. لا يمكننا أن نشعر بالضجر. لا يمكننا أن نغض الطرف ونتغافل. ونحن لن نتخلى عن دعمنا لأوكرانيا، ليس قبل أن تفوز أوكرانيا بسلام عادل ودائم [قائم] على ميثاق الأمم المتحدة.

كما علينا أيضًا أن نتمسك بمبادئنا بينما نسعى لإدارة المنافسة مع الصين بشكل مسؤول حتى لا تتحول إلى صراع. نحن على استعداد للتعاون في مواجهة التحديات العاجلة من أجل مصلحة شعبنا والشعوب في كل مكان.

لقد استأنفنا مؤخرًا التعاون مع الصين لوقف تدفق المخدرات التركيبية القاتلة وأنا أقدّر هذا التعاون. إنه أمر مهم بالنسبة للشعب في بلدي والعديد من الشعوب الأخرى في جميع أنحاء العالم.

وفيما يخص الأمور المبدئية، فإن الولايات المتحدة لا تتردد في التصدي للمنافسة الاقتصادية غير العادلة وضد الإكراه العسكري للدول الأخرى في – في بحر الصين الجنوبي، وفي الحفاظ على السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان، وفي حماية تكنولوجياتنا الأكثر

تقدمًا حتى لا تُستخدم ضدنا أو ضد أي من شركائنا.

وفي الوقت نفسه، سنواصل تعزيز شبكة تحالفاتنا وشراكاتنا عبر المحيطين الهندي والهادئ. هذه الشراكات ليست ضد أي دولة. إنها بمثابة اللبنات الأساسية من أجل أن تكون منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة حرة ومفتوحة وآمنة وسلمية.

كما أننا نعمل على تحقيق قدر أكبر من السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. يجب ألا يتوانى العالم عن أهوال السابع من تشرين الأول/أكتوبر. فأي دولة – أي دولة من حقها ومسؤوليتها أن تضمن ألا يتكرر مثل هذا الهجوم مرة أخرى.

لقد اجتاح آلاف الإرهابيين المسلحين من حماس دولة ذات سيادة، وذبحوا وقتلوا أكثر من ١٢٠٠ شخص، من بينهم ٤٦ امريكيا، في منازلهم وفي مهرجان موسيقي؛ – وأعمال عنف جنسي شنيعة؛ و٢٥٠ من الأبرياء أُخذوا كرهائن.

لقد التقيتُ بعائلات هؤلاء الرهائن. واعتراني الحزن معهم. إنهم يمرون بوقت عصيب للغاية.

كما أن المدنيين الأبرياء في غزة يمرون بوقت عصيب للغاية أيضًا. فقد قُتل الآلاف والآلاف منهم، بمن فيهم عمال الإغاثة. وتشردت أسر كثيرة جدًا، حيث تتكدس في الخيام، وتواجه وضعًا إنسانيًا مزريًا. وهم لم يطلبوا هذه الحرب التي بدأتها حماس.

لقد طرحتُ مع قطر ومصر صفقة لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن. وقد أقرها مجلس الأمن الدولي.

والآن حان الوقت لكي تضع الأطـراف شروطها النهائية، وتعيد الرهائن إلى ديارهم، وتؤمّن الأمن لإسرائيل، وتحرر غزة من قبضة حماس، وتخفف المعاناة في غزة، وتنهي هذه الحرب.

منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر، ونحن مصممون أيضًا على منع اندلاع حرب أوسع نطاقا تبتلع المنطقة بأسرها. فقد انضم حزب الله، دون استفزاز، إلى هجوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر بإطلاق الصواريخ على إسرائيل. وبعد مرور عام تقريبًا، لا يزال العديد من الناس على جانبي الحدود الإسرائيلية اللبنانية نازحين.

> **مصممون على منع اندلاع حرب أوسع نطاقا تبتلع المنطقة بأسرها**

إن الحرب الشاملة ليست في مصلحة أحد. وحتى مع تصاعد الموقف، لا يزال الحل الدبلوماسي ممكنا.

والواقع أن هذا الحل يظل السبيل الوحيد لتحقيق الأمن الدائم، والسماح للسكان من كلا البلدين بالعودة إلى ديارهم على الحدود بأمان. وهذا ما نعمل بلا كلل لتحقيقه.

وعندما نتطلع إلى الأمام، يتعين علينا أيضا أن نتعامل مع تصاعد العنف ضد الفلسطينيين الأبرياء في الضفة الغربية وأن نوفر الظروف لمستقبل أفضل، بما في ذلك حل الدولتين، حيث تتمتع إسرائيل بالأمن والسلام والاعتراف الكامل والعلاقات الطبيعية مع جميع جيرانها، وحيث يعيش الفلسطينيون في أمان وكرامة ويتمتعون بتقرير المصير في دولة خاصة بهم. (تصفيق).

إن التقدم نحو السلام من شأنه أن يضعنا في موقف أقوى للتعامل مع التهديد المستمر الذي تشكله إيران.

يجب علينا معًا أن نمنع الأكسجين عن الإرهابيين – وعن وكلاء الإرهابيين الذين دعوا إلى المزيد من أحداث مثل يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر، وأن نضمن عدم حصول إيران على سلاح نووي أبدًا.

> **الذكاء الاصطناعي سوف يغير أساليب حياتنا، وطرق حروبنا**

إن غزة ليست الصراع الوحيد الذي يستحق غضبنا. ففي السودان، أطلقت حرب أهلية دامية العنان لواحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم: ثمانية ملايين – ثمانية ملايين على حافة المجاعة، ومئات الآلاف يعانون بالفعل، وفظائع ارتُكبت في دارفور وأماكن أخرى.

لقد قادت الولايات المتحدة العالم في تقديم المساعدات الإنسانية للسودان. وقمنا مع شركائنا بقيادة المحادثات الدبلوماسية في محاولة لإسكات البنادق وتجنب مجاعة أوسع نطاقا. على العالم أن يتوقف عن تسليح الجنرالات وأن يتحدث بصوت واحد ويقول لهم: توقفوا عن تمزيق بلدكم. توقفوا عن منع المساعدات عن الشعب السوداني. أنهوا هذه الحرب الآن.

لكن الناس بحاجة إلى أكثر من غياب الحرب. إنهم بحاجة إلى فرصة – فرصة العيش بكرامة. بحاجة إلى الحماية من ويلات تغير المناخ والجوع والمرض.

لقد استثمرت إدارتنا أكثر من ١٥٠ مليار دولار لتحقيق التقدم وأهداف التنمية المستدامة الأخرى. وهذا يشمل ٢٠ مليار دولار للأمن الغذائي وأكثر من ٥٠ مليار دولار للصحة العالمية. وقد حشدنا مليارات أخرى من استثمارات القطاع الخاص.

واتخذنا أكثر الإجـراءات المناخية طموحًا في التاريخ. وتحركنا للانضمام إلى اتفاقية باريس في اليوم الأول. واليوم، يسير بلدي أخيرًا على الطريق الصحيح لخفض الانبعاثات إلى النصف بحلول عام ٢٠٣٠، وعلى الطريق الصحيح للوفاء بتعهدنا بمضاعفة التمويل المناخي للدول النامية بمقدار ١١ مليار دولار حتى الآن هذا العام.

وقد عاودنا الانضمام إلى منظمة الصحة العالمية وتبرعنا بما يقرب من ٧٠٠ مليون جرعة من لقاح كوفيد إلى ١١٧ دولة. يجب علينا الآن التحرك بسرعة لمواجهة تفشي مرض جدري القردة في أفريقيا. نحن مستعدون لتخصيص ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة البلدان الأفريقية على منع مرض جدري القردة والتصدي له والتبرع بمليون جرعة من لقاح مرض جدري القردة الآن. (تصفيق). ونحن ندعو شركاءنا إلى مطابقة تعهدنا وجعل هذا التزامًا بمليار دولار لشعوب أفريقيا.

وبعيدًا عن الضروريات الأساسية المتمثلة في الغذاء والرعاية الصحية، شرعت الولايات المتحدة ومجموعة الدول السبع وشركاؤنا في مبادرة طموحة لحشد وتقديم تمويل كبير للعالم النامي. فنحن نعمل على مساعدة البلدان في بناء بنيتها التحتية، والتحول إلى الطاقة النظيفة، والتحول الرقمي لوضع أسس اقتصادية جديدة لمستقبل مزدهر.

إنها تسمى 'الشراكة من أجل البنية التحتية والاستثمار العالميين'. وقد بدأنا بالفعل في رؤية ثمار ذلك تظهر في جنوب أفريقيا وجنوب شرق آسيا والامريكتين. وعلينا مواصلة هذا العمل.

إنني أريد أن ننجز الأمور معًا. ولكي يتسنى لنا القيام بذلك، يتعين علينا أن نبني منظمة أمم متحدة أقوى وأكثر فعالية وشمولا. فالأمم المتحدة تحتاج إلى التكيُّف من أجل جلب أصوات جديدة ووجهات نظر جديدة. ولهذا السبب فإننا ندعم إصلاح وتوسيع عضوية مجلس الأمن الدولي. (تصفيق).

لقد عرضت سفيرة بلدي لدى الأمم المتحدة للتو رؤيتنا التفصيلية لتعكس عالم اليوم، وليس عالم الأمس. وقد حان الوقت للمضي قدمًا.

وعلى مجلس الأمن، مثل الأمم المتحدة نفسها، أن يعود إلى مهمة صنع السلام؛ والتوسط في الاتفاقات والصفقات لإنهاء الحروب والمعاناة؛ – – ووقف انتشار الأسلحة الأكثر خطورة؛ وتحقيق الاستقرار في المناطق المضطربة في شرق أفريقيا – من شرق أفريقيا إلى هايتي، إلى البعثة التي تقودها كينيا والتي تعمل جنبًا إلى جنب مع الشعب الهايتي لتغيير مجرى الأمور.

كما تقع على عاتقنا مسؤولية إعـداد مواطنينا للمستقبل. وأؤكـد أننا سنرى مزيدًا من التغيير التكنولوجي في غضون العامين إلى العشرة أعوام القادمة أكثر مما شهدناه في السنوات الخمسين الماضية.

إن الذكاء الاصطناعي سوف يغير أساليب حياتنا، وطرق عملنا، وطرق حروبنا. ويمكن أن يؤدي إلى تقدم علمي بوتيرة لم نشهدها من قبل. وكثير من هذا من شأنه أن يجعل حياتنا أفضل.

ولكن الذكاء الاصطناعي يجلب أيضًا مخاطر عميقة، من التزييف العميق إلى التضليل المعلوماتي إلى مسببات الأمراض الجديدة إلى الأسلحة البيولوجية.

لقد عملنا في الداخل والخارج لتحديد القواعد والمعايير الجديدة. وهذا العام، حققنا أول قرار على الإطلاق للجمعية العامة بشأن الذكاء الاصطناعي لبدء تطوير قواعد عالمية – قواعد عالمية للطريق. كما أعلنا عن ميثاق عام بشأن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، وانضمت إلينا ٦٠ دولة في هذه القاعة.

لكن فلنكن صادقين. هذا مجرد غيض من فيض لما نحتاج إلى القيام به لإدارة هذه التكنولوجيا الجديدة.

لا شيء مؤكد حول كيفية تطور الذكاء الاصطناعي

> **أننا هنا لخدمة الشعب، وليس العكس**

أو كيفية نشره. لا أحد يعرف كل الإجابات.

لكن، زملائي القادة، إنني، وبكل تواضع، أطرح سؤالين.

أولا: كيف نحكم وندير الذكاء الاصطناعي كمجتمع دولي؟ مع تسابق البلدان والشركات نحو حدود غير مؤكدة، نحتاج إلى جهد عاجل بالقدر نفسه لضمان السلامة والأمـن والموثوقية بما يتعلق بالذكاء الاصطناعي. ومع تزايد قوة الذكاء الاصطناعي، فلابد أن ينمو هو أيضا – ولابد أن يصبح أكثر استجابة لاحتياجاتنا وقيمنا الجماعية. ولابد أن يتقاسم الجميع الفوائد على نحو عادل. ولابد من تسخير الذكاء الاصطناعي لتضييق الفجوات الرقمية، وليس تعميقها.

ثانيا: هل سنضمن أن يدعم الذكاء الاصطناعي المبادئ الأساسية التي تؤكد على قيمة الحياة البشرية واستحقاق جميع البشر للكرامة، وليس تقويضها؟ يتعين علينا أن نتأكد من أن القدرات الهائلة للذكاء الاصطناعي سوف تُستخدم للارتقاء بالناس العاديين وتمكينهم، وليس لإعطاء الحكام المستبدين قيودًا أقوى على الإنسان – على الروح الإنسانية.

في السنوات المقبلة، قد لا يكون هناك اختبار أعظم لقيادتنا من كيفية تعاملنا مع الذكاء الاصطناعي. واسمحوا لي أن أختتم حديثي بهذا. حتى ونحن

> **خدمة الشعب وتطلعاته هي روح الديمقراطية**

نجتاز الكثير من التغييرات، هناك شيء واحد يجب ألا يتغير: يجب ألا ننسى أبدًا من الذي نمثله ونحن هنا.

"نحن الشعب". هذه هي الكلمات الأولى في دستورنا، وهذه هي فكرة امريكا ذاتها. وهذه الكلمات قد ألهمت الكلمات الافتتاحية لميثاق الأمم المتحدة.

لقد جعلتُ الحفاظ على الديمقراطية القضية المركزية لفترة رئاستي.

في هذا الصيف، واجهتُ قرارا بشأن ما إذا كنتُ سأسعى إلى ولاية ثانية كرئيس. ان قـرارا صعبا. فكوني رئيسا كان وما زال هو شرف حياتي. وهناك المزيد مما أريد إنجازه. ولكن بقدر ما أحب وظيفتي، فإنني أحب بلدي أكثر. وقررتُ، بعد خمسين عامًا من الخدمة العامة، أن الوقت قد حان لجيل جديد من القيادات لقيادة بلدي إلى الأمام.

زملائي القادة، دعونا لا ننسى أبدًا أن بعض الأشياء أهم من البقاء في السلطة. إن شعبكم شعبكم هو الأهم.

لا تنسوا أبدًا أننا هنا لخدمة الشعب، وليس العكس. لأن المستقبل سيفوز به أولئك الذين يطلقون العنان للإمكانات الكاملة لشعبهم للتنفس بحرية، والتفكير بحرية، والابتكار، والتعليم، والعيش، والحب علانية دون خوف.

هذه هي روح الديمقراطية. وهي لا تنتمي إلى أي بلد.

لقد رأيتُ ذلك في جميع أنحاء العالم في الرجال والنساء الشجعان الذين أنهوا نظام الفصل العنصري، وأسقطوا جدار برلين، ويقاتلون اليوم من أجل الحرية والعدالة والكرامة.

لقد رأينا ذلك – ذلك الشوق العالمي للحقوق والحرية – في فنزويلا، حيث أدلى الملايين بأصواتهم من أجل التغيير. لم يتم الاعتراف بذلك، ولكنه أمر لا يمكن إنكاره. العالم يعرف الحقيقة.

لقد رأينا ذلك في نشطاء [مجتمع الميم] في أوغندا وهم يطالبون بالسلامة والأمان والاعتراف بإنسانيتهم المشتركة.

ونرى ذلك في المواطنين في جميع أنحاء العالم الذين يختارون مستقبلهم بسلام – من غانا إلى الهند إلى كوريا الجنوبية، وهي دول تمثل ربع البشرية وستعقد انتخابات في هذا العام وحده.

ومن اللافت للنظر قوة عبارة "نحن الشعب"، التي تجعلني أكثر تفاؤلا بشأن المستقبل مما كنتُ عليه منذ انتخابي لأول مرة لمجلس الشيوخ الامريكي في عام ١٩٧٢.

وكل عصر يواجه تحدياته. لقد رأيتُ ذلك عندما كنت شابًا. وأراه اليوم.لكننا أقوى مما نعتقد. نحن أقوى معًا من أن نكون بمفردنا. وما يسميه الناس "مستحيلا" ليس إلا وهمًا.

لقد علّمنا نيلسون مانديلا أن، وأنا هنا أقتبس قوله، "الأمر دائمًا يبدو مستحيلا إلى أن يتم إنجازه". "الأمر دائمًا يبدو مستحيلا إلى أن يتم إنجازه".

زملائي القادة، لا يوجد شيء يفوق قدراتنا إذا عملنا معًا. فلنعمل معًا.

بارك الله فيكم جميعًا. وليحفظ الله كل من يسعى إلى السلام.

شكرًا لكم. (تصفيق).

أنتوني بلينكن:

استراتيجية امريكا للتجديد..
إعادة بناء القيادة في عالم جديد

*مجلة «فورين افيرز»الامريكية/عدد اكتوبر

ملخص:تشهد الساحة الدولية تحدياً متزايداً من قبل قوى تعديلية مثل روسيا والصين اللتين تسعيان لتغيير النظام العالمي القائم وتعزيز الحكم الاستبدادي وتقويض نفوذ الولايات المتحدة العسكري والاقتصادي.

رداً على ذلك، وضعت إدارة بايدن استراتيجية لتعزيز مكانة الولايات المتحدة وحضورها الدولي عبر توسيع التحالفات وتعزيز قدراتها العسكرية والدبلوماسية.

تجري حالياً منافسة شرسة لرسم معالم عصر جديد على الساحة الدولية. في الواقع، تسعى مجموعة صغيرة من الدول، وعلى رأسها روسيا، بالشراكة مع إيران وكوريا الشمالية، وكذلك الصين، على تغيير المبادئ الأساسية للنظام الدولي. على رغم اختلاف نظم حكمها وأيديولوجياتها ومصالحها وقدراتها، فإن هذه القوى التعديلية [التي تسعى إلى تغيير النظام العالمي القائم] تريد جميعها ترسيخ الحكم الاستبدادي في الداخل وفرض مجالات النفوذ في الخارج، وترغب جميعها في حل النزاعات الإقليمية بالإكراه أو القوة.

وهي تعمل على استغلال اعتماد الدول الأخرى على الاقتصاد والطاقة كأداة ضغط.

وتسعى إلى تقويض أسس القوة الامريكية المتمثلة في تفوق الولايات المتحدة العسكري والتكنولوجي، وعملتها

> لقد جعلنا حلف شمال الأطلسي أكبر وأقوى وأكثر اتحاداً من أي وقت مضى

المهيمنة، وشبكة تحالفاتها وشراكاتها التي لا مثيل لها.

وعلى رغم أن هذه البلدان لا تشكل محوراً واحـداً متكاملاً، وأن الإدارة الامريكية أوضحت أنها لا تسعى إلى مواجهة بين الكتل، فإن الخيارات التي تتخذها هذه القوى التعديلية تعني أننا في حاجة إلى التصرف بحزم في سبيل منع حدوث ذلك.

عندما تولى الرئيس جو بايدن ونائبة الرئيس كامالا هاريس منصبيهما، كانت هذه القوى التعديلية تتحدى بالفعل المصالح الامريكية بقوة وعدوانية. وكانت هذه الدول تعتقد أن الولايات المتحدة في حالة انحدار لا رجعة فيها في الداخل ومعزولة عن أصدقائها في الخارج. لقد رأت شعباً امريكياً فقد ثقته في الحكومة، وديمقراطية امريكية تعاني من انقسامات وشلل، وسياسة خارجية امريكية تقوض التحالفات والمؤسسات الدولية والمعايير التي بنتها واشنطن ودافعت عنها.

امريكا غير مستعدة لحروب المستقبل

إن استراتيجية إدارة بايدن وضعت الولايات المتحدة في موقف جيوسياسي أقوى بكثير اليوم مقارنة بما كانت عليه قبل أربع سنوات. لكن عملنا لم يكتمل بعد. يجب على الولايات المتحدة أن تحافظ على ثباتها عبر الإدارات المتعاقبة لكي تبدد افتراضات القوى التعديلية. يجب أن تكون مستعدة لمواجهة تعاون أعمق بين الدول التعديلية في محاولة للتعويض عن نقاط ضعفها. وعليها أن تلتزم بتعهداتها وتحافظ على ثقة أصدقائها. كذلك، يتعيّن عليها أن تستمر في كسب ثقة الشعب الامريكي في قوة القيادة الامريكية المنضبطة وهدفها وقيمتها على الساحة العالمية.

العودة إلى المشهد

تستند كفاءة الولايات المتحدة الاستراتيجية إلى حد كبير إلى قدرتها التنافسية الاقتصادية. ولهذا السبب لعب الرئيس بايدن ونائبة الرئيس هاريس دوراً فعالاً في إقناع الديمقراطيين والجمهوريين في الكونغرس بتمرير تشريعات تتيح القيام باستثمارات غير مسبوقة لتحديث البنية التحتية، وتعزيز الصناعات والتقنيات، وإعادة تنشيط قاعدة التصنيع، وتعزيز المشاريع البحثية، وقيادة التحول العالمي في مجال الطاقة.

لقد شكلت هذه الاستثمارات المحلية الركيزة الأولى في استراتيجية إدارة بايدن، وساعدت العمال والشركات الامريكية على تحفيز أقوى اقتصاد امريكي منذ تسعينيات القرن العشرين.

فالناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة أكبر من الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصادات الثلاث الأكبر التي تليها مجتمعةً. وقد انخفضت معدلات التضخم إلى واحدة من أدنى المستويات بين الاقتصادات المتقدمة في العالم. وظل معدل البطالة عند ٤ في المئة أو أقل لأطول مدة منذ أكثر عن ٥٠ عاماً. ووصلت ثروة الأسر إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق. وعلى رغم أن عدداً كبيراً من الامريكيين ما زالوا يجدون صعوبة في تلبية حاجاتهم الخاصة، وأن الأسعار لا تزال مرتفعة جداً بالنسبة إلى عديد من الأسر، فقد أدى التعافي إلى تقليص الفقر وعدم المساواة ووصلت فوائده إلى مزيد من الناس والأماكن.

هذه الاستثمارات في القدرة التنافسية الامريكية ونجاح انتعاش الولايات المتحدة هي لافتة للغاية. فبعد أن أقر الكونغرس قانون «الرقائق والعلوم» CHIPS and Science Act (CHIPS) وقانون «خفض معدل التضخم» Inflation Reduction Act (IRA) عام ٢٠٢٢، وهو أكبر استثمار على الإطلاق في المناخ والطاقة النظيفة، التزمت شركة سامسونغ

الكورية الجنوبية باستثمار عشرات المليارات من الدولارات في تصنيع أشباه الموصلات في تكساس. وبطريقة موازية، استثمرت شركة تويوتا اليابانية مليارات الدولارات في صنع السيارات الكهربائية والبطاريات في كارولينا الشمالية. وقد تعهدت جميع الشركات الخمس الكبرى في العالم في مجال أشباه الموصلات ببناء مصانع جديدة في الولايات المتحدة، من خلال استثمارات بقيمة ٣٠٠ مليار دولار وتوفير أكثر من ١٠٠ ألف وظيفة جديدة في امريكا.

في الوقت الحالي، تُعتبر الولايات المتحدة أكبر متلقٍ للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم. وهي أيضاً أكبر مزود للاستثمار الأجنبي المباشر، مما يُظهر القوة الفريدة للقطاع الخاص الامريكي في توسيع الفرص الاقتصادية في جميع أنحاء العالم. وهذه الاستثمارات لا تفيد العمال والمجتمعات الامريكية فحسب، بل إنها تقلل أيضاً من اعتماد الولايات المتحدة على الصين وغيرها من القوى التعديلية وتجعل البلاد شريكاً أفضل للدول التي ترغب أيضاً في تقليل اعتمادها وتبعيّتها.

وعلى رغم أن بعض الأصدقاء كانوا قلقين في البداية من أن الاستثمارات والحوافز المحلية التي أطلقتها إدارة بايدن ستشكل تهديداً لمصالحهم الاقتصادية، فقد رأوا بمرور الوقت كيف يمكن أن تصبّ التحديثات الامريكية في مصلحتهم، فهي في الواقع أدّت إلى زيادة الطلب على بضائعهم وخدماتهم وتحفيز استثماراتهم في الرقائق والتكنولوجيا النظيفة وسلاسل الإمداد الأكثر مرونة. إضافة إلى ذلك، سمحت الولايات المتحدة وأصدقاؤها بمواصلة دفع الابتكار التكنولوجي وتحديد المعايير التكنولوجية التي تعتبر ضرورية لحماية أمنهم وقيمهم ورفاهيتهم المشتركة.

شركاء في السلام

كانت الركيزة الثانية لاستراتيجية إدارة بايدن هي إعادة تنشيط شبكة العلاقات الخاصة بالولايات المتحدة وإعادة تصورها، وتمكين واشنطن وشركائها من توحيد قوتهم

> **بصفتي وزير الخارجية، لا أمارس السياسة؛ بل أركز على السياسات العامة**

من أجل تعزيز رؤية مشتركة للعالم والتنافس بقوة ولكن بمسؤولية ضد أولئك الذين يسعون إلى تقويض هذه الرؤية.

إن التنافس بقوة يعني استخدام جميع أدوات القوة الامريكية لتعزيز مصالح الولايات المتحدة. يعني ذلك تعزيز وضع قوة الولايات المتحدة وقدراتها العسكرية والاستخباراتية، وأدوات العقوبات والرقابة على الصادرات، وآليات التشاور مع الحلفاء والشركاء حتى تتمكن البلاد من ردع العدوان بشكل موثوق، والتصدي له إذا لزم الأمر. على رغم أن واشنطن لا تسعى إلى اتخاذ إجراءات تصعيدية، إلا أن عليها الاستعداد للتعامل مع أخطار أكبر.

إن التنافس المسؤول يعني، في الوقت نفسه، الحفاظ على قنوات الاتصال في سبيل منع المنافسة من التحول إلى صراع. يعني ذلك توضيح أن هدف الولايات المتحدة ليس تغيير الأنظمة، وأنه حتى في الوقت الذي يتنافس فيه الجانبان، يجب عليهما إيجاد طرق للتعايش.

ويعني أيضاً البحث عن سبل للتعاون عندما يخدم ذلك المصلحة الوطنية، والتنافس بطرق تعود بالنفع على أمن الأصدقاء وازدهارهم، عوضاً عن إلحاق الضرر بهم.

تُعتبر الصين الدولة الوحيدة التي لديها النية والوسائل لإعادة تشكيل النظام الدولي. لقد أوضح الرئيس بايدن في وقت مبكر أننا سنتعامل مع بكين باعتبارها «تحدياً يزداد تسارعاً» للولايات المتحدة، والمنافس الاستراتيجي الأكثر أهمية على المدى الطويل.

لقد بذلنا جهوداً حازمة لحماية أكثر التقنيات تقدماً في الولايات المتحدة؛ والدفاع عن العمال والشركات

> يتجلى اصطفاف القوى التعديلية بشكل أكبر في منطقة الشرق الأوسط

والمجتمعات الامريكية من الممارسات الاقتصادية غير العادلة؛ ومواجهة العدوان الصيني المتزايد في الخارج والقمع في الداخل. وأنشأنا قنوات مخصصة مع الأصدقاء لمشاركة تقييم واشنطن للأخطار الاقتصادية والأمنية التي تطرحها سياسات الصين وأفعالها. ومع ذلك، استأنفنا التواصل العسكري بيننا وبين بكين وأكدنا أن الخلافات الجادة مع الصين لن تمنع الولايات المتحدة من الحفاظ على علاقات تجارية قوية مع البلاد. ولن نسمح أيضاً للتوتر في العلاقات الامريكية- الصينية بأن يمنع التعاون في الأولويات التي تهم الشعب الامريكي وبقية العالم، مثل التعامل مع تغير المناخ، وإيقاف تدفق المخدرات الاصطناعية، ومنع انتشار الأسلحة النووية.

وفي ما يخص روسيا، لم تكن لدينا أوهام بشأن الأهداف الانتقامية للرئيس فلاديمير بوتين أو إمكانية حدوث «إعادة تطبيع» العلاقات. ولم نتردد في اتخاذ إجراءات قوية ضد أنشطة موسكو المزعزعة للاستقرار، بما في ذلك هجماتها الإلكترونية وتدخلها في الانتخابات الامريكية. وفي الوقت نفسه، عملنا على الحد من الخطر النووي وخطر الحرب من خلال تمديد معاهدة «ستارت الجديدة» وإطلاق حوار حول الاستقرار الاستراتيجي.

وقد حافظنا على المستوى نفسه من الوضوح والتبصّر في تعاملنا مع إيـران وكوريا الشمالية. فزدنا الضغوط الدبلوماسية وعززنا الوضع العسكري الامريكي لردع طهران وبيونغ يانغ وتقييدهما. بالاسترجاع، أدى خروج إدارة ترمب الأحادي والمضلل من الاتفاق النووي الإيراني إلى تحرير برنامج طهران النووي من قيوده، مما زعزع أمن الولايات المتحدة وشركائها.

لكننا أظهرنا لطهران أن هناك طريقاً للعودة إلى الامتثال المتبادل، إذا كانت مستعدة لذلك، مع الحفاظ على نظام عقوبات قوي والتزامنا بأن إيران لن يُسمح لها مطلقاً بامتلاك سلاح نووي. وأوضحنا استعدادنا للمشاركة في محادثات مباشرة مع كوريا الشمالية، وأننا في الوقت ذاته لن نخضع لتهديداتها أو شروطها المسبقة.

إن التزام إدارة بايدن بالتنافس بقوة ولكن بمسؤولية على هذا النحو، سلبَ القوى التعديلية ذريعتَهم بأن الولايات المتحدة كانت العقبة أمام الحفاظ على السلام والاستقرار الدوليين، وأكسب الولايات المتحدة ثقة أكبر من جانب أصدقائها، مما أدى إلى شراكات أقوى.

أربعة طرق

وقد عملنا على تحقيق الإمكانات الكاملة لهذه الشراكات بأربعة طرق.

أولاً، جددنا التزامنا بالتحالفات والشراكات الأساسية للبلاد. في حين طمأن الرئيس بايدن حلفاء الناتو أن الولايات المتحدة ستفي بالتزامها بالتعامل مع الهجوم على أحد أعضاء الحلف باعتباره هجوماً على الجميع؛ وأكد من جديد الضمانات الأمنية الثابتة تجاه اليابان وكوريا الجنوبية وحلفاء آخرين في آسيا؛ وأعاد مجموعة الدول السبع إلى دورها باعتبارها الهيئة التوجيهية للديمقراطيات المتقدمة في العالم.

ثانياً، أضفينا على التحالفات والشراكات الامريكية هدفاً جديداً. فقد رفعنا مستوى الشراكة الرباعية «كواد» Quad مع أستراليا والهند واليابان، واتخذنا خطوات ملموسة من أجل تحقيق رؤية مشتركة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة، من تعزيز الأمن البحري إلى تصنيع لقاحات آمنة وفعالة.

وأطلقنا مجلس التجارة والتكنولوجيا المشترك بين

الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، فنظّمنا أكبر شراكة اقتصادية في العالم من أجل تشكيل المعايير العالمية للتقنيات الناشئة وحماية أكثر الابتكارات حساسية في الولايات المتحدة وأوروبا. علاوة على ذلك، رفعنا سقف تطلعاتنا في العلاقات الثنائية الرئيسة، مثل الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والهند، وأعدنا إحياء المشاركة الإقليمية، فاستضاف الرئيس بايدن قمماً مع زعماء من أفريقيا وامريكا اللاتينية وجزر المحيط الهادئ وجنوب شرقي آسيا.

ثالثاً، نسجنا علاقات متينة بين حلفاء الولايات المتحدة وشركائها بطرق جديدة على مستوى المناطق والقضايا. لقد أطلقنا «الإطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ» Indo-Pacific Economic Framework، الذي يجمع ١٤ دولة تمثل ٤٠ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في سبيل بناء سلاسل توريد أكثر أماناً، ومكافحة الفساد، والانتقال إلى الطاقة النظيفة. لقد أنشأنا تحالف «أوكوس» AUKUS، وهي شراكة دفاعية ثلاثية تتعاون من خلالها أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في سبيل بناء غواصات تعمل بالطاقة النووية وتعميق التعاون العلمي والتكنولوجي والصناعي.

رابعاً، أنشأنا تحالفات جديدة لمعالجة التحديات المستجدّة. لقد حشدنا مجموعة متنوعة من الحكومات والمنظمات الدولية والشركات وجماعات المجتمع المدني لتصنيع مئات الملايين من لقاحات كورونا المجانية وتوزيعها، وإنهاء المرحلة الحادة من الجائحة، وإنقاذ الأرواح، وتعزيز قدرة العالم على منع الطوارئ الصحية المستقبلية والاستجابة لها.

لقد أطلقنا تحالفاً عالمياً لمعالجة آفة المخدرات الاصطناعية غير المشروعة وجهوداً إقليمية لتقاسم المسؤولية في مواجهة تحديات الهجرة غير المسبوقة في نصف الكرة الغربي.

وعند بناء هذه التحالفات وغيرها، لطالما أعطت إدارة بايدن الأولوية للعمل مع الديمقراطيات الصديقة. ولهذا السبب نظم الرئيس «القمة من أجل الديمقراطية»، التي جمعت القادة الديمقراطيين والإصلاحيين من جميع المناطق. ولكن إذا كان الهدف هو حل المشكلات التي يواجهها الشعب الامريكي، فلا يمكن أن تكون الدول الديمقراطية هي الشريكة الوحيدة للولايات المتحدة. على سبيل المثال، يجب معالجة الفرص والأخطار المتزايدة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي من خلال تحالفات متعددة تشمل الدول غير الديمقراطية، طالما أنها ترغب في خدمة مواطنيها ومستعدة للمساعدة في حل التحديات المشتركة.

> **منافسة شرسة لرسم معالم عصر جديد من قبل مجموعة صغيرة**

وتحقيقاً لهذه الغاية، عملت إدارة بايدن مع بقية مجموعة السبع لتطوير أطر حكم للذكاء الاصطناعي، ثم قادت أكثر من ١٢٠ دولة، بما في ذلك الصين، في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصياغة واعتماد أول قرار للأمم المتحدة بشأن استغلال الذكاء الاصطناعي من أجل الخير. ولهذا السبب أيضاً، وضعت الإدارة إطاراً للتطوير المسؤول والاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي العسكري الذي وقّعت عليه أكثر من ٥٠ دولة.

الرد على النزعة التعديلية

في حين أسهمت استراتيجيتنا في تعزيز أسس قوة الولايات المتحدة في الداخل والخارج، استفادت دبلوماسيتنا من تلك القوة لتحويل الأزمات إلى فرص. في العام الأول من إدارة بايدن، أحرزنا تقدماً كبيراً في تعميق التوافق مع الحلفاء والشركاء حول نهجنا تجاه المنافسة الاستراتيجية.

> هذه المجموعة تعمل على تغيير المبادئ الأساسية للنظام الدولي

وأدت المحادثات في عواصم الحلفاء إلى تحول ملموس. على سبيل المثال، في المفاوضات الرامية إلى صياغة مفهوم استراتيجي جديد لحلف شمال الأطلسي، رأيت أن الحلفاء كانوا، للمرة الأولى، يركزون بشدة على التحدي الذي تشكله الصين على الأمن والقيم عبر الأطلسي. وفي محادثاتي مع مسؤولين من الدول الحليفة في شرق آسيا، سمعتهم وهم يحاولون التوصل إلى أفضل السبل للتعامل مع سلوك بكين القسري في بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان.

لقد أدى قرار بوتين بمحاولة مسح أوكرانيا عن الخريطة، إلى جانب قرار الصين بتوفير الغطاء لروسيا أولاً ثم تأجيج عدوانها، إلى تسريع تقارب وجهات النظر بين الدول الآسيوية والأوروبية بشأن جدية التهديد والعمل الجماعي المطلوب لمواجهته.

قبل الغزو الروسي، اتخذنا عدداً من الخطوات استعداداً لذلك، على غرار تحذير العالم من عدوان موسكو الوشيك، ومشاركة المعلومات الاستخباراتية مع الحلفاء، وإرسال الدعم العسكري لأوكرانيا للدفاع عن نفسها، والتنسيق مع الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول السبع وغيرها للتخطيط لفرض عقوبات اقتصادية فورية وقاسية على روسيا. لقد تعلمنا دروساً قاسية خلال الانسحاب الامريكي الضروري ولكن الصعب من أفغانستان، دروساً تتراوح من التخطيط للطوارئ إلى التنسيق بين الحلفاء، وطبّقناها بفعالية.

عندما شن بوتين في النهاية غزوه الكامل، سارع حلف شمال الأطلسي إلى تحريك القوات والطائرات والسفن كجزء من قوة الرد التابعة له، مما عزز الجناح الشرقي للحلف. بطريقة موازية، اندفع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء إلى ضخّ مساعدات عسكرية واقتصادية وإنسانية لأوكرانيا.

وأنشأت الولايات المتحدة مجموعة الاتصال الدفاعية بشأن أوكرانيا، التي نمت لتشمل أكثر من ٥٠ دولة تعمل مع الجيش الأوكراني لتلبية الحاجات العاجلة. وفرضَ ائتلاف واسع من الدول عقوبات هي الأوسع على الإطلاق، مما أدى إلى تجميد أكثر من نصف أصول روسيا السيادية.

ولأن حرب بوتين لم تكن هجوماً على أوكرانيا فحسب، بل شكلت أيضاً تعدياً على مبادئ السيادة والسلامة الإقليمية التي تمثّل جوهر ميثاق الأمم المتحدة، فقد أثارت مخاوف تتجاوز حدود أوروبا.

لو سُمح لبوتين بالمضي قدماً من دون عقاب، لكان المعتدون المحتملون في كل مكان قد أخذوا علماً بذلك، مما يفتح أبواب الفوضى على مصراعيها. وقد أكد قرار الصين بمساعدة روسيا على مدى ارتباط مصائر حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وآسيا ببعضها. وحتى تلك اللحظة، كان كثيرون في أوروبا ما زالوا يرون في الصين شريكاً اقتصادياً بشكل أساسي، حتى لو كانوا يزدادون حذراً من الاعتماد المفرط على بكين. ولكن عندما اتخذت بكين قرارها، بدأ مزيد من الأوروبيين يعتبرون الصين خصماً.

كلما أطال بوتين أمد حربه، زاد اعتماد روسيا على دعم زملائها من القوى التعديلية للبقاء في المعركة. لقد أرسلت كوريا الشمالية قطارات محملة بالأسلحة والذخائر، بما في ذلك ملايين قذائف المدفعية والصواريخ الباليستية ومنصات إطلاقها، في انتهاك مباشر لقرارات متعددة من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

في المقابل، بنت إيران مصنعاً للمسيّرات الحربية في روسيا وأرسلت إلى موسكو مئات الصواريخ الباليستية. وسرّعت الشركات الصينية إمدادها لـلآلات والأجهزة الإلكترونية الدقيقة وغيرها من المواد ذات الاستخدام المزدوج التي تحتاج إليها روسيا من أجل إنتاج الأسلحة والذخائر وغيرها من المعدات.

ولكن في الوقت نفسه، كلما زاد اعتماد روسيا على دعم حلفائها من القوى التعديلية، توقع هؤلاء الحلفاء في المقابل تنازلات أكبر، وحصلوا على ما أرادوه. فقد وافق بوتين على مشاركة تكنولوجيا الأسلحة المتقدمة الروسية مع كوريا الشمالية، الأمر الذي أدى إلى تفاقم التهديد الخطير بالفعل الذي تواجهه اليابان وكوريا الجنوبية.

وعمل مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، على إعادة إحياء اتفاقية تعود إلى حقبة الحرب الباردة يتعهد البَلَدان بموجبها بتقديم المساعدات العسكرية إذا خاض أي منهما حرباً.

وزادت روسيا من دعمها العسكري والفني لإيران وسرّعت من المفاوضات حول شراكة استراتيجية مع البلاد، حتى مع استمرار طهران في تسليح وتدريب وتمويل وكلائها الذين نفذوا هجمات إرهابية على القوات الامريكية وشركاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وعلى الشحن الدولي في البحر الأحمر.

وقد توسع التعاون بين روسيا والصين في كل المجالات تقريباً، فأجرت الدولتان تدريبات عسكرية متزايدة العدوانية وأوسع نطاقاً، بما في ذلك في بحر الصين الجنوبي والمنطقة القطبية الشمالية.

كل من الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية تمتلك تاريخاً معقداً ومصالح متباينة. علاوة على ذلك، إن شراكات هذه الـدول الثلاث مع بعضها البعض لا تُقارن ببنية التحالفات الطويلة الأمد التي تتمتع بها الولايات المتحدة.

فعلى رغم ادعاءاتها العظيمة بالصداقة والدعم المتبادل، فإن علاقاتها تظل في معظمها قائمة على المنفعة المتبادلة، وتعاونها ينطوي على تنازلات وأخطار قد يجدها كل من هذه الدول مزعجة مع مرور الوقت.

وهذا ينطبق بشكل خاص على الصين، التي تتعرض عافيتها الاقتصادية في الداخل ومكانتها في الخارج للتهديد بسبب حالة عدم الاستقرار العالمي التي يثيرها شركاؤها الرجعيون.

> **هذه القوى التعديلية تريد جميعها ترسيخ الحكم الاستبدادي**

ومع ذلك، تشترك القوى التعديلية الأربعة في التزام راسخ بالهدف الأساسي المتمثل في تحدي الولايات المتحدة والنظام الدولي. وسوف يستمر هذا في دفع تعاونها، بخاصة مع وقوف الولايات المتحدة ودول أخرى في وجه محاولاتها التعديلية.

كان رد إدارة بايدن على هذا التوافق المتزايد هو تسريع التقارب بين الحلفاء لمواجهة التهديد. لقد جعلنا حلف شمال الأطلسي أكبر وأقوى وأكثر اتحاداً من أي وقت مضى، مع ترحيب الحلف بانضمام فنلندا والسويد على رغم تاريخهما الطويل من عدم الانحياز.

خلال الفترة الأولى من إدارة بايدن، كان تسعة أعضاء من أصل ٣٠ عضواً في حلف شمال الأطلسي تفي بالتزامها إنفاق ٢ في المئة من ناتجهم المحلي الإجمالي على الدفاع؛ هذا العام، سيحقق هذا الهدف ٢٣ حليفاً من أصل ٣٢.

لقد عملنا على تعميق التحالفات الامريكية وتحديثها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مما عزز من الوجود العسكري الامريكي وقدراته من خلال توقيع اتفاقيات جديدة لتطوير القواعد العسكرية من اليابان إلى الفيليبين إلى جنوب المحيط الهادئ. لقد وجدنا أيضاً طرقاً جديدة لنسج علاقات أوثق بين الحلفاء.

في عام ٢٠٢٣، عقد الرئيس بايدن أول قمة ثلاثية مع اليابان وكوريا الجنوبية في كامب ديفيد، حيث اتفقت الدول الثلاث على زيادة التعاون في سبيل الدفاع ضد هجمات الصواريخ الباليستية والهجمات السيبرانية من كوريا الشمالية.

> استراتيجية إدارة بايدن وضعت البلد في موقف جيوسياسي أقوى

هذا العام، استضاف أول قمة ثلاثية مع اليابان والفيليبين في البيت الأبيض، حيث تعهدت الأطراف الثلاثة بتعميق الجهود المشتركة للدفاع عن حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي.

التقارب الكبير

يمكن القول إن التحول الأكثر تأثيراً الذي حققناه، لم يكن ضمن المناطق بل عبرها. عندما شن بوتين غزوه، كان يعتقد أنه يستطيع استغلال اعتماد أوروبا على الغاز والنفط والفحم الروسي لإثارة الانقسام وإضعاف دعمها لأوكرانيا. ولكنه قلل من تقدير عزيمة الدول الأوروبية، واستعداد الحلفاء في آسيا لمساعدتها.

لقد تعهدت اليابان بتقديم أكثر من ١٢ مليار دولار كمساعدات لأوكرانيا، وفي يونيو (حزيران) الماضي، أصبحت أول دولة خارج أوروبا توقع اتفاقية أمنية ثنائية لمدة عشر سنوات مع كييف.

كذلك، قدمت أستراليا أكثر من مليار دولار من المساعدات العسكرية لأوكرانيا، وانضمّت إلى تحالف متعدد الجنسيات لتدريب الأفراد الأوكرانيين في المملكة المتحدة. وأعلنت كوريا الجنوبية أنها ستنظر في تزويد أوكرانيا بالأسلحة، إضافة إلى الدعم الاقتصادي والإنساني الكبير الذي تقدمه بالفعل. بطريقة موازية، ينسق شركاء الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ مع أوروبا لفرض عقوبات على روسيا وتحديد سقف لسعر النفط الروسي، مما يؤدي إلى تقليص كمية الأموال التي يمكن لبوتين ضخها في آلة الحرب الروسية.

في الوقت نفسه، أدى دعم الصين لروسيا، واستخدام إدارة بايدن المبتكر للدبلوماسية الاستخباراتية من أجل كشف حجم هذا الدعم، إلى زيادة تركيز حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا على التهديد الذي تشكله بكين.

فقد سلّط الاضطراب الاقتصادي الهائل الناجم عن غزو بوتين الضوء على العواقب الكارثية التي قد تترتب على أي أزمة في مضيق تايوان، إذ يمر عبر هذا المضيق نحو نصف سفن الحاويات التجارية في العالم سنوياً. ويتم تصنيع أكثر من ٩٠ في المئة من أشباه الموصلات الأكثر تقدماً في العالم في تايوان.

عندما تولت إدارة بايدن السلطة، كان بعض الشركاء الأوروبيين الرئيسين عازمين على تحقيق الاستقلالية عن الولايات المتحدة في وقت يسعون إلى تعميق الروابط الاقتصادية مع الصين. ومع ذلك، منذ الغزو، أعادوا توجيه جزء كبير من أجندتهم الاقتصادية نحو «تقليل الأخطار» الناجمة عن الاعتماد على الصين.

في عام ٢٠٢٣، تبنى الاتحاد الأوروبي «قانون المواد الخام الحرجة» لتقليل اعتماده على الصين في الحصول على المواد اللازمة لتصنيع منتجات مثل السيارات الكهربائية وتوربينات الرياح. في عام ٢٠٢٤، أطلق الاتحاد الأوروبي مبادرات جديدة لتعزيز أمنه الاقتصادي بشكل أكبر، بما في ذلك تحسينات في عمليات فحص الاستثمارات الأجنبية والموجّهة إلى الخارج، وأمن البحوث، وضوابط التصدير.

وانسحبت إستونيا ولاتفيا وليتوانيا من مبادرة الاستثمار الصينية «١٧ زائد ١» في وسط وشرق أوروبا، مثلما انسحبت إيطاليا من مبادرة الحزام والطريق الصينية. وحظر عدد متزايد من الدول الأوروبية، بما في ذلك فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، على شركات التكنولوجيا الصينية توفير المعدات اللازمة للبنية التحتية الحيوية لديها.

واستطراداً، انضم الأصدقاء في كل من أوروبا وآسيا إلى الولايات المتحدة في اتخاذ إجراءات منسقة لمواجهة

ممارسات الصين التجارية غير العادلة والقدرة الإنتاجية الزائدة. هذا العام، رفعت إدارة بايدن التعريفات الجمركية المستهدفة على الفولاذ والألمنيوم الصيني وأشباه الموصلات والمعادن الحيوية، خلافاً للتعريفات الشاملة [على جميع السلع] التي ترفع التكاليف على الأسر الامريكية. وبطريقة موازية، فرضَ الاتحاد الأوروبي وكندا تعريفات جمركية على السيارات الكهربائية الصينية.

وقد تعلمنا دروساً قاسية من «الصدمة الصينية» في العقد الأول من هذا القرن، عندما أغرقت بكين السوق الامريكية بسيلٍ من السلع المدعومة التي قضت على صناعات امريكية، ودمـرت سبل عيش الامريكيين، وأثرت سلباً في المجتمعات الامريكية. ومن أجل ضمان عدم تكرار التاريخ والتنافس مع أساليب الصين غير المنصفة، نحن نستثمر أكثر في القدرة الإنتاجية للولايات المتحدة وأصدقائها، ونعزز الإجراءات الحمائية حول تلك الاستثمارات.

وفي ما يتعلق بالتقنيات الناشئة، تعمل الولايات المتحدة وحلفاؤها في أوروبا وآسيا معاً بشكل متزايد للحفاظ على تفوقهم الجماعي. بناءً على إلحاحنا، انضمت اليابان وهولندا إلى الولايات المتحدة في اتخاذ تدابير لمنع الصين من الحصول على أحدث أشباه الموصلات والمعدات المستخدمة في إنتاجها.

ومن خلال «مجموعة كوانتوم ديفالوبمنت» Quantum Development Group، جمعنا تسعة من أبرز الحلفاء الأوروبيين والآسيويين لتعزيز مرونة سلسلة الإمدادات وتعميق الشراكات البحثية والتجارية في تقنية تفوق بقدراتها أقوى أجهزة الكمبيوتر العملاقة.

منذ اللحظة التي شنت فيها روسيا حربها، زعم البعض في الولايات المتحدة أن الدعم الامريكي لأوكرانيا من شأنه أن يؤدي إلى استنزاف الموارد المخصصة لمواجهة الصين.

ولكن أفعالنا قد أثبتت العكس: فقد كان الوقوف في وجه روسيا أمراً أساسياً في تحقيق تقارب غير مسبوق بين

> **تستند كفاءة الولايات المتحدة الاستراتيجية إلى قدرتها التنافسية الاقتصادية**

آسيا وأوروبا، اللتين تريان على نحو متزايد أن أمنهما لا يتجزأ. وهذا التحول ليس نتيجة لقرارات مصيرية اتخذتها موسكو وبكين فحسب، بل إنه أيضاً نتاج قرارات مصيرية اتخذها حلفاء الولايات المتحدة وشركاؤها، خيارات شجعتها واشنطن ولكنها لم تفرضها ولم ترغب في فرضها ولم تستطع فرضها.

من الجدير بالذكر أن التحالف العالمي الذي يدعم أوكرانيا هو أقوى مثال على تقاسم الأعباء رأيته في مسيرتي المهنية. ففي حين قدمت الولايات المتحدة ٩٤ مليار دولار لدعم أوكرانيا منذ الغزو الشامل الذي شنه بوتين، أسهم الشركاء الأوروبيون والآسيويون وغيرهم بما يقرب من ١٤٨ مليار دولار. ولا تزال هناك جهود كبيرة ينبغي بذلها لتعزيز قدرات الحلفاء الامريكيين في أوروبا وآسيا من خلال مزيج من التنسيق الأكبر، والاستثمار، والتكامل الصناعي. إن توقعات الشعب الامريكي وضرورات الأمن القومي تتطلب من الحلفاء والشركاء بأن يتحملوا مزيداً من عبء الدفاع عن أنفسهم مع مرور الوقت. ولكن اليوم في كل من هاتين المنطقتين الحاسمتين أصبحت الولايات المتحدة في موقف أقوى بفضل الجسر الذي بنيناه بين الحلفاء. وعلى المنوال نفسه، ازداد موقف أصدقاء امريكا قوةً أيضاً.

التعديلية عبر المناطق

إن التأثيرات المزعزعة للاستقرار الناجمة عن الحزم المتزايد للقوى التعديلية والتحالفات في ما بينها تتجاوز أوروبا وآسيا.

> التنافس المسؤول يعني الحفاظ على قنوات الاتصال لمنع التحول إلى صراع

ففي أفريقيا، أطلقت روسيا العنان لعملائها ومرتزقتها لاستخراج الذهب والمعادن الحيوية، ونشر المعلومات المضللة، ومساعدة أولئك الذين يحاولون الإطاحة بالحكومات المنتخبة ديمقراطياً.

وعوضاً عن دعم الجهود الدبلوماسية الرامية إلى إنهاء الحرب في السودان، أسوأ أزمة إنسانية في العالم، تعمل موسكو على تأجيج الصراع من خلال تسليح كلا الطرفين. وقد استغلت إيران ووكلاؤها الفوضى لإحياء طرق تهريب الأسلحة غير المشروعة في المنطقة وتأجيج الاضطرابات.

وفي الوقت نفسه، صرفت بكين نظرها عن عدوانية موسكو في أفريقيا في حين خلقت تبعيات جديدة وأثقلت كاهل دول إضافية بديون لا يمكن تحملها. وفي امريكا الجنوبية، تقدم الصين وروسيا وإيران الدعم العسكري والاقتصادي والدبلوماسي لحكومة نيكولاس مـادورو الاستبدادية في فنزويلا، مما يعزز قناعته بأن نظامه محصن ضد الضغوط.

يتجلى اصطفاف القوى التعديلية بشكل أكبر في منطقة الشرق الأوسـط. ففي الماضي كانت روسيا تدعم جهود مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للحد من طموحات إيران النووية؛ أما الآن فهي تعمل على تمكين البرنامج النووي الإيراني وتسهيل أنشطة طهران المزعزعة للاستقرار. واستطراداً، فإن روسيا التي كانت شريكاً مقرباً من إسرائيل انتقلت إلى تعزيز علاقاتها مع «حماس» بعد هجوم السابع من أكتوبر.

ومن جانبها، تتعاون إدارة بايدن بلا كلل مع الشركاء في الشرق الأوسط وخارجه في سبيل إنهاء الصراع والمعاناة في غزة، وإيجاد حل دبلوماسي يمكّن الإسرائيليين واللبنانيين من العيش في أمان على جانبي الحدود، وإدارة خطر نشوب حرب إقليمية أوسع، والعمل على تحقيق مزيد من التكامل والتطبيع في المنطقة، بما في ذلك بين إسرائيل والسعودية.

إن هذه الجهود مترابطة. فمن دون إنهاء الحرب في غزة ورسم مسار واضح وموثوق ومحدد زمنياً نحو إقامة دولة تلبي التطلعات المشروعة للفلسطينيين وحاجات إسرائيل الأمنية، فإن التطبيع لا يمكن أن يتحقق.

ولكن إذا نجحت هذه الجهود، سيؤدي التطبيع إلى ربط إسرائيل ببنية أمنية إقليمية، ويفتح الفرص الاقتصادية في جميع أنحاء المنطقة، ويعزل إيران ووكلائها.

وقد ظهرت بوادر هذا التكامل في التحالف الذي ضم دولاً متعددة، بما في ذلك الدول العربية، وساعد إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد هجوم مباشر غير مسبوق من إيران في أبريل (نيسان). وقد أكدت زياراتي للمنطقة منذ السابع من أكتوبر أن هناك مساراً نحو مزيد من السلام والتكامل، إذا كان قادة المنطقة على استعداد لاتخاذ قرارات صعبة.

على رغم جهودنا الدؤوبة، فإن العواقب الإنسانية المترتبة على الحرب في غزة ما زالت مدمرة. لقد قُتِل عشرات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين في صراع لم يبدأوه ولا يستطيعون إيقافه. وتم تهجير كل سكان غزة تقريباً، وتعاني الغالبية العظمى منهم من سوء التغذية.

هناك نحو مئة رهينة ما زالوا موجودين في غزة، بعضهم قُتل والبعض الآخر محتجز لدى «حماس» في ظل ظروف وحشية. وكل هذه المعاناة تضفي أهمية وإلحاحاً أكبر على جهودنا الرامية إلى إنهاء الصراع، ومنع تكراره، وإرساء الأسس لتحقيق سلام وأمن دائمين في المنطقة.

تقديم عرض أقوى

بالنسبة إلى عديد من الدول النامية والأسواق الناشئة، كانت المنافسة بين القوى العظمى في الماضي تعني أن

يُطلب منها الاختيار بين أحد الطرفين في صراع بدا بعيداً من معاناتها اليومية.

وقد أعرب كثيرون عن قلقهم من أن التنافس الحالي لا يختلف عن ذلك. ويخشى البعض أن يأتي تركيز الولايات المتحدة على التجديد الداخلي والمنافسة الاستراتيجية على حساب القضايا التي تهمهم أكثر. لذا، يجب على واشنطن أن تثبت أن العكس هو الصحيح.

إن الجهود التي تبذلها إدارة بايدن لتمويل البنية التحتية في جميع أنحاء العالم هي محاولة لتحقيق ذلك على وجه التحديد. في الحقيقة، لا ترغب أي دولة في مشاريع بنية تحتية تُنشأ بشكل سيئ وتدمر البيئة، أو تستورد العمالة أو تستغلها، أو تعزز الفساد وتثقل كاهل الحكومة بديون لا يمكن تحملها.

ومع ذلك، في كثير من الأحيان، كان هذا هو الخيار الوحيد المتاح. ومن أجل تقديم خيار أفضل، أطلقت الولايات المتحدة ودول مجموعة السبع الأخرى «الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية والاستثمار» في عام ٢٠٢٢. ستوفر المبادرة في نهاية المطاف ٦٠٠ مليار دولار من رأس المال الخاص لتمويل مشاريع ذات جودة عالية وسليمة بيئياً وتعمل على تمكين المجتمعات التي تُبنى فيها. بالفعل، تنسّق الولايات المتحدة الاستثمارات في السكك الحديدية والموانئ لربط المراكز الاقتصادية في الفيليبين وتحفيز الاستثمار في البلاد. علاوة على ذلك، هي تقوم بسلسلة من الاستثمارات في البنية التحتية في مناطق ومجالات تنمية عبر أفريقيا، تربط ميناء لوبيتو في أنغولا بجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وتربط في نهاية المطاف المحيط الأطلسي بالمحيط الهندي، مما سيخلق فرصاً للمجتمعات في جميع أنحاء المنطقة ويعزز إمدادات المعادن الحرجة التي تعتبر أساسية في قيادة التحول إلى الطاقة النظيفة.

واستكمالاً، تتعاون الولايات المتحدة مع شركائها من أجل تطوير البنية التحتية الرقمية وتوسيعها كي لا تضطر البلدان إلى التخلي عن أمنها وخصوصيتها من أجل الحصول على خطوط اتصال إنترنت عالية السرعة وبأسعار

> **هدف الولايات المتحدة ليس تغيير الأنظمة بل إيجاد طرق للتعايش**

معقولة. وبالتعاون مع أستراليا واليابان ونيوزيلندا وتايوان، استثمرت واشنطن في كابلات من شأنها أن تمنح إمكانية الوصول الرقمي إلى ١٠٠ ألف شخص عبر جزر المحيط الهادئ، وقادت جهوداً مماثلة في أماكن أخرى في آسيا، وكذلك في أفريقيا وامريكا الجنوبية.

إضافة إلى ذلك، سعت الإدارة إلى جعل المؤسسات الدولية أكثر شمولاً. وعلى رغم أن الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات قد تكون غير مثالية، إلا أنه لا يوجد بديل عن شرعيتها وقدراتها. تُعدّ المشاركة في هذه المؤسسات وإصلاحها واحدة من أفضل السبل لتعزيز النظام الدولي ضد الجهود الرامية إلى تفكيكه.

ولهذا السبب، في ظل إدارة بايدن، عاودت الولايات المتحدة الانضمام إلى منظمة الصحة العالمية ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو. ولهذا السبب أيضاً اقترحت الإدارة توسيع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإضافة عضوين دائمين من أفريقيا، وعضو دائم واحد من امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومقعد منتخب للدول الجزرية الصغيرة النامية. هذا إضافة إلى المقاعد الدائمة التي اقترحناها منذ فترة طويلة لألمانيا والهند واليابان. ولهذا السبب أيضاً ضغطنا على مجموعة العشرين لإضافة الاتحاد الأفريقي كعضو دائم، وهذا ما حدث عام ٢٠٢٣.

وفي عام ٢٠٢١، دعمنا تخصيص صندوق النقد الدولي لمبلغ ٦٥٠ مليار دولار من حقوق السحب الخاصة من أجل مساعدة البلدان الفقيرة التي تعاني تحت وطأة الأزمات

> تعتبر الصين الدولة الوحيدة التي لديها النية والوسائل لإعادة تشكيل النظام الدولي

العالمية المتعلقة بالصحة والمناخ والديون.

كما دفعنا من أجل تنفيذ إصلاحات في البنك الدولي ستتيح للحكومات تأجيل سداد الديون بعد الكوارث الطبيعية والصدمات المناخية وستوسع التمويل الميسور المتاح للدول المتوسطة الدخل. في عهد الرئيس بايدن، ضاعفت الولايات المتحدة التمويل المتعلق بالمناخ للدول النامية بمقدار أربع مرات من أجل دعمها في تحقيق أهدافها المناخية وساعدت أكثر من نصف مليار شخص على التعامل مع آثار تغير المناخ.

لقد أثبتت إدارة بايدن مراراً وتكراراً أن الولايات المتحدة هي الدولة التي يمكن للآخرين الاعتماد عليها للمساعدة في حل أكبر مشكلاتهم. فعندما أدت الحرب في أوكرانيا إلى تفاقم أزمة الأمن الغذائي العالمية، على سبيل المثال، استثمرت الولايات المتحدة ١٧٫٥ مليار دولار لمعالجة انعدام الأمن الغذائي وحشدت أكثر من ١٠٠ دولة لاتخاذ خطوات ملموسة ترمي إلى مواجهة التحدي ومعالجة أسبابه الجذرية.

وقد فعلت كل هذا بينما حافظت على دورها كأكبر مانح للمساعدات الإنسانية المنقذة للأرواح في جميع أنحاء العالم، وبفارق كبير.

الجبهة الداخلية

على رغم أن بعض الامريكيين ينزعون نحو الانفرادية والانعزالية، إلا أن هناك في الواقع دعماً واسعاً لركائز استراتيجية إدارة بايدن. لقد أقر الكونغرس قانون «الرقائق والعلوم» والجولات المتعددة من التمويل لأوكرانيا وتايوان بدعم من الحزبين.

ويُظهر الديمقراطيون والجمهوريون في كلا المجلسين التزاماً بتقوية تحالفات الولايات المتحدة. وفي استطلاع تلو الآخر، يرى معظم الامريكيين أن القيادة الامريكية المبدئية والمنضبطة في العالم تشكل أهمية حيوية.

إن تعزيز هذا التوافق أمر حاسم لإقناع الحلفاء والخصوم على حد سواء بأنه على رغم تغير الحزب الحاكم في واشنطن، فإن ركائز السياسة الخارجية الامريكية لن تتغير. هذا من شأنه أن يمنح الحلفاء ثقة بأن الولايات المتحدة ستظل إلى جانبهم، مما يجعلهم حلفاء أكثر موثوقية بالنسبة إليها. في المقابل، سيمكن واشنطن من مواصلة مواجهة خصومها من موقع قوة، إذ سيعلمون أن القوة الامريكية ليست متجذرة في التزامات الحكومة الامريكية الراسخة فحسب، بل أيضاً في قناعات الشعب الامريكي التي لا تتزعزع.

بصفتي وزير الخارجية، لا أمارس السياسة؛ بل أركز على السياسات العامة. والسياسة العامة تتعلق بالخيارات. منذ اليوم الأول، اتخذ الرئيس بايدن ونائبته كامالا هاريس قراراً أساسياً مفاده أنه لا يمكن للولايات المتحدة أن تمضي وحدها في عالم أكثر تنافسية وأقل استقراراً.

إذا أرادت امريكا حماية أمنها وخلق الفرص لشعبها، فيجب عليها أن تقف مع أولئك الذين لديهم مصلحة في عالم حر ومفتوح وآمن ومزدهر، وأن تواجه أولئك الذين يهددون هذا العالم.

إن الخيارات التي تتخذها الولايات المتحدة في النصف الثاني من هذا العقد الحاسم ستحدد ما إذا كانت هذه اللحظة من الاختبار ستبقى وقتاً للتجديد أو العودة إلى زمن الانحدار، سواء تمكنت واشنطن وحلفاؤها من الاستمرار في التفوق على القوى التعديلية أو سمحوا لرؤية تلك القوى بتحديد ملامح القرن الحادي والعشرين.

*أنتوني بلينكن هو وزير الخارجية الامريكي

ديفيد سانجر:

حرب أوسع في الشرق الأوسط، من حماس إلى حزب الله والآن إيران

صحيفة»نيويورك تايمز»الامريكية/الترجمة:محمد شيخ عثمان

لقد حانت «الحرب الأوسع» التي طالما خشيناها في الشرق الأوسط.

على مدى الأيام الـ ٣٦٠ الماضية، منذ أن انتشرت صور مذبحة حوالي ١٢٠٠ شخص في إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي في جميع أنحاء العالم، حذر الرئيس بايدن في كل منعطف من السماح لهجوم إرهابي من قبل حماس بالانتشار إلى صراع مع وكيل إيران الآخر، حزب الله، وفي النهاية مع إيران نفسها.

الآن، بعد أن اغتالت إسرائيل زعيم حزب الله، حسن نصر الله، وبدأت غزوًا بريًا للبنان، وبعد أن ردت إيران يوم الثلاثاء بإطلاق ما يقرب من ٢٠٠ صاروخ على إسرائيل، تحولت إلى واحدة من أخطر لحظات المنطقة منذ الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧.

السؤال الرئيسي الآن هو إلى أي مدى قد يتصاعد الصراع وما إذا كانت الولايات المتحدة ستشارك بشكل مباشر أكثر.

قد تكون الأيام القليلة الماضية نقطة تحول. منذ أن قتلت إسرائيل السيد نصر الله يوم الجمعة، تحولت إدارة بايدن من التحذير من حرب أوسع إلى محاولة إدارتها.

إلى أي مدى سيتصاعد الصراع وهل ستنخرط الولايات المتحدة ؟

دافع المسؤولون عن حق إسرائيل في الرد على إيران، ولكنهم ينصحون بعدم شن هجمات مباشرة على منشآتها النووية لأن ذلك قد يؤدي إلى خروج الصراع عن السيطرة.

هذه هي الدوامة التي حذر منها السيد بايدن لكنه لم يتمكن من إيقافها، حتى مع وجود قوات أمريكية كبيرة في المنطقة.

قال مايكل أوريـن، السفير الإسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة والمؤرخ وأحد الدبلوماسيين الأكثر تشددًا في البلاد: «من وجهة نظر إسرائيل، كنا في حرب إقليمية منذ السابع من أكتوبر، وهذه الحرب أصبحت الآن حربًا شاملة. نحن في حرب من أجل بقائنا الوطني، نقطة». وقال إن الفوز على مدى الأسابيع القليلة المقبلة هو «واجب» على أمة «أُنشئت في أعقاب الهولوكوست».

المجهول هو كيف سيفسر رئيس الـوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هذه المهمة الوجودية بينما يزن كيف، وليس ما إذا كان، سيرد على إيران.

بدأت تحذيرات السيد بايدن في وقت مبكر، في زيارته لإسرائيل بعد أقل من أسبوعين من السابع من أكتوبر، لإظهار التضامن بعد واحدة من أبشع الهجمات الإرهابية في العصر الحديث.

كان ذلك قبل أن تدمر إسرائيل غزة من الجو وترسل قواتها العسكرية إلى الأرض، على عكس نصيحة السيد بايدن في سلسلة من المحادثات الساخنة مع السيد نتنياهو.

وكان ذلك قبل أن تفخخ إسرائيل أجهزة الاتصال اللاسلكي التي يستخدمها حزب الله والتي انفجرت في جميع أنحاء لبنان، وقبل أن تقتل إسرائيل السيد نصر الله فحسب، بل وقطعت رؤوس الكثير من قادة حزب الله بشكل منهجي.

كان ذلك قبل أن تلمح الإدارة إلى أن إسرائيل ستنضم إلى وقف إطلاق النار لمدة ٢١ يومًا، فقط لتحديها مرة أخرى من قبل السيد نتنياهو، الذي استدار بعد ذلك وأذن بالضربة التي قتلت السيد نصر الله.

بالنسبة لمنتقدي السيد بايدن على اليمين، فإن كل هذا هو نتيجة للتردد الأمريكي، وعدم استعداده لدعم إسرائيل دون قيد أو شرط، وتعديل كل وعد بالمساعدات بتحذير من عدم ارتكاب الأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

بالنسبة لمنتقديه من اليسار، فإن ما حدث في الأيام العشرة الماضية هو مثال آخر على فشل السيد بايدن في الاستفادة من النفوذ الأمريكي، بما في ذلك التهديد بحجب الأسلحة الأمريكية عن إسرائيل، بعد وفاة أكثر من ٤١٠٠٠ شخص في غزة.

بالنسبة للعديد من الإسرائيليين، كان التصعيد أمرًا لا مفر منه، وهو فصل آخر في صراع من أجل البقاء بدأ مع إنشاء الأمة في عام ١٩٤٨.

من الواضح أن السيد نتنياهو لديه مباركة أمريكا للرد. في البيت الأبيض يوم الثلاثاء، قال جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي لبايدن، إن الهجوم الإيراني «هُزم وأصبح غير فعال»، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الجهود المنسقة للقوات الأمريكية والإسرائيلية، التي قضت أشهرًا في التخطيط لكيفية اعتراض الصواريخ القادمة.

وقال السيد سوليفان للصحفيين: «لقد أوضحنا أنه ستكون هناك عواقب - عواقب وخيمة - لهذا الهجوم، وسنعمل مع إسرائيل لإثبات ذلك».

وقال سوليفان إن البيت الأبيض يتشاور على نطاق واسع مع إسرائيل، بما في ذلك مع مكتب رئيس الوزراء، لصياغة الرد المناسب.

وأكد على درجة التواصل، تاركا ما هو واضح دون أن يذكره. بالكاد تحدث بايدن ونتنياهو بينما غزت إسرائيل

غزة ونقلت المعركة إلى لبنان. ولكن بمجرد دخول إيران، التي تشكل تهديدا قاتلا لإسرائيل بقوة عسكرية لا يمكن لحماس وحزب الله إلا أن يطمحا إليها، إلى المعركة بشكل مباشر، تغيرت نبرة امريكا واستراتيجيتها.

إن المفاوضات خلف الكواليس الآن تتلخص في نية السيد نتنياهو. فهل يرسل رسالة أخرى إلى إيران حول ما يمكن لإسرائيل أن تفعله في المستقبل، كما فعل في أبريل/نيسان عندما استهدف منشآت عسكرية في مدينة أصفهان المقدسة؟ هل سيضرب منشآت إنتاج النفط والموانئ؟

أم أنه سيستهدف مباشرة المنشآت التي هدد بضربها لسنوات، بدءا من منشأة نطنز تحت الأرض حيث تقوم إيران بتخصيب اليورانيوم إلى درجة قريبة من درجة القنبلة؟

يعتقد المسؤولون الامريكيون أنهم قـادرون على إقناع السيد نتنياهو بإثبات وجهة نظره دون إشعال حرب شاملة. ولكنهم يعترفون بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي قد يرى الأسابيع الخمسة المقبلة حتى الانتخابات الرئاسية الامريكية بمثابة لحظة ناضجة لمحاولة تأخير هذا البرنامج لسنوات.

ففي نهاية المطاف، لن يشكو الرئيس السابق دونالد ترامب من هجوم كبير على البنية التحتية العسكرية الإيرانية، ولا يستطيع الديمقراطيون أن يتحملوا اتهامهم بكبح جماح إسرائيل بعد الهجوم الصاروخي يوم الثلاثاء.

وقال الجنرال ويسلي ك. كلارك، القائد الأعلى السابق لقوات حلف شمال الأطلسي، على شبكة سي إن إن يوم الثلاثاء: «ستبذل إسرائيل قصارى جهدها لتكون غير متناسبة». ويتبنى مسؤولو البيت الأبيض وجهة نظر معاكسة: يقولون إن السيد نتنياهو لا يستطيع أن يكون أي شيء سوى متناسب.

هذا العصر الجديد ينطوي على العديد من المخاطر. فهناك خطر يتمثل في أن تقنع إيـران، المحبطة من فشل قوتها الصاروخية في اختراق الأسلحة الإسرائيلية

> **لقد حانت «الحرب الأوسع» التي طالما خشيناها في الشرق الأوسط**

والامريكية، نفسها بأن الوقت قد حان أخيرا للتسابق على الحصول على سلاح نووي، معتبرا أن هذه الخطوة المحفوفة بالمخاطر هي السبيل الوحيد لصد عدو اخترق أجهزة آيفون وأجهزة النداء وأنظمة الكمبيوتر.

ولكن هناك خطر يتمثل في أن الحرس الثوري الإسلامي، على الرغم من انتخاب رئيس إيراني جديد يبدو معتدلاً، سوف ينتصر في الحجج الداخلية للبلاد ويضاعف من برامجه الصاروخية وعملائه المؤثرين.

وقال جوناثان بانيكوف، مدير مبادرة سكوكروفت للأمن في الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي: «إن الحرب الشاملة، أو حتى الحرب الأكثر محدودية، قد تكون مدمرة للبنان وإسرائيل والمنطقة. ولكن من خلالها سوف تأتي فرص غير متوقعة أيضاً ــ لتقويض النفوذ الإيراني الخبيث في المنطقة، على سبيل المثال، من خلال عرقلة جهودها لإعادة تشكيل حزب الله. وينبغي للإدارة الجديدة أن تكون مستعدة للاستفادة من هذه الفرص».

هذا ما تفعله الحروب القديمة والحروب الساخنة. فهي تخلق ديناميكيات قوة جديدة، وفراغات يجب ملؤها.

لكن الخطر لا يزال قائما وهو أن الحروب الأوسع نطاقا، بمجرد أن تبدأ، تستغرق سنوات لإعادتها إلى وضعها الطبيعي. ووجود الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية وغريزة التصعيد يخلق مزيجا ساما بشكل خاص.

يغطي ديفيد إي سانجر إدارة بايدن والأمن القومي. لقد كان صحفيا في صحيفة التايمز لأكثر من أربعة عقود وكتب العديد من الكتب حول التحديات التي تواجه الأمن القومي الأمريكي. المزيد عن ديفيد إي سانجر

بيان قادة مجموعة السبع بشأن التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط

نحن قادة مجموعة الدول الصناعية السبع نعرب عن قلقنا البالغ إزاء الوضع المتدهور في الشرق الأوسط، كما ندين بشديد العبارة هجوم إيران العسكري المباشر على إسرائيل، والذي يمثل تهديدا خطيرا للاستقرار الإقليمي.

نحن نجدد التزامنا بأمن إسرائيل بشكل لا لبس فيه، ويتعين أن تتوقف أعمال إيران المزعزعة للاستقرار في مختلف أنحاء الشرق الأوسط من خلال وكلائها الإرهابيين والمجموعات المسلحة، أي الحوثيين وحزب الله وحركة حماس، والميليشيات الشيعية المتواجدة في العراق والموالية لإيران. وقد ناقشنا يوم أمس موضوع الجهود والتدابير المنسقة لتجنب التصعيد في المنطقة.

قد تشعل دورة الهجمات والانتقام الخطيرة هذه نار تصعيد غير قابل للسيطرة في الشرق الأوسط، كما أنها لا تصب في مصلحة أحد. لذا ندعو كافة الجهات الإقليمية المعنية إلى التصرف بمسؤولية وضبط النفس. ونشجع كافة الأطراف على المشاركة بشكل بناء لتهدئة التوترات الحالية واحترام القانون الإنساني الدولي.

وعشية الذكرى المأساوية لهجمات حماس يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، نعود وندين بأشد العبارات الممكنة هذه الأعمال غير المبررة

> نجدد التزامنا بأمن إسرائيل ، ويتعين أن تتوقف أعمال إيران المزعزعة للاستقرار

من العنف المتعمد، ونقف إلى جانب أسر الضحايا والرهائن الذين أخذتهم حماس.

ونكرر دعوتنا إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، والإفـراج غير المشروط عن كافة الرهائن، وزيادة تدفق المساعدات الإنسانية بشكل كبير ومستدام، وإنهاء الصراع.

ونحن نؤيد بشكل كامل الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وقطر ومصر للتوصل إلى اتفاق شامل مماثل يتماشى مع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٧٣٥. الوضع في غزة كارثي، وقد فقدنا عشرات الآلاف من الأرواح البريئة.

ونعود ونؤكد على ضـرورة حماية السكان المدنيين وإتاحة الوصول الإنساني الكامل والسريع والآمن وبدون عوائق كأولوية مطلقة. وسنواصل العمل على تهيئة الظروف للسلام الدائم، مما يؤدي إلى حل الدولتين، حيث تتعايش إسرائيل وفلسطين جنبا إلى جنب في سلام وأمان).

نحن نشعر بقلق بالغ إزاء الوضع في لبنان، ونذكر في هذا السياق ضـرورة وقف الأعمال العدائية في أقرب وقت ممكن لإتاحة فسحة للحل الدبلوماسي على طول الخط الأزرق وبما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠١. هذا أفضل سبيل للتخفيف من تصعيد التوترات بشكل دائم، وتحقيق الاستقرار عند الحدود اللبنانية-الإسرائيلية، واستعادة السيادة والاستقرار، وعودة النازحين من الجانبين بالسلامة إلى منازلهم.

ونحث كافة الجهات الفاعلة على حماية السكان المدنيين، ونحن ملتزمون بتوفير المساعدات الإنسانية لتلبية الاحتياجات الطارئة للمدنيين في لبنان.

ونعرب أيضا عن أحر التعازي لأسر الضحايا المدنيين في إسرائيل وغزة ولبنان.

ونحن نؤكد على أهمية الأمم المتحدة لحل النزاعات المسلحة والتخفيف من آثارها الإنسانية في الشرق الأوسط. ونشير في هذا الصدد إلى الدور الذي تلعبه قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) لاستعادة السلام والأمن، ونحن ملتزمون بتعزيز دعمنا لهذه البعثة، بموجب قرارات الأمم المتحدة المعمول بها.

وسنواصل المشاركة الوثيقة مع كافة الأطراف لهذا الغرض.

البيت الأبيض

٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤

عام من حرب غزة..
خسائر إسرائيل وحماس بالأرقام

مضى عام من الحرب في قطاع غزة، مُخلفا خسائر بشرية ومادية هائلة تخطت جغرافيا غزة إلى مناطق ودول عدة في المنطقة.

وترصد «العين الإخبارية» بالأرقام، الخسائر التي مُني بها الجانبان، الفلسطيني والإسرائيلي، منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

خسائر الجانب الفلسطيني

الخسائر البشرية في الجانب الفلسطيني حتى الأول من أكتوبر/تشرين الأول الجاري، حسبما أعلنت السلطة الفلسطينية:

٤١٧٨٨ قتيلا

٩٦٧٩٤ مصابا

٦٠٪ من القتلى والجرحى من النساء والأطفال وكبار السن

١٦ ألف طفل قُتل

١١ ألف امرأة قُتلت

٨٨٥ كادرا طبيا

١٧٣ صحفيا

٣ قتلى من الدفاع المدني

٧١٠ رُضع

٣٧ قضوا جراء المجاعة

١٧٦٠ جثمانا لم يُستدل على هوية أصحابها

١٩ ألف طفل باتوا يتامى
٦٠٠٠ أسرة فقدت الأم
٧١٦ قتيلا في الضفة الغربية
من بينهم ١٦٠ طفلاً
١٠ سيدات
٩ مسنين
٥٧٥٠ جريحا

وحسب الأمم المتحدة:

٢٢٥٠٠ مصاب في غزة سيحتاجون إلى رعاية مدى الحياة
الإصابات تتركز في الأطراف:بتر-تلف في النخاع الشوكي-إصابات دماغية-حروق شديدة

خسائر قطاع التعليم

حسب وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، فإن تلك الخسائر تركزت في الآتي:
أكثر من ١١ ألف طالب قُتلوا
١٧٧٧٠ طالبا أصيبوا
٥٢٩ موظفًا قُتلوا
٣٦٨٥ موظفا أصيبوا
١٢٩ موظفا في الضفة الغربية اعتقلوا
١١٥ عالم واستاذة جامعة وباحث قُتلوا
٤٦١ منشأة تعليمية دُمرت في غزة
من بينها ٣٥ مبنى جامعيًا
٦٢ مدرسة دُمرت بالكامل
١٢٤ مدرسة تضررت بشدة
٧١٨ ألف طالب في غزة حُرموا من التعليم

حسب وكالة الأونروا

٨٥٪ من المباني المدرسية في غزة قُصفت
٧٠ بالمئة من مدارس الوكالة دُمرت بالكامل

المقدسات الفلسطينية

٨٢٥ مسجدا و٣ كنائس دمرت بالكامل

قطاع الصحة

١٧ مستشفى في غزة تعمل من بين ٣٦ مستشفى، حسب منظمة الصحة العالمية

حسب البيانات الرسمية الفلسطينية:

٨٠ مركزا للرعاية الأولية بات خارج عن الخدمة

١٦٢ مؤسسة صحية أُستهدفت

١٣١ سيارة اسعاف دُمرت أو تضررت

وحسب الأمم المتحدة :

٥ آلاف حالة إصابة بالسرطان بات علاجهم مُعطلا

١٥٥ ألف امرأة حامل ومرضعة في غزة لم تحصلن على الرعاية قبل الولادة ولا بعدها

١/١ مليون طفل يواجهون خطر سوء التغذية

الاعتقالات

حالات الاعتقال في غزة غير مُحددة

*أكثر من ١١ ألفا بالضفة الغربية

٧٤٠ طفلا

٤٢٠ امرأة

١٠٨ صحفيين

٨٨٧٢ قرارا بالاعتقال الإداري

النزوح في غزة حسب الأمم المتحدة

١/٩ مليون شخص

مليون نازح يقيمون في ٤٥٠ مركز إيواء

الخسائر في الجانب الإسرائيلي

١٦٧٧ قتيلا

١٨٢٢٥ جريحا

من بين القتلى

٤٠ إسرائيليا في الضفة الغربية

٧٢٤ جنديا

٣٤٦ قُتلوا في معارك في غزة

٥٣ قتلوا قرب الحدود اللبنانية

من بين الجرحى

٤٤٨٠ جنديا

*المصدر:شبكة العين الاخبارية

الفيلسوف الروسي ألكسندر دوغين:

مقتل زعيم حزب الله – بداية نهاية العالم

أن الوفاة المؤكدة لزعيم حزب الله السيد حسن نصر الله هي ضربة لبنية المقاومة في الشرق الأوسط برمتها.

إن القوى الأكثر تطرفاً في معاداة إسرائيل في الشرق الأوسط تسمى عموماً بالمقاومة، فهي تشمل في المقام الأول اليمنيين (حركة أنصار الله)، والقوات السورية بقيادة بشار الأسد، والحركة الفلسطينية ككل (حماس في المقام الأول)، والجماعات الأكثر تطرفاً، من القوات العراقية.

لقد تطورت المقاومة في الشرق الأوسط تحت التأثير الكبير لجمهورية إيران الإسلامية، التي كانت داعمها الرئيسي. وكان الراحل حسن نصر الله، كزعيم لحزب الله، يمثل طليعة المقاومة المناهضة لإسرائيل في العالم الإسلامي بأكمله. ولذلك فإن الضربات التي وجهتها إسرائيل لحزب الله في الأسابيع الأخيرة، والتي أدت في نهاية المطاف إلى قتل زعيمه، هي ضربة قوية للمقاومة في الشرق الأوسط برمتها.

وبالنظر إلى حادث تحطم المروحية الغريب الذي وقع مؤخرا والذي أدى إلى وفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وهو مؤيد نشط للمقاومة في الشرق الأوسط، تثير العديد من الأسئلة.

فإسرائيل، بفضل دعم الغرب الجماعي واستخدام أحدث وسائله التكنولوجية (وكانوا وما زالوا روادًا في مجال التقنيات الرقمية)، تعمل بشكل فعال للغاية ودقيق ومتناغم. ومن الصعب جدًا أن نتخيل كيف يمكن للمرء الرد على ذلك. ولا سيما بالنظر إلى أن العديد من الأشخاص من مختلف البلدان الذين هم في طليعة عمليات التكنولوجيا الفائقة يمكن أن يتحولوا في أي لحظة إلى مواطنين إسرائيليين ويتوجهون إلى إسرائيل مع رموزهم وتقنياتهم.

أي أن إسرائيل تعتمد على شبكة ضخمة من مؤيديها، وهم الأشخاص الذين يشتركون في مبادئ الصهيونية السياسية والدينية في جميع دول العالم. وهذه ميزة كبيرة لإسرائيل كهيكل شبكي، وليس

مجرد دولة.

لقد كان هذا الهيكل الصهيوني الذي أخضع سكان غزة للإبادة الجماعية. وهي الآن وجهت نفس الضربة الإرهابية إلى لبنان، حيث حققت مقتل زعيم حزب الله، الزعيم الروحي والسياسي الكاريزمي للمقاومة في الشرق الأوسط.

اسمحوا لي أن أذكركم أنه في وقت سابق، في يناير ٢٠٢٠، قُتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني، وهو أيضًا أحد قادة المقاومة في الشرق الأوسط، بطريقة مماثلة. لكن تدمير من يعتبره المقاومة في العالم الآن شهيداً – السيد حسن نصر الله – هو حقاً أمر غير مسبوق.

ومن خلال القيام بذلك، تضع إسرائيل لنفسها هدف إنشاء دولة عظيمة. ويتم ذلك تحسبا لمجيء وانضمام الموشياخ، الذي سيخضع جميع دول وشعوب العالم لإسرائيل (في الفهم المسيحي والمسلم، هذا هو المسيح الدجال). ويمكن للمرء أن يتخيل ما يدور في أذهان الصهاينة اليمينيين المتطرفين اليوم، الذين يرون نجاحاتهم. ولا يمكنهم تفسير ذلك بأي طريقة أخرى غير قربهم من موشياخ، الذي أصبح انضمامه مشروطاً بالتصرفات الحالية لحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليميني المتطرف.

واليوم، تم بالفعل إزالـة جميع العقبات التي تحول دون تفجير المسجد الأقصى في القدس. وفي المستقبل القريب جدًا، يمكن لليمين الإسرائيلي المتطرف، الذي يتمتع بمزاج منتصر، أن يفعل ذلك،

> **زعماء العالم الشيعي في حيرة من أمرهم، لكن السنة في حيرة أكبر**

وبعد ذلك سيبدأون في بناء الهيكل الثالث على جبل الهيكل في القدس. والغرب الجماعي يدعم كل هذا، فيسمح بالتدمير الشامل للأبرياء الذين يقفون في طريق «إسرائيل العظمى». بما في ذلك مهاجمتهم بأي وسيلة تقنية.

هذه مسألة خطيرة. ولم تعد هذه مجرد حرب في الشرق الأوسط. وفي الواقع، فإن وجود المقاومة في الشرق الأوسط أصبح موضع تساؤل. فزعماء العالم الشيعي في حيرة من أمرهم، لكن السنة في حيرة أكبر، الذين لا يملكون إلا أن يتفاعلوا مع ما حدث.

فمن ناحية، لا يستطيع السنة التعبير عن تضامنهم مع إسرائيل، لأن ذلك يشكل خيانة كاملة حتى ولو لمحة عن التضامن الإسلامي. ومن ناحية أخرى، فإن الفعالية العسكرية وجمود السياسة الصهيونية اليمينية التي تنتهجها إسرائيل تضعهم في موقف صعب للغاية، لأنه ليس من الواضح ما الذي يمكن أن يعارضه الإسرائيليون. مع الأخذ في الاعتبار أن الصواريخ الإسرائيلية تهاجم أينما تريد، وأن الصواريخ والطائرات بدون طيار التابعة لخصومها تتوقف بشكل فعال عند حدود «القبة الحديدية» للدفاع الجوي الإسرائيلي.

ربما سيكون هناك الآن غزو بري إسرائيلي للبنان وما وراءه.

من أجل إقامة «إسرائيل الكبرى» من البحر إلى البحر. ومهما بدت مشاريع نتنياهو ووزراءه الأكثر يمينية، سموتريش وبن غفير، طوباوية ومتطرفة، فإنها تُنفذ الآن أمام أعيننا.

إن مثل هذا العدو الحديدي لا يمكن مواجهته إلا بقوة مماثلة في القوة والعتاد والإصرار على كسر كل القوانين الممكنة وتجاوز أي خطوط حمراء.

وما إذا كانت هناك مثل هذه القوة، سنرى قريبا.

عن صحيفة: بيرفي روسكي

www.marsaddaily.com

١٢٩

الاتحاد الوطني هو الحزب الوحيد القادر على تصحيح مسار الحكم